اما ان يكتفوا بالهزيمة السياسية أو يضيفوا اليها الكارثة !
واذا نجحوا فى قمع غضب امهاتنا فلن يقدروا على غضب امهاتهم ..

ابلغنا « صوت اسرائيل » ان احد اعضاء لجنة الخارجية والامن طلب من ارئيل شارون ، امس ، ان يستقيل من منصبه وزيرا للحرب فورا . لم يعد يهمنا الان (ولكن سيهمنا الامر فى المستقبل القريب) ان حجة هذا العضو هى ان شارون هذا قد « جر الحكومة من انفها » الى توسيع رقعة الحرب وجر اسرائيل الى حمام الدم الحالى . فالحقيقة ، التى اصبح العالم كله يعرفها ، هى ان مخطط هذا العدوان الشامل (والذى تم الاتفاق عليه مع الامريكيين) قد استهدف منذ بدايته تحقيق اهداف سياسية بعيدة المدى وان آلهة الحرب والسياسة الاسرائيليين قد انزلوا آلتهم الحربية كلها فى المعركة ، ومنذ اليوم الاول ، لتحقيق هذه الاهداف السياسية.

كما لم يعد يهمنا الان (ولكن سيهمنا الامر فى المستقبل القريب) ان نبحث عن « الاوضاع الجديدة » التى جعلت هذا العضو وامثاله ينتقلون من مواقف التاييد للعدوان او حتى التربص الى هذا الموقف « الحاد » .. فلو تحققت احلام ريغن وبيغن وهيج وشارون وشمير وايتان فى هذه الحرب لما انتقل هذا العضو وامثاله من مواقف التاييد والتربص الى موقف البدء بالمطالبة بكشف الحساب .

ولكن هذه الاحلام لم تتحقق ولن تتحقق . وبدأ شعب اسرائيل يقف مذهولا امام الثمن الباهظ ، البشرى والمادى والسياسى ، الذى دفعه ويدفعه هباء وسدى ودون ان يحقق حكامه المهاويس اى وعد من وعودهم الجنونية .

انما يهمنا الان ان المطالبة باستقالة « اريك » شارون ، التى ارتفعت ايضا فى اعلى هيئة من هيئات الكنيست ، هى « المكتوب على جدار التاريخ » لهؤلاء الحكام الذين انتفخوا حتى الانفجار .

اننا لا نعتقد ان هذه الدعوة ستقتصر ، فى المستقبل القريب ، على مطالبة شارون وحده بالاستقالة . ولا على مطالبة بيغن وحكومته بالاستقالة . واذا انتهى « اهمال » العام ١٩٧٣ بلجنة تحقيق سرية غاية « لجنة تحقيق » ستستطيع ان تنقذ هؤلاء الحكام وسياستهم الجنونية من غضب امهات شعبهم نفسه ؟!

وسنضع ، امام كل محكمة ، العديد من الحيثيات وعلى راسها وعد ايتان لشعبه بانه ، من دون كل المعتدين فى العالم، قادر على « حل القضية عسكريا » ـ الحل النهائى ، ابادة شعب : كما عادت السيدة غيئولا كوهن وتباهت . ولن ننسى ان نضع امام شعب اسرائيل برهان « حسن النية والمقدرة » الذى قدمه السيد بيغن للسيد ريغن فى قوله : «لقد خسرنا ٢٥٠ قتيلا معظمهم من الضباط نظرا لشعار : ورائى!»

اى كان لسان حاله يقول : ليس عندكم حاكما صديقا افضل منى فى التبرع من اجلكم بارواح شبيبة شعبه .

لم يعد فى مقدور هؤلاء الحكام ان يختفوا وراء « ضباب المعركة » طويلا . واخفاء الخسائر الباهظة يفتح المجال ، كما اعترفت الصحف الاسرائيلية ، لانتشار « شائعات مفزعة ». لقد « انهوا المعركة » بـ ٢٥٠ قتيلا . وامس الاول تحدث سفيرهم فى امريكا عن ٣٠٠ قتيل واكثر من الف جريح . وامس الاول وامس اضافوا حوالى مئة قتيل وجريح . لم يبق امام الاذاعة الاسرائيلية ما « تعزى » به امهات اسرائيل سوى ان امهات « العدو » يخسرن من ابنائهن عشرات ما يخسرنه ! لقد استمعنا الى « صوت اسرائيل » ، امس، وهو يروى قصة النقاش الحاد الذى دار فى لجنة الخارجية والامن. لقد جرت المقارنة بين خسائر الحرب الحالية وخسائر الحرب فى العام ١٩٧٣ . ولا تزال هذه الحرب مستمرة بل تتصاعد معاركها لليوم العشرين !

واجتمعت وزارة بيغن ، امس ، اجتماعا سريا و « تاريخيا » . ولم تعلن قراراتها . ولكن المعلقين الرسميين اوضحوا ما يجرى على ارض المعركة . لقد اعترفوا بانهم فشلوا فى تحقيق اى هدف من اهداف هذه الحرب . فشلوا فى فرض الاستسلام على اللبنانيين والفلسطينيين والسوريين. وفشلوا ، خصوصا ، فى انهاء الحرب بفرض الهزيمة الساحقة على « الآخرين » كما تعودوا فى كل حرب اخرى ...

فالى اين يسيرون بما نراه من توسيع جنونى لرقعة الحرب ؟ هل ، حقا ، لا يزالون يحلمون بفرض الاستسلام اعتمادا على التهم الحربية الامريكية وعلى الضغوط الامريكية وعلى تواطؤ الرجعية العربية ؟ الم يكفهم ما كبدوا شعبهم نفسه من خسائر ومآس نتيجة لهذه الاوهام المميتة ؟

وقد يكون من المستحيل على هؤلاء الحكام ، كما كان من المستحيل على اسلافهم فى اقطار اخرى ، ان يفهموا ان نهايتهم السياسية اصبحت حتمية . اننا نعذر اولئك العرب فى اسرائيل الذين ، بعد طول الذل والاحباط ، يستصعبون فهم هذه الحقيقة فيروحون ، اعتمادا على الاحباط الماضى ، يتساءلون : اين الاتحاد السوفييتى ؟ ان الاتحاد السوفييتى والشعوب الصامدة هما امر واحد . كما انه ليس للشعوب الصامدة من مستقبل سوى مستقبل الاتحاد السوفييتى . ولكن هذا ما حصل وما هو حاصل الان . ان حكام اسرائيل يتصرفون الان ، على ارض المعركة العسكرية السياسية ،من موقع خوفهم الجنونى من انكشاف الورطة الدموية التى اوقعوا

البقية على ص ٨ ع ١

(« الاتحاد »)

• يا عمال العالم اتحدوا! •



الجمعة ٢٥ حزيران ١٩٨٢ ، الموافق ٤ رمضان ١٤٠٢ هـ ، العدد ٣٩/١٣ —
٨ صفحات ❋ الثمن : ٦ شواقل ❋ VOL 13/39 — 25.6.82

والذى بيده ...

التنادى لعقد :

اجتماع تمثيلى للجماهير العربية
فى اسرائيل بمشاركة ممثلى القوى اليهودية المعادية للحرب

● حيفا ـ من مكتب « الاتحاد » ـ جاءنا ان العشرات من رؤساء السلطات المحلية العربية ونوابهم واعضاء الكنيست العرب وممثلى المنظمات الطلابية والثقافية والنقابية وغيرهم من الشخصيات يتنادون الان لعقد اجتماع قطرى تمثيلى للجماهير العربية فى اسرائيل بمشاركة القوى اليهودية المعادية للحرب الهمجية فى لبنان . وذلك للالقاء بكل ثقل هذا الشعب الصامد والصابر فى المعركة الكبرى الان لوقف العدوان على لبنان وعلى الشعب العربى الفلسطينى ولسحب القوات الاسرائيلية الغازية دون قيد أو شرط ولتحقيق السلام العادل وللدفاع عن مستقبل الجماهير العربية فى هذه البلاد ، جنبا الى جنب مع مستقبل الجماهير اليهودية نفسها ، التى يهددها هذا الوحش الجريح الذى اضاع صوابه امام انهيار مخططاته الجنونية وامام الحساب العسير من لدن شعبه نفسه .

هذا وعلمنا ان الاتفاق قد تم على موعد هذا الاجتماع ومكانه . وهو يوم السبت العاشر من تموز القادم ، ابتداء من الساعة الثالثة من بعد ظهر ذلك اليوم وفى مدينة الناصرة وفى قاعة « بيت الصداقة » الرحبة فيها .

كما علمنا انه وقع ، حتى الان ، ما يقرب من مئة من هذه الشخصيات على النداء المبادر الى الدعوة لهذا الاجتماع التمثيلي الكبير . وان جمع تواقيع الشخصيات المبادرة مستمر . وسوف ننشر نص النداء المبادر وتواقيع المبادرين فى العدد القادم من « الاتحاد » .

الملك حسين فى موسكو

● موسكو ـ الوكالات ـ وصل امس الملك حسين الى موسكو فى زيارة رسمية تستغرق عدة ايام سيبحث خلالها مع الزعماء السوفييت الغزو الاسرائيلي للبنان وابعاده . ويخشى الملك حسين من اتساع الحرب فى الشرق الاوسط ومن قيام الجيش الاسرائيلي باختراق شمال الاردن فى محاولة لتطويق الجيش السوري فى هضبة الجولان وسهل البقاع . وهذا يعني تدهور الوضع الامني فى الجبهة الاردنية . ويتحسب الملك حسين ايضا من ان تفرض اسرائيل حلولا للقضية الفلسطينية على حساب الاردن خاصة بعد تصريحات شارون وشاحل التي تقضي بنقل الفلسطينيين من لبنان الى الاردن .

وكان الملك حسين قد ارسل نداء فى الايام الاولى للحرب الى كل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة

البقية على ص ٨ ع ٥

انوار كاشفة على الساحة السياسية اللبنانية

بداية الهزيمة : الاعتراف بالمأزق «الدليما» !
الشعب اللبنانى ، بحركته الوطنية ، هـو المقرر ..

● حيفا ـ للمحرر السياسي ما من حقيقة ، حاول «ضباب المعركة» الاسرائيلي اخفاءها عن الراي العام الاسرائيلي ، اكبر من الحقيقة اللبنانية السياسية والتي التميزا بوجود حركة وطنية لبنانية ، مسلحة وموحدة الصفوف ، تقدمية ومعادية للامبريالية وللتوسع الاسرائيلي ـ حركة واسعة النفوذ ، خاضت وتخوض نضالا مسلحا تحرريا وتسيطر على الاغلبية الساحقة من الوطن اللبناني .

ويصر آلهة الحرب الاسرائيليون ، فى خيبتهم ، ان يستمروا « حتى النهاية » فى استطلاع الراى العام الاسرائيلى نفسه وفى محاولة ايهامه ان حربهم البربرية انما هى موجهة ضد « المخربين » الفلسطينيين . اما الحقيقة فمختلفة جدا . وتؤكد وكالات الانباء العالمية انه ، بالاضافة الى ما قام به الغزو الاسرائيلى من قصف وحرق وهدم مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ، فقد ازالت القوات الاسرائيلية الغازية عشرات القرى والمدن اللبنانية كما ان الاكثرية الساحقة من ضحايا العدوان الاسرائيلى المدنيين والعسكريين هم من اللبنانيين . وتتحول المقاومة لهذا العدوان الى « حرب عصابات » بفضل اشتراك الشعب اللبنانى البطل فيها الى جانب اشقائه الفلسطينيين .

لقد اصبح من الصعب على الغزاة، خصوصا فى الايام الاخيرة ، اخفاء تفجر البراكين الحقيقية ـ المقاومة الشعبية اللبنانية والفلسطينية التى تضيف ، يوميا ، ثمنا باهظا جديدا الى الثمن الذى دفعوه ويدفعونه .

ولكن الجديد ، الذى لم يعد فى مقدورهم اخفاؤه خصيصا فى اليومين الماضيين ، هو انفجار البراكين ايضا تحت اقدام مخططاتهم السياسية نفسها . لقد ذهب مناحيم بيغن الى واشنطن ، كما تذكرون ، وهو متأكد من ان المبعوث الامريكى فيليب حبيب لن يترك اعضاء « لجنة الانقاذ الوطنى » ينفضون حتى يوافقوا على شروطهم وشروط امريكانهم السياسية الاستسلامية . حتى ان بيغن ابلغ الصحفيين الامريكيين وهو « يتهقع » ان حبيب هذا قد اقفل ابواب غرفة المفاوضات على الاعضاء المذكورين و « اخفى المفتاح » .

وظلت الاذاعة الاسرائيلية تؤكد ، عبر اكثر من اسبوع ، ان كل ما يشغل

البقية على ص ٨ ع ١

مایر فلنر فى الكنيست :

المساعدة المطلوبة للشعبين الفلسطينى واللبنانى هى وقف الحرب والانسحاب دون قيد او شرط
❋ طوبى : سيأتى يوم تدفع فيه حكومة بيغن ـ شارون ثمن جرائمها غاليا ❋

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اكد النائب ماير فلنر ، السكرتير العام لحزبنا الشيوعي ، ان الحرب العدوانية على لبنان هي بمثابة « بومبرانج » ضد حكام اسرائيل . ويتمثل ذلك فيما يلي : اولا ـ ارتفاع اسهم القضية الفلسطينية عاليا وزيادة مظاهر الدعم والتاييد للشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف واتساع المطالبة باحقاق حقه فى تقرير المصير ، ثانيا ـ زيادة عزلة اسرائيل الدولية ، ثالثا ـ

البقية على ص ٨ ع ٥

غروميكو :

يجب حماية لبنان والدفاع عن الفلسطينيين

● نيويورك ـ « ان موقفنا يتلخص بضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية المعتدية من لبنان والحفاظ عليه كدولة مستقلة ذات سيادة وحمايته والدفاع عن الشعب الفلسطيني الذي تجري عملية ابادته امام العالم كله» ـ هذا ما اعلنه وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو فى مؤتمر صحفي عقده فى نيويورك قبل عودته الى موسكو امس الاول ، الاربعاء .

وقال غروميكو : على الامم المتحدة وخصوصا مجلس الامن ان يبديا رد فعل اكبر واشد على هذا العدوان . وبعد ان عبر عن سخط الاتحاد السوفييتي على الغزو الاسرائيلي للبنان اكد غروميكو « اننا نقف بحزم الى جانب ضحايا العدوان ونقدم لهم كل المساعدة المطلوبة لصد العدوان ».

تصاعد المعارك فى اليوم العشرين للحرب

❋ القوات السورية والمشتركة تمنع قوات الغزو من الوصول الى طريق دمشق ـ بيروت ❋ معارك برية وجوية فى بيروت والمنطقة الوسطى والبقاع ❋ موشى ارنس : خسائرنا ٣٠٠ جندى ❋

● حيفا ـ لملحق «الاتحاد» ـ تصاعدت حدة المعارك فى اليوم العشرين للحرب بين الجيش السوري والقوات الفلسطينية ـ اللبنانية وبين قوات الغزو الاسرائيلية فى لبنان . وقد شملت هذه المعارك البر والجو وامتدت من بيروت الى المنطقة الوسطى فسهل البقاع والمناطق اللبنانية المحتلة .

وقد اشار زئيف شيف المعلق العسكري لجريدة « هآرتس » الى ان جولة ثانية من الحرب قد بدأت . وقال ان السوريين كما يبدو بدأوا حرب استنزاف طويلة واتهم « المبادرون » الى القتال فى عدة مواقع . وهم يحاولون دحر القوات الغازية وتعزيز مواقعهم جنوبي طريق بيروت ـ دمشق بينما تحاول قوات اسرائيل الغازية التقدم ولو ببطء السلحفاة الى هذا الطريق الاستراتيجي .

واعترف شيف بان القوات الاسرائيلية اضطرت الى ايقاف تقدمها نحو طريق بيروت ـ دمشق بسبب القتال العنيف مع السوريين .

البقية على ص ٨ ع ٣

لقاء قليلات ـ سولداتوف

الحركة الوطنية اللبنانية تؤكد : « سقطت أحلام الاستسلام » !

● بيروت ـ عن الاذاعة الوطنية ـ على اثر لقاء دام ساعتين بين قائد الحركة الوطنية اللبنانية ابرهيم قليلات والسفير السوفييتي فى بيروت سولداتوف، ظهر امس الخميس، اصدر ابرهيم قليلات بيانا صحفيا اعلن فيه ان صمود بيروت امام القصف والحرق والتدمير والتجويع والتعطيش الاسرائيلي ، للاسبوع الثالث ، قد « اسقط احلام الاستسلام » . واكد على اهمية الموقف الوطني والدولي فى هذه الساعات المصيرية .

وكشف ابرهيم قليلات عن ان «لجنة الانقاذ » لم تعد هيئة من هيئات « الشرعية اللبنانية » بعد ان اصبح المبعوث الامريكي فيليب حبيب يقود جلساتها بنفسه واصبح فيليب حبيب هذا يستدعي المزيد من الضغط العسكرى الاسرائيلي كلما جوبه برفض الاستسلام للشروط الاسرائيلية والامريكية المهينة .

واوضح ان « اجهزة الشرعية اللبنانية» من رئاسة وحكومة ومجلس نواب ، اخذت تفقد شرعيتها بسرعة نظرا لتصاعد الاملاء العسكرى والسياسى الاسرائيلي والامريكي . واكد ان الحركة الوطنية اللبنانية رفضت وترفض كل محاولة تستهدف اخضاعها لهذا الاملاء .

الغزاة الاسرائيليون البرابرة يكررون جرائم « ابادة شعب » فى لبنان

● حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ اكدت شبكة التلفزيون الامريكية (ان.بي.سي) فى واشنطن امس ، الخميس ، ان السلطات الاسرائيلية منعتها من بث تقرير مصور عن الدمار الذي خلفه القصف الاسرائيلي لمدينة بيروت وغيرها من المدن والقرى اللبنانية والمخيمات الفلسطينية .

وكان الصحفيون الاجانب والاسرائيليون تحدثوا فى وقت سابق من الرقابة الصارمة التي تفرضها سلطات الجيش على تقاريرهم من الاراضي اللبنانية المحتلة . واشاروا الى ان هدف هذه الرقابة الصارمة هو منع الحقيقة عن الرأي العام العالمي . ويؤكد كل ذلك ان لدى الغزاة الاسرائيليين ما يخفونه عن الجرائم التي يرتكبونها يوميا فى الاراضي اللبنانية المحتلة ضد ابناء

البقية على ص ٨ ع ٧

اتفاق اسرائيلى ـ أمريكى على مواصلة العدوان على لبنان
❋ بيغن : فى المعارك الاخيرة فعلنا كثيرا من اجل الولايات المتحدة ❋

● حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » السياسي ـ اسفرت الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن مؤخرا الى الولايات المتحدة ومباحثاته مع الرئيس ريغن عن اتفاق على مواصلة العدوان الاسرائيلي على لبنان وعن حصول اسرائيل على تغطية امريكية تامة من اجل تحقيق الاهداف التالية :

● اقامة حكومة كراكوزية يمينية فى لبنان تكون مرتبطة تماما باسرائيل والولايات المتحدة ● اخراج كل القوات السورية والفلسطينية من

البقية على ص ٨ ع ٦

رسالة من برجنيف الى الأسد

صحيفة امريكية تحذر من تدخل سوفيتى اذا لم يتوقف العدوان الاسرائيلى

● واشنطن ـ نشرت الصحيفة الامريكية ، «كريستيان سيانس مونيتور» ، فى عددها الصادر امس الاول تصريحا « لموظف سوفييتي كبير » جاء فيه انه « اذا استمرت اسرائيل فى عدوانها على لبنان فان هذا الامر سيقود الى تدخل سوفييتي مباشر » . واضافت الصحيفة الامريكية ان « الموظف السوفييتي الكبير اعاد الى الاذهان ، فى هذا المجال ، اتفاقية الدفاع المشترك القائمة بين بلاده وسورية».

ويشير المراقبون هنا الى ان ما تقوم به واشنطن ، من تشجيع حكام اسرائيل على مواصلة عدوانهم وتوسيعه فى لبنان ، لا يعود الى استخفاف حقيقى بانذارات الاتحاد السوفييتى بل يعود الى سياسة ريغن المعروفة باسم « السياسة الفظة تجاه الاتحاد السوفييتى » . ولا يهم البيت الابيض ان يؤدى تشجيعه هذا الى تكبيد اسرائيل وشعبها افدح الخسائر ما دام قد ضمن فى اسرائيل حكاما مستعدين ان يركبوا رؤوسهم وان يزجوا بشبيبتهم فى حمام دم لا مخرج منه .

ويعترف هؤلاء المراقبون بان

البقية على ص ٨ ع ٧

توفيق زياد عبر شاشة التلفزيون الامريكى :

للشعب الامريكى دور هام فى افشال المؤامرة الامبريالية ـ الصهيونية

● واشنطن ـ خاص ـ توجه رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، الى الملايين من ابناء الشعب الامريكي عبر برنامج البث المباشر الاخباري الشهير لشبكة التلفزيون الامريكية « ان. بي. سي » وبرنامجين اخرين لشبكتي التلفزيون «ايه.بي. سي » و « ان.بي.اف » فى ولاية مشيغن فاضحا امامهم طابع المؤامرة الامبريالية ـ الصهيونية على الشعب العربي الفلسطيني وسائر شعوب المنطقة والاخطار الكارثية التي تجلبها على السلام فى العالم اجمع وشارحا ومحللا ما يجري اليوم فى لبنان .

وقال زياد ان للشعب الامريكي ، الذي ذاق مرارة الحرب العدوانية على فيتنام وغيرها ، دورا كبيرا فى المعركة لافشال المؤامرة وذلك بمختلف اشكال الضغط والاحتجاج الشعبي .

ويذكر ان زياد يقوم بجولة سياسية فى الولايات المتحدة الامريكية منذ مطلع هذا الشهر بناء على دعوة جمعية النجدة الفلسطينية . وقد شارك فى مؤتمر الجمعية كضيف شرف والقى فيه الخطاب المركزي . كما عقد سلسلة من اللقاءات الصحفية والسياسية ولقاءات العمل والمؤتمرات الصحفية فى عدد من المدن والولايات والجامعات الامريكية .

البقية على ص ٨ ع ٢

اسعار « الاتحاد »

نعلن لجمهور القراء عن اضطرارنا لزيادة سعر «الاتحاد» ابتداء من عدد اليوم (الجمعة ٢٥ الجاري) وذلك تحت ضغط التضخم المالي وارتفاع الاسعار العام الذي بلغ خلال سنة اكثر من ١٢٠ بالمئة .

يصبح ثمن « الاتحاد » ابتداء من عدد اليوم ٦ شواقل وعدد يوم الثلاثاء ٥ شواقل .

نامل من جمهور القراء والاصدقاء ان يتفهموا اسباب الزيادة وان يمدوا يد العون والتشجيع لزيادة توزيع «الاتحاد» الامر الذي يخفف من عبء النفقات الباهظة فى هذه الظروف المصيرية التي تمر على منطقتنا وعلى شعبنا .

● ادارة « الاتحاد » ●

روعة BROADWAY 80

BROADWAY

80

دائماً فكرت انه توجد سيجارة واحدة فقط.. حتى اكتشفت برودواي ٨٠

فؤاد حمدان واخوانه

بشرى الى زبائننا الكرام

(اقرأ التفاصيل فى الاعلان على الصفحة الثانية)

استشهاد سمير شفيق درويش يهز جميع معارفه في عكا والجليل

● عكا — لمراسل خاص — منذ ان وصل نبأ استشهاد سمير شفيق درويش ، ابن مدينة عكا ، تقاطرت وفود المعزين من المدينة ومن كافة انحاء البلاد الى منزل والدته الحاجة جميلة درويش .

وكان الشهيد (٤٢ عاما) قد سقط في منطقة النبطية في الايام الاولى للحرب العدوانية الاجرامية على لبنان اثر اصابته بقذيفة مباشرة نقل بعدها الى احد مستشفيات صيدا حيث تم بتر رجليه واحدى يديه وفقد بصره .

وهز نبأ استشهاده جميع أصدقائه ومعارفه في عكا ، التي غادرها في العام ١٩٥٦ حين كان طالبا في الصف العاشر . وقد أنهى دراسته الثانوية في دمشق والجامعية (في موضوعي السياسة والاقتصاد) في القاهرة . وبعد ذلك التحق بصفوف المقاومة الفلسطينية . وفي العام ١٩٦٦ القت السلطات الاسرائيلية القبض عليه لدى الاعداد للقيام باحدى العمليات الفدائية وحكمت عليه المحكمة العسكرية بالسجن لمدة ٢٠ عاما .

وفي العام ١٩٧٤ قاد محاولة الهرب من سجن الرملة ، حيث كان يقبع ، مع اثنين من السجناء السياسيين . وفي حين نجح الاثنان في الهرب امسكت به سلطات السجن حيث تعرض لاقسى صنوف التعذيب الوحشي واضيف الى محكوميته ثلاث سنوات سجن اخرى .

في أعقاب حرب الليطاني جرت عملية مبادلة بين جندي اسرائيلي ، وقع اسرا في أيدي القوات الفلسطينية ، وبين ٧٦ فدائيا فلسطينيا في سجون اسرائيل كان سمير درويش احدهم . واستقر في بيروت حيث كان احد قادة تنظيم الجبهة الديمقراطية — القيادة العامة واشغل منصب رئيس تحرير مجلة التنظيم « الى الامام » الصادرة باللغة الانجليزية .

وتزوج سمير درويش من ارملة شهيد فلسطيني . وقبل عام ونصف العام انجبا طفلهما البكر شفيق .

احرار الجولان مع الشعب الفلسطيني واللبناني ضد العدوان

* مظاهرات وطنية في استقبال المعتقلين *

● الجولان — خاص — انطلقت جماهير قرى هضبة الجولان السورية المحتلة في مظاهرة عفوية باشتراك الوف المواطنين ، في الاسبوع الماضي ، وذلك في استقبال سبعة من المعتقلين الاداريين الذين اطلق سراحهم في محكمة حيفا المركزية يوم الثلاثاء الاسبق .

وقد تحولت مظاهرة الاستقبال الى مظاهرة شعبية وطنية اطلقت فيها الهتافات المندّدة بالاحتلال الاسرائيلي وحربه العدوانية على الشعبين الفلسطيني واللبناني في لبنان وعلى الجيش السوري الوطني . كما وجه المتظاهرون تحيات الصمود والتضامن الى الشعب الفلسطيني وفدائييه معربا عن اعتزازه بهم وبكفاحهم الباسل .

هذا وكانت سلطات الاحتلال قد اضطرت ، اثر قرار المحكمة (نشر تفاصيله محظور بامر من المحكمة) الى اطلاق سراح المعتقلين : عبد الله القيش من بقعاثا وجميل بطحيش وعارف صفدي من مسعدة وهايل ابو جبل وسلمان فخر الدين وعادل ابو جبل واسعد صفدي من مجدل شمس . وكانوا قد اعتقلوا قبل اكثر من ثلاثة اشهر بأمر اداري عسكري يستند الى انظمة الطوارئ الاستعمارية .

بيد انه لا يزال ستة معتقلين اداريين قابعين في السجن هم الشيوخ الوطنيون — محمود حسن الصفدي وسليمان كنج ابو صالح وكمال كنج ومحمد علي بطحيش والمناضلان حسن فخر الدين وكنج كنج .

قبل أن تروح السكرة ..

كيف ستغطى المصاريف الباهظة للعدوان على لبنان ؟

● وزارة المالية تعد لضربة اكبر واريدور يهدد بفرض قرض امني إلزامي ● المعراخ يتجند لحملة تغطية نفقات الحرب التي تتراوح بين ٥٠٠ — ٧٥٠ مليون دولار ●

● حيفا — لمحرر الشؤون الاقتصادية — قبل أن تروح سكرة الحرب العدوانية على لبنان بدا الحديث حول كيفية تغطية المصاريف الباهظة الناجمة عنها .

واعلن وزير المالية يورام اريدور ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان الخطوات الاقتصادية التي انتهجتها الحكومة حتى الآن غير كافية . وان وزارته تعد لضربة اكبر تنزلها بجماهير المواطنين . ودعا الى توسيع نطاق حملة التبرعات في العالم وبين اوساط ابناء الجاليات اليهودية في امريكا واوروبا . وكان اريدور قد هدد ، قبلئذ ، بفرض قرض امني الزامي على جميع المواطنين اذا ما اصرت الهستدروت واصحاب العمل على رفض تنفيذ اتفاقيات الاجور التي وقعاها قبل اسبوعين .

● المصاريف ●

وقدرت مصادر وزارة المالية مصاريف العدوان بمبلغ يتراوح بين ٥٠٠ — ٧٥٠ مليون دولار (« الديعوت احرونوت » — الثلاثاء ٢٢—٦) . وغالبية هذا المبلغ تشمل الخسائر المباشرة في الذخيرة والعتاد (التي تعترف بها السلطات) ولا تشمل الخسائر غير المباشرة الناجمة عن شل عمل العديد من المصانع والورش الصناعية والخدمات نتيجة لاعلان التعبئة العامة في صفوف الجيش الاسرائيلي !

● المعراخ ●

واعلن ان قيادة المعراخ ممثلةبرئيس الحزب شمعون بيرس ستتجند في حملة جمع التبرعات لتغطية نفقات الحرب العدوانية .

ايرليخ و « سلامة حزب الليبراليين »

● القدس — لمراسلنا البرلماني — انتهز وزير الزراعة سمحا ايرليخ فرصة كونه قائما باعمال رئيس الحكومة وبدأ بتنفيذ عملية « سلامة حزب الليبراليين » ، الذي يرئسه .

وكانت « الطلقة » الاولى في هذه العملية فصل مدير عام شركة « ميكوروت » عن العمل ، يعقوب طوفيا وتعيين زئيف أشكنازي ، وهو عضو مركز حزب الليبراليين ، مكانه .

ويذكر أن هذه الوظيفة قد أسندت الى طوفيا حين كان ارئيل شارون وزيرا للزراعة ويعتبر من رجاله المقربين .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
نشاطات * محاضرات * ندوات

● منطقة الناصرة (اتحاد الشبيبة) — نعلن لكل المشتركين ولكل الراغبين في الاشتراك في فرقة الدبكة التابعة للشبيبة ان لقاءات التدريب لهذه الفرقة ستكون اسبوعية كل يوم سبت الساعة ٢:٠٠ بعد الظهر في قاعة « الصداقة » في الناصرة .

■ لتسقط الحرب العدوانية على لبنان !
■ لينسحب الجيش الاسرائيلي فورا من لبنان !

● ام الفحم — يعقد اجتماع شعبي احتجاجي اليوم الجمعة ٢٥—٦—٨٢ الساعة ٨:٠٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم : اميل حبيبي .

● منطقة الناصرة (اتحاد الشبيبة) — يعقد محاضرة حول « الحرب العدوانية ضد الشعب الفلسطيني وحلفائه في لبنان وابعادها » . يوم السبت ٢٦—٦—٨٢ الساعة ٩:٠٠ صباحا في قاعة « بيت الصداقة » في الناصرة . المحاضر : اميل حبيبي . [المحاضرة مخصصة لجميع رفاق الشبيبة في المنطقة وحضور اعضاء سكرتاريات الفروع والنشيطين الزامي] .

● يافة الناصرة — يوم السبت ٢٦—٦—٨٢ الساعة ٥:٠٠ ب.ظ يعقد اجتماع شعبي احتجاجي في نادي الحزب . يتكلم : سليم القاسم .

● الرينة — يوم الاحد ٢٧—٦—٨٢ الساعة ٧:٣٠ مساء في نادي الحزب — يعقد اجتماع شعبي احتجاجي . يتكلم : سالم جبران .

● كوكب ابو الهيجا — يوم الاثنين ٢٨—٦—٨٢ الساعة ٦:٣٠ مساء في نادي الحزب تقام محاضرة حول « الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط » . المحاضر — د. اميل توما .

● البعنة — يعقد اجتماع شعبي احتجاجي يوم الثلاثاء ٢٩—٦—٨٢ الساعة ٧:٠٠ مساء في بيت الرفيق حنا ابراهيم . يتكلم : اميل حبيبي .

في الاول من تموز :

ارتفاع أسعار السفر في الباصات

● تل ابيب — سترتفع اسعار السفر في الباصات ، ابتداء من اول تموز القادم ، بنسبة ١٥ بالمئة .

ويأتي هذا الغلاء على خلفية ارتفاع اسعار الوقود وفي اطار سياسة الحكومة الاقتصادية بخصوص تخفيض حجم السوبسيديا عن الخدمات الحيوية .

ويذكر ان هذا هو الغلاء الثاني في اسعار السفر في الباصات خلال اقل من شهرين . ففي منتصف شهر أيار المنصرم ارتفعت هذه الاسعار بنسبة ٢٠٪ .

وبموجب هذا الغلاء تصبح اسعار السفر الجديدة : ● داخل المدينة — ٤ شواقل (٣٫٤٥ شاقل في السابق) ● تل أبيب — القدس — ٤٠ شاقلا (٣٥ في السابق) ● حيفا — القدس : ٨٦ شاقلا (٧٥ في السابق) ● تل ابيب — حيفا : ٤٩ شاقلا (٤٣ في السابق) ● تل ابيب — بئر السبع ٤٩ شاقلا (٤٣ في السابق) ● حيفا — ايلات : ٢٠٠ شاقل (١٧٥ في السابق) .

أب اسرائيلي ثاكل :

لماذا علي ان أطيع المتعطشين للدم والكهنة الجشعين ؟

تثير مآسي الحرب الهمجية عند العديد من عائلات القتلى الاسرائيليين شعور النقمة على حكام اسرائيل الذين ارسلوا ابناءهم ليقاتلوا في حرب لا مبرر لها سوى النزوات البهيمية لهؤلاء الحكام . وقد نشرت جريدة (عل همشمار) يوم الاربعاء ١٩٨٢/٦/٢٣ رثاء الاب تسفي غندلسمان من بلدة رمات هشرون لابنه « ينير » الذي قتل في معارك الدامور .

يستعرض الاب علاقة الابوة الانسانية في بداية رثائه لابنه ثم يقول — « يا ينير ، احببت ان ابني لاجلك وطنا تعيش فيه حرا فخورا . اسمح لي يا بني فقد فشلت ! لانه قد برز هنا شيء مطاط وعار ومفضوح يسمونه الاجماع القومي ومن اجله يجب ان نموت . لقد تربيت في بيت متواضع الى درجة الفقر . واعتقد انك كنت سعيدا فيه . نحن شعب صغير ولا افهم لماذا نحتاج الى وطن كبير لنكون سعداء .

نحن هنا تربض علينا لعنة المهجر .

لا زعماء لنا ولا قادة بل تجار سياسة . ذئاب تقنعت في ملابس جميلة ونصبت انفسها رعاة للقطيع غنم . ضباع تقنعت بجلد الكلاب .. هؤلاء هم حراس القطيع !!

الا يكفيني انهم سلبوك مني ؟ أيريدونني أن اخدع نفسي بان اكره الذين سلبناهم وان احب الذين سلبوا واغتصبوا ؟ يا بني .. كنت طاهرا نقيا كماء النبع . لماذا علي ان اطيع السادة المتعطشين للدم وان احترم الكهنة الجشعين ؟ ! » .

ويتابع الاب الثاكل : « لا اعرف لماذا يموت ابناء هذا الجيل .. ولا اوافق ان يحولوا جيشنا الى غول » .

وينهي رثاءه : « من حرب الى حرب تزداد الكراهية ويغيب العقل والمعرفة .. لعل الذين يموتون اليوم لا يوصوننا بشجاعة القتال بل بشجاعة العقل والفهم والمعرفة » .

وسام أمن اسرائيل لخبير في حروب اسرائيل

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — لا تزال الفظائع البربرية التي يرتكبها الغزاة الاسرائيليون في لبنان تثير اوسع مشاعر القرف والسخط وتهز العالم من اقصاه الى اقصاه . وقد حولت هذه الفظائع احدى الصحفيات الامريكيات المعروفة بتاييدها المطلق لاسرائيل ، بين عشية وضحاها ، الى معارضة لسياستها الوحشية فكتبت مثلا في صحيفة « واشنطن بوست » ، يوم الاحد الماضي ، تحت العنوان « بيغن اذهب الى البيت » سلسلت فيه مشاهد الدمار والموت التي خلفتها الغزوة الاسرائيلية كما عكستها تقارير مراسلي شبكات التلفزيون الامريكية في بيروت .

ومن جهة اخرى جاءت تصريحات القائد العسكري حاييم لسكوف ، خلال المقابلة التي اجرتها معه صحيفة «معريب» — الثلاثاء ٦/٢٢ ، لتفند مزاعم « طهارة السلاح الاسرائيلي » الذي لا يصيب المدنيين . ومما قاله في هذا الصدد : « ليس هناك سلاح طاهر . السلاح هو سلاح والجندي يؤدي واجبه مع سلاح واحيانا في ظروف صعبة للغاية » . واضاف ان الحرب هي تعبير عن عنف ويبقى السؤال فيما اذا كان هذا العنف في مستوى الحد الادنى او لا ؟ ! وكي يبرر لسكوف مذابح المدنيين في لبنان قال ان قسما من « المخربين » (الفدائيين الفلسطينيين — المحرر) يلبسون ملابس مدنية ويختبئون وراء المدنيين وبينهم ولهذا يصعب التفريق بين المواطنين والجنود . واضاف انه في الحرب العالمية الثانية سقط ملايين المواطنين فهذه هي طبيعة الحرب .

ولسكوف ، الذي تكلم على هذا النحو ، هو قائد اركان الجيش الاسرائيلي الخامس واشغل خلال السنوات ٤٨ — ١٩٥١ منصب قائد التدريبات في الجيش ونائب رئيس الاركان وقائد الدبابات في العام ١٩٥٦ وقائد منطقة الجنوب في العام ١٩٥٧ . فلا يصح بعد كل ذلك اتهامه بعدم الدقة او جهل الف باء حروب حكام اسرائيل ؟! بل علينا ان نفهم لماذا منحه وزير الحربية ، اريك شارون ، « وسام أمن اسرائيل » لسنة ١٩٨٢ !

الحرب العدوانية تعيد غئولا كوهين الى عشها

● القدس — لمراسلنا البرلماني — اعلنت النائبة غئولا كوهين من حزب « هتحيا » الفاشي استعدادها للانضمام الى حكومة الليكود ما دامت الحرب مستمرة . واعلنت سكرتارية حزبها (٣ اعضاء كنيست) ان الحزب سيدعم الحكومة ويفشل كل محاولة لاسقاطها في زمن الحرب . ودعت غئولا كوهين لاقامة مقر طوارئ اعلامي يشمل « المعراخ » ايضا الذي ايد هو ايضا الحرب على طول الخط ليدافع عن سياسة الحكومة الحربية . وعبرت عن رغبتها في دخول الائتلاف الحكومي دون شروط مسبقة .

وطالبت باحتلال بيروت ومطاردة الفلسطينيين وقياداتهم والقاء القبض عليهم ومحاكمتهم واعدامهم .

وهكذا ، رضيت السيدة كوهين عن « الليكود » (حزبها السابق) وغنت « ما أحلى الرجوع اليه » !

اتساع حملة الاحتجاج على الحرب العدوانية

* اجتماعات شعبية في ام الفحم وعكا وباقة الغربية

* دعوة للشباب لتصعيد النضال ضد الحرب .

● حيفا — لمراسلينا في الفروع — تزداد يوميا في القرى والمدن العربية في اسرائيل حملة الاحتجاج والتنديد بالحرب العدوانية الوحشية التي تشنها اسرائيل على الشعبين الفلسطيني واللبناني في لبنان ويتصاعد التضامن مع شعبنا الفلسطيني البطل .

ففي ام الفحم كبرى قرانا العربية عقد في الاسبوع الماضي اجتماع شعبي كبير في نادي الحزب الشيوعي تكلم فيه كل من الرفاق محمود حسين اغبارية وغسان حبيب ومريد فريد .

وفي قرية معاوية عقد اجتماع آخر تكلم فيه محمود حسين وابراهيم صباغي .

وفي مدينة عكا عقد نشيطو اتحاد الشبيبة الشيوعية اجتماعا ترأسه الرفيق مليح نصرة وقدم فيه الرفيق جمال موسى عضو المكتب السياسي بيانا شاملا عن الوضع في المنطقة .

وقرر المجتمعون استنكار الحرب العدوانية وطالبوا بايقافها حالا وبانسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان فورا ودون شروط . ودعوا جماهير الشباب الى تصعيد النضال اليهودي العربي ضد هذه الحرب المدمرة والهمجيةوتكثيف النشاط من اجل السلام العادل ومن أجل حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني .

وفي باقة الغربية ، وفي اجتماع عقدته حركة النساء الديمقراطيات بتاريخ ٢٠—٦—٨٢ وحضره عدد كبير من النساء استنكرن العدوان الاسرائيلي وطالبن بوقفه وسحب القوات الاسرائيلية

وفي عبلين عقد اجتماع شعبي كبير في نادي الحزب الشيوعي في القرية ، يوم الاثنين الماضي ، احتجاجا على الحرب الهمجية العدوانية على لبنان حضره عشرات اعضاء الشبيبة العاملة والمتعلمة . وقد تكلم في الاجتماع الشاعر سميح القاسم ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا ، والاستاذ زهير خوري ، سكرتير جبهة عبلين الديمقراطية ، والرفيق راجي النجمي، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية . والقى الشاعر نزيه حسون قصيدة بعنوان « كبدي المحروق يا لبنان » . وفي نهاية الاجتماع اتخذ قرار اجماعي يشجب الحرب البربرية على الشعبين الفلسطيني واللبناني ويطالب حكام اسرائيل بسحب جيوشهم من لبنان فورا ووقف مذابحهم ضد السكان المدنيين والجنوح الى طريق السلام العادل الذي يضمن احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل . فهذا هو الطريق الوحيد لوقف سفك الدماء لكافة شعوب المنطقة .

رياسة الكنيست ترفض طلب طوبى بحث جريمة القتل في بيت كاحل

● القدس — لمراسلنا البرلماني — اعترض النائب الجبهوي توفيق طوبى على عدم اقرار رياسة الكنيست لاقتراحه المستعجل حول نشاط روابط القرى الارهابي في الضفة المحتلة وجريمة القتل في بيت كاحل التي راح ضحيتها الاستاذ داوود محمد سليمان الطاونة (٢٦ عاما) مدرس الرياضيات في المدرسة الثانوية .

واعلن النائب طوبى ، لدى مطالبته لجنة الكنيست باجراء بحث عاجل حول هذه الجريمة الآثمة ، ان من واجب الكنيست شجب هذه الجريمة التي ارتكبها افراد رابطة قرى الخليل بتغطية وتشجيع سلطات الحكم العسكري الاحتلالية . واضاف ان الزعم بان الجريمة وقعت اثر حادث شجار هو عار عن الصحة فقد هاجم رجال رابطة القرى المعروفون جيدا لاهل البلدة وبقيادة المدعو محمد عبد القادر نصر ، وهو نائب مصطفى دودين ، بيت داوود الطاونة وشرعوا باطلاق الرصاص حيث اصيبت ٤ نساء و ٣ رجال باصابات ولا يزال احدهم وهو هشام الطاونة يتلقى العلاج في احد مستشفيات الخليل .

وعند التصويت اسقطت اكثرية اعضاء لجنة الكنيست طلب النائب طوبى .

ضبط شبكتي تهريب كبيرتين تضمان ٣١ جنديا وتاجرا اسرائيليين ولبنانيين

● تل ابيب — كشفت وكالة «عتيم» الاسرائيلية للانباء ان الشرطة ضبطت ، هذه الايام ، شبكتي تهريب اسرائيليين — لبنانيتين ضمتا من قاموا بتهريب كميات كبيرة من

— البقية على ص ٧ ع ١ —

الفنادق ودور النقاهة ايضا تدفع ثمن الحرب

● القدس — لمراسلنا — اصيب فرع السياحة في اسرائيل بضربة شديدة وتبين انه سيدفع ثمنا باهظا نتيجة حرب اسرائيل العدوانية . وقد وصف المسؤولون في فرع السياحة بان هذه السنة « سنة قحط » وان وان حوالي ٥٠٪ من السفرات الى الخارج قد ابطلت وان الكثيرين من السياح قد الغوا مجيئهم الى اسرائيل مما سبب ضررا فادحا للفنادق ودور الاستجمام . واشتكى المسؤولون في فرع السياحة من ان الجيش لا يسمح للمجندين او لمن سيجندون بالخروج من البلاد . وان العائلة التي لها ابن او اب في الجبهة ترفض ان تسافر الى الخارج ولا يسافر الا رجال الاعمال .

يطالبون بمحاكمة ليبوفيتش

● القدس — لمراسلنا — طالبعضو الكنيست الليكودي ، الدكتور يهودا بيرح ، بمحاكمة البروفيسور ليبوفتش بسبب تصريحاته التي قالها في المؤتمر الصحفي يوم الاحد الماضي في بيت اقرون في القدس . وقد قال ليبوفيتش « لقد اصبحنا مثل المنصرين في روديسيا . نحكم بالقوة ٤ ملايين عربي » ووصف اعمال التدمير والابادة الوحشية في لبنان بانها « نازية يهودية » .

في القدس

مظاهرة طلابية ضد الحرب

● القدس — لمراسلنا — تظاهر اكثر من مئتي طالب جامعي ، يوم الثلاثاء الماضي ، امام مبنى الكنيست في القدس احتجاجا على الحرب العدوانية على لبنان .

وصدرت الدعوة لهذه التظاهرة عن خلية تنظيم « اومتس » (« حمائم المعراخ ») في جامعة القدس . وشارك فيها ايضا عدد من نواب الكنيست والحاضرين والشخصيات الشعبية .

وفي سياق التظاهرة ابى النائب يثير تسبان الا ان يكشف عن كنه سياسة حزبه (مبام المعراخ) المعادية للسلام العادل حين صاح قائلا « يجب ان تصدر من امن معسكر السلام الصهيوني الدعوة الى جميع الفلسطينيين بان يتخلوا عن طريق الارهاب ويتمسكوا بالطريق السياسية » !

وهكذا اظهر القضية وكأنها قضية الفلسطينيين وليس العدوان الارهابي الوحشي عليهم من حكومة الليكود . هذا العدوان الذي حظي بدعم حزب العمل وصمت مبام .

اقتصادي أمريكي كبير :

مشكلة اسرائيل المركزية تكمن في عبء « المصاريف الامنية » غير العادي

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — اكد احد الاقتصاديين الامريكيين الكبار ، البروفيسور لورنس كلاين ، ان مشكلة اسرائيل المركزية تكمن في العبء غير العادي الملقى على كاهلها والناجم عن « المصاريف الامنية » . واضاف انه يجب مواجهة هذا العبء لمدة طويلة من الزمن ولن يكون مناص من تخفيض مستوى المعيشة .

وجاءت اقوال هذا الاقتصادي خلال المقابلة التي اجرتها معه صحيفة « معريب » (الثلاثاء ٦/٢٢) واشار في سياقها الى ان ظاهرة التضخم المالي المستمرة تبدد عنصر الثقة في الاقتصاد الاسرائيلي الذي يمكن تشبيهه بالاقتصاد المهزوز السائد في اقطار امريكا اللاتينية الدكتاتورية .

قائمة تواقيع جديدة تطالب بوقف الحرب والانسحاب حالا

● القدس — لمراسلنا — انضمت مجموعة جديدة من الشخصيات الاجتماعية الاسرائيلية الى النداء الذي نشر في جريدة « هآرتس » في الايام الاولى للحرب العدوانية بعنوان « كفى » . وتضم هذه المجموعة الجديدة ٣٢٠ توقيعا وهي السادسة من نوعها ويبلغ عدد الموقعين حوالي الفي شخصية . وهم يطالبون بوقف الحرب والانسحاب من لبنان حالا . ويعلنون ان الجيش الاسرائيلي لن يحل القضية الفلسطينية وان سياسة حكومة اسرائيل تقود الى حرب ابدية والى الاف القتلى والجرحى ومئات الآف اللاجئين .

الوزير شوستاك في الكنيست :

سنصفي الحساب مع منظمة الصليب الاحمر الدولية !

● القدس — لمراسلنا البرلماني : هاجم وزير الصحة اليعازر شوستاك في الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، في اثناء النقاش حول نشاط وزارته ، منظمة الصليب الاحمر الدولية واتهمها بانها نشرت ، في مختلف انحاء العالم ، « بشكل فظ ومتعمد ارقاما مضخمة » عن عدد القتلى والجرحى في مخيمات اللاجئين في جنوب لبنان وذلك — كما قال — « من اجل تلطيخ اسم اسرائيل الطيب واسم قوات جيش الدفاع الاسرائيلي » . واضاف — ان المنظمة اذاعت ان عدد هؤلاء القتلى والجرحى بلغ عشرة الاف قتيل وجريح ، بينما الرقم الحقيقي الذي حصل عليه من « وزارة الدفاع » يقول انه لم يزد عن ٤٦٠ قتيلا (٤٠٠ قتيل في صيدا و ٥٠ في صور و ١٠ في النبطية !) .

وقال الوزير شوستاك ان منظمة الصليب الاحمر الدولية لم تعترف رسميا في يوم من الايام ب « نجمة داوود الحمراء » او بشارتها — « النجمة الحمراء » — مثلما هي تعترف ب « الهلال الاحمر » في البلدان الاسلامية و « الاسد » و « الشمس الحمراء » في بلدان الشرق الاقصى .

واضاف مهددا ومتوعدا : « لنا حساب طويل مع منظمة الصليب الاحمر الدولية . ان موقفها تجاه اسرائيل و « نجمة داوود الحمراء » ، عبر السنين ، هو نوع من التمييز العنصري الصارخ . ولسوف نصفي هذا الحساب في المستقبل القريب » !

هذه هي « المعارضة » في اسرائيل !! « الحركة الكيبوتسية الموحدة » مع الحكومة وراء هدف القضاء على م.ت.ف !

● تل ابيب — عقد مركز «الحركة الكيبوتسية الموحدة » (العمل ومبام) جلسة خاصة ، يوم الثلاثاء الماضي ، في كفار غلعادي لبحث تطورات الحرب الراهنة اتخذ فيها سلسلة من القرارات طابعها تأييد الحرب العدوانية التي تشنها حكومة بيغن — شارون على الشعب الفلسطيني وحلفائه في لبنان . ومن هذه القرارات التأكيد على ضرورة النشاط بكل السبل السياسية من اجل القضاء على ما اسموه « دولة م.ت.ف في لبنان » واحباط قوة المنظمة العسكرية . كما طيرت الجلسة برقية « تشجيع » الى الجنود الاسرائيليين في الجبهة الشمالية .

ومن جهة اخرى كشف النقاب ، يوم الثلاثاء الماضي ، عن خسائر الحركة الكيبوتسية خلال العدوان وهي ٤٧ قتيلا و ١٤٠ جريحا ، جراح ١٩ منهم خطيرة ، ومفقود واحد .

الفاشيون في جامعة حيفا يطالبون بطرد الطلاب العرب

● حيفا — لمراسلنا — اصدرت مجموعة من الطلاب الفاشيين الذين يسكنون في نزل الطلاب التابع لجامعة حيفا ، منشورا عنصريا دمويا ضد الطلاب العرب في الجامعة محشوا بالاكاذيب والتحريض الدموي . ويحملون الطلاب العرب مسؤولية الشجار الدموي الذي حدث في نزل الطلاب في الاسبوع الماضي ويطالبون بطرد الطلاب « الذين شاركوا في الشجار » وطرد الحارس العربي للنزل وفصل كل طالب عربي ينتمي الى حركة « ابناء البلد » . وينعتون الطلاب العرب « بالعدو » و « رجال منظمة التحرير » .

« أنا مكان أبي »

● القدس — لمراسلنا — اعلن وزير المعارف والثقافة زبولون هامر عن حملة لتجنيد الشبيبة الاسرائيلية ليساعدوا الوسط المدني الذي تجند عماله في الجيش . وحسب الحملة التي اسماها « انا مكان ابي » سيعمل الطلاب بدل المجندين في الاتصال وتوزيع البريد والمستشفيات وعيادات « نجمة داود الحمراء » .

وصرح عوديد كوهن مدير قسم الشبيبة في وزارة المعارف ان الطلاب المتطوعين من الصفوف التاسعة والعاشرة والحادي عشر سيكونون في خدمة الجهاز الامني في كل عمل مثل رزم المواد الغذائية والتجهيزات الطبية وغيرها وسيساعدون المستوطنات أيضا .

« دمقراطية » الليكود تقيد يارون لندن

● القدس — لمراسلنا — فرضت « اللجنة الادارية » اليمينية لسلطة الاذاعة قيودا على البرنامج التلفزيوني « سلاما من الجبهة » الذي يقدمه الصحفي يارون لندن بعد مشاهدتها للبرنامج الاخير الذي اذيع مساء الاحد الماضي وتطرق فيه الى الحرب في لبنان واشبال الـ « آر.بي.جي. » الفلسطينيين .

وتقضي هذه القيود بعدم بث البرنامج مباشرة وباخضاعه لمراقبة المسؤولين ومقصاتهم قبل بثه. وطالب اثنان من اعضاء اللجنة بفصل يارون لندن من عمله « لانه يستغل البرنامج استغلالا سياسيا ويضع الشبان لمن يقابلهم مما يسبب لهم التفوه باقوال لم ينووا قولها ! » .

ويذكر ان « ذنب » يارون لندن في هذا البرنامج انه طرح قضية « طهارة السلاح » لدى الجندي الاسرائيلي مبرزا آراء متباينة بعضها تقول ان هناك طهارة سلاح وبعضها يعترف بان الطهارة غير قائمة (خصوصا بعد تجربة جرائم الحرب العدوانية على لبنان) .

من هنا فان ما « يخيفه » لنا المتسلطون على الاذاعة في المستقبل ، بعد قرارهم المذكور ، هو كما يبدو بث برنامج بروح « طهارة السلاح » التي نعرفها جيدا من « حروب اسرائيل » .

تهانينا

* الى الرفيقة حنان مراد وخطيبها الرفيق الدكتور خالد احمد بمناسبة الخطوبة ، وعقبال الفرحة التامة .

حركة النساء الدمقراطيات والخلية النسائية الحزبية — ام الفحم

* الى الاخت العزيزة سمية وزوجها ياسر خلايلة بمناسبة المولود الجديد منتصر .

الوالدين والعائلة — دير حنا

* الى الاخت العزيزة أمل خطيب وخطيبها ناظم بمناسبة الخطوبة . مبروك وعقبال الفرحة التامة .

رسمية زكي خطيب — دير حنا

* الى الرفيقتين سنية وسايدة خطيب بمناسبة عيد ميلاديهما السادس عشر . عقبال المئة وعشرين .

أمينة وسميرة دلاشة — البعينة

* الى الرفيقتين الجديدتين رمزية وسوسن خطيب بمناسبة ترفعهما الى الشبيبة . نرجو لهما نضالا وعملا مستمرا .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — دير حنا

* الى الرفيق نشأت محاجنة وعروسه بمناسبة الزفاف .

لجنة الطلاب العرب في جامعة بن غوريون — بئر السبع

فؤاد حمدان واخوانه

الناصرة — الشارع الرئيسي — الكراج تلفون ٥٤٦١٩

من الان فصاعدا تجدون عندنا ايضا ما تحتاجونه من الاسمنت والكلس وحديد العمار بجميع أنواعه ومقاساته (الحديد الامريكي المضلع والعادي حسب الخرائط)

باسعار مغرية وجودة نادرة وشروط بيع مريحة

* اضخم المعارض في البلاد يضم تشكيلة هائلة من : افخر انواع الكراميكا والبلاط الصيني * الوكلاء الوحيدون في الناصرة والقضاء لجميع منتجات شركة « استرا » الايطالية العالمية الشهيرة : ● مغاسل ● بانيوهات ● ادوات صحية وكافة اللوازم * تشكيلة ضخمة من الشايش الايطالي الفخم للتبليط الارضي بالوان متعددة ونقشة جميلة فاتنة *



بعـد ان ينجلـى «ضباب المعركة»..

ليس نحن ، وحسب ، في حيرة وحالة تمـزق . بـل جميع الناس في اسرائيل الذين يحتضنون الترانزستـورات لمتابعة انباء ابنائهم في جبهـات القتال ! اليوم يكون قد مضى عشرون يوما منذ بدء الاجتياح الاسرائيلي للبنان . ولم تعـد جحافل صهيون مكللة بغار النصـر . حـرب «الزفينـغ» (الخاطفة) التي وعد بها شارون لا تزال مستمرة . والحرب الخامسة ، التي حدد لها مثلث شارون ــ رفول ــ بيغن مدة ٤٨ ساعة ، لم تنته . وانهـارت اسطـورة «الزفينـغ» الصهيوني لاول مرة في التاريخ . اما المستقبل ، اما كيـف سوف تنتهي هذه الحرب ؟ فهذا نتركه للعارفـين في مطبـخ حكومة الليكود والبيت الابيض !

لن نعرف الان ماذا سيحمله المستقبل بالضبط ولكننـا نعرف ان القيادة الصهيونية قد رمت بجميع اوراقها في هـذه المعركة ووضعت مصيرها في كفة ميزان القدر .

لانه ليس هناك اخطر من مغامرة قد تبـدو انها نجحت على السطح . ان المغامرة ، المبنيـة على خطـا تاريخي ، تخلق لدى المعتدي ثقة بالنفس مبالغ بها . مثلمـا حـدث في الحرب العالمية الثانية . وذلك ان الامور قد تتطـور نحـو حدوث ما كان يجب ان يحدث . هذا هو درس التاريخ .

وحالة التمزق والاحباط والسخط العادل على سفـك الدماء والدمار وبربرية العدوان يجب الا تعمي ابصارنا عن رؤية هذه الحقيقة من خلال ضباب المعركة .

لقد قامرت اسرائيل بكـل شيء على مذبـح مطامـع الامبريالية الامريكية . وامريكا هذه قد خلقت في المنطقة آلـة عسكرية ، باحدث الوسائل الالكترونيـة ، لا عقـل لها . واطلقتها ضد شعوب المنطقة . وهي مستعدة لان تقامر على آخر جندي اسرائيلي ، كما فعلت باتباعها في حكومة سايغون حتى النهاية . والسؤال اية نهاية ؟!

ابادة شعـب وتدمير المدن والقـرى عـلى رؤوس اصحابها ، هذا هو النصر الذي يتبجح به حكـام اسرائيـل وقادتها العسكريون . وهل سيكون هناك اتعس من هـذا النصر العسكري ... الاجتياح .. القتل والتدميـر ؟! لـم يعترف احد لاسرائيل بهذا النصر . بل اتهمها العالم باسـره بارتكاب جرائم نازية ــ بالحل النهائي للشعب الفلسطيني ، بتهديد سلام العالم . ووجه اليهـا الادانـة التاريخيـة الصريحة : حرب ابادة شعب ! والنتيجة الهامة لهذه الحرب هي تحرر اوروبا من عقدة الذنب تجاه اليهـود ، وانطـلاق السنتهم من عقالها لتعترف ولاول مرة ، على هـذا النطاق ، بدور اسرائيل العدواني في المنطقة . وقبل ان يتبدد ضبـاب المعركة لن تكون النتائج واضحة تماما .

ان حكام اسرائيل يرقصون على حبل دقيق سيكـون السقوط منه رهيبا بل جحيما . فاسرائيل قامرت على كـل شيء . وشعارها ، اما الكل او لا شيء .

عوزي بنزيمن كتب في «هآرتس» ، ١٦-٦-٨٢ ، ان شارون «قاد حكومة اسرائيل من انفها الى بيروت» وربمـا الى حتفها .

وكما تتجه الرياح ، فان عواقب هذا «النصر» ، الذي يتبجح به عملاء امريكا في اسرائيل ، لم تتكشف بعد . فالحرب قد تطول ، بل هي اصبحت طويلة .

وليس قصدي من هذا ان ادعو الى التريث والانتظـار عملا بالمثل السائر من ينظر ير ! فنحن لا نشاهد لعبة كـرة قدم . الغضب والسخط والاحتجاج هي امـور مشروعـة وضرورية جدا للمحافظة على كياننا ومعنوياتنا لاننا قد نكون الضحية التالية .

فبيروت محاصرة منذ اسبوعين تقريبا . والسؤال هو كم من الوقت سيستمر حصار بيروت ؟ وهل ستجد اسرائيل نفسها مضطرة لمهاجمة غرب بيروت لابادة سكان المخيمـات الفلسطينيين فيها !

هذه الخطوة قد تكون الشرارة التي تحدث انفجارا ضد الانظمة العربية الامريكية . فعدد من النواب في مجلس الشعب المصري قد طالبوا بطرد السفير الاسرائيلي بعد الاجتيـاح . وكان جواب الحكومة اننا تاخرنا في اتخاذ هذه الخطوة قبـل قرار وقف اطلاق النـار واتخـاذها الان يمس بهيبـة مصر . وجرى الحديث عن تنفيذ قرار طرد السفـير الاسرائيلي اذا قامت القوات الاسرائيلية باجتياح غرب بيروت . شكرا يـا مبارك !!

دخول الحمام ليس كالخروج منه ! «لفحة» هواء قد تودي بحياة البعيد . شارون دخل لبنـان .. والسـؤال الكبير ، الذي يتردد على السنة الناس ، هـو كيف سيخرج من لبنان ومتى ؟!

فالثورة الفلسطينية قررت القتال دفاعا عن مخيمـات اللاجئين ، حتى الموت او النصر . مثل هذا القرار حقق النصر في سيباستبول وستالينغراد وهانوي .

لقد كتب احد المعقبين في صحيفة «عل همشمار» : ان شعبا كهذا يستحق الحياة . لقد ضرب المقاتل الفلسطيني مثلا لم تعرفه اسرائيل . بل ادهش العالم واحدث ثورة في نفوس الشعوب العربية قاطبة . وبصمود الفلسطينيين ، وبفضل المساعدة السوفييتية السخية المتفانية ، تجري اعادة التوازن الاستراتيجي في المنطقة بين اسرائيل وجبهـة الصمـود والتصدي .

ولاول مرة في تاريخ الحروب العدوانية الصهيونيـة لم تستطع اسرائيل ان تقرر شكل المعركة . فقد انتهى عصـر حروب «الزفينغ» .

الفلسطينيون يقاتلون .. والقوات السوريـة تقاتل في حرب استنزاف قد تكون طويلة . والتـوازن الاستراتيجي يعود بقدرات الاتحاد السوفييتي وصمود الجبهـة الوطنيـة العربية التي تكونت على ارض لبنان وسورية والتي ، عاجلا او آجلا ، سوف تمتد على طول الوطن العربي .

والتطور الحتمي هـو حدوث ما كان يجب ان يحدث ، بعد الجولة الاولى من الاجتياح .

واذا كانت العسكرية الاسرائيلية تستعد الان استعدادا محموما لاجتياح سورية في غفلة من الراي العام الاسرائيلي فذلك دليل على ان الحرب الخاطفة لم تحقق اهدافها . بـل انها قد اخفقت تماما بفضل صمود المقاومة الفلسطينية .

فالنصر المحقق في نظر شارون لن يتـم بـدون تدميـر القوات السورية وطردها من بيروت وارغام حافظ الاسد على

ــ البقية على ص ٧ ــ

صليبا خميس

اســبوعيات

على نفسها جنت براقش ــ كل براقش !

اكد مناحيم بيغن لرونالد ريغن ان «ضميـر اسرائيل نقي» . ومن المحتمل ان يكون رونالد ريغن قد ابلغ مناحيـم بيغن انه ، هو ايضا ، «شرحه» !

كتبت «هآرتس» ، الثلاثاء ٢٢ منه ، ان بيغن ابلغ ريغن ان «اسرائيل خسرت ٢٥٠ قتيلا . اكثرهم من الضباط . واوضح ان السبب في ذلك يعود الى شعار الضباط (المعمول بـه في الجيش الاسرائيلي / ج.) ومفاده ــ سيروا ورائي . كذلك وقعت خسائر عديدة في الجانب الثاني . وانا آسف ــ قال ــ على جميع الخسائر ، اسفا عميقا . غير انه توجد مبالغة فيما نشر . ففي صيدا وقع ٤٠٠ قتيل لا ٤٠٠٠ . وبيت في العراء عشرون الفا لا العدد المبالغ فيه الذي نشر عنه . وبـذل «تصاهال» جهدا كبيرا لتفادي ايقاع الاضرار بالمدنيين ، قال . وقال : ان ضمير اسرائيل نقي . لقد بذلت اسرائيل كل ما في مقدورها لتفادي المس بالمدنيـين . هكذا قال رئيس الحكومة (بيغن / ج.) لضيفه (ريغن / ج.) » !

حين يجري الحديث عن «ضمير اسرائيل» ، بل عن اي ضمير على الاطلاق ، لا يستطيع اي ذي ضمير ان يقبـل اية شهادة «ضميرية» من السيد مناحيم بيغن . ان الشيوعيين اليهود واعضاء الجبهة اليهود والوف الناس الشرفـاء والشجعان اليهود ، امثال البروفسور يشعياهو ليبوفتش هم ــ حقا ــ ضمير اسرائيل . هؤلاء يدركون انه حتى تبقى اسرائيل يجب ان يبقى وينتصر ضمير اسرائيل الحقيقي هذا .

لسنا نحن ، فقط ، الذين نرفض صلاحية السادة بيغن وشارون وايتان الخ لتقديم اية شهادة ضميرية . ولا ، فقط ، العالم كله اليوم باستثناء «اصحاب الضمير» في البيـت الابيض ــ ريغن وهيج والست كير كيرايد الخ . بل السادة بيغن وشارون وايتان ، هم هم وباقوالهم ناهيك عن اعمالهم ، قد جردوا انفسهم ــ طواعية ــ من هذه الصلاحية .

بدات هذه الاعترافات العلنية منذ ان قرر «رفـول» ايتان ، منذ اكثر من سنة ، ان يتباهى ــ طواعية ــ بماضي الحركة الصهيونية في فلسطين وقرر ان «النزاع» لم ينته منذ مئة سنة وانه في مقدوره ، الان ، ان ينهي هذا «النزاع» . وافصح عن اعتقاده ــ مخططه ــ بان «هذا النزاع لـن ينتهي الا بان يبيد فريق الفريق الاخر» . واضاف ــ معترفـا امام التاريخ ــ «ولن نكون نحن المبادين» . انه من المؤسف ، ولكن هذه هي الحقيقة ، انه لم يرتفع اي صوت صهيوني في اسرائيل للاعراب ولو عن الاشمئزاز ولو استحياء من هـذه الفضيحة التي يكاد الانسان الحجري ان يستحي منهـا . وباستثناء الشيوعيين والجبهويين ، ضمير اسرائيل الحقيقي ، لم يرتفع اي صوت في اسرائيـل ولو تحذيرا من هذا المخطط الجنوني .

لقد اعترف «رفول» ايتـان انه ينوي ان يوصـل «تراث» الحركة الصهيونية في اسرائيل الى نهايته الصهيونية بان يعمل على ابادة الشعب العربي الفلسطيني . ولكـن ، ماذا سيحدث لو «تجرا» اي شعب عربي آخر على حمايـة الفلسطينيين من الابادة ؟ اننا لا نستبعد عن «رفول» هذا ان يجيب : حينئذ نبيد ذلك الشعب العربي الآخـر ــ اللبناني ، مثلا ... وماذا اذا «تجرا» الاتحاد السوفييتي على حمـاية الفلسطينيين ؟ يقوم «رفول» ويبيد الاتحاد السوفييتي . اي ، والله ! يجب الا تستبعدوا ان يكون «رفول» و «اريك» و «مناحم» يفكرون هذا التفكير . وقد يكون شمعون بيرس ، المتردد والذي يتقدم خطوة ويتراجع خطوتين ، يفكر كما يلي: «طيب ! وبلكي نجحوا في ذلك ؟ كيف سيكون مصير المراخ حينئذ ؟» . لقد ابلغتنا الصحف ان بيغن حمل الى ريغـن «براهين» عن «تواطؤ» الاتحاد السوفييتي مع الفلسطينيين .

لقد اثار سخرية الصحف ، التي نشرت خبر هذه «البراهين» . وتساءلت : وهل ينكر الاتحاد السوفييتي دعمه للنضـال الفلسطيني العادل ؟ وهل يحتاج ريغن الى هذه «البراهين»؟ فلماذا ، اذن ، فعلها بيغـن ؟ فعلها لان عقله يقول له انه لا مانع لديه من مواجهة الاتحاد السوفييتي . ويبدو ان هـذا التفكير هو الذي حدا بوزير خارجية فرنسا الى الاعتقاد بـان حكام اسرائيل قد اصيبوا «باختلال ذهني» .

ولكن ، مهما يطغ «الاختلال» على تفكير هؤلاء الحكام فانهم يقدرون ، ولا شـك ، ان مخطط الابـادة الذي قرروه سيكلف شعبهم ايضا ثمنا باهظا . وحين قـرر ايتـان انـه «لن نكون نحن المبادين» اعترف ، ضمنا ، بما ينتظر شعبه من خسائر فادحة . ولكنه استهان بها . ان من يستهـين بارواح ابناء شعبه ويزجه في حرب ابادة زجا يفقد ، حتما ، صلاحيته الضميرية . هكذا كان ، فيما كان من امثال هـذا النهج في الماضي ، وهكذا سيكون هنا ايضا .

ولم يكن «رفول» هو الوحيـد في العودة الى هـذا «التراث» من اجل انهائه . بل عاد اليه ، ايضا ، قطبـا الثلاثي الباقيان . شارون تحدث عن «مئة عام على المخربين والتخريب» . وبيغن استعاد امجاده في نسف فندق الملك داود بالقدس . ولو جابهتموه بمجـزرة دير ياسين لكان اجابكم ، ايضا ، ان «ضمير اسرائيل نقي» .

انني واحد من الذين بقوا احياء ، حتى الان ، من هذا الشعب . واحد من اولئك الذين قدر لهم ان يبقوا في بلادهم وان يجربوا على جلودهم ويوميا حقيقة دموع التماسيح التي يذرفها حكام اسرائيل . واحد من اولئك الذين كانوا يتفجرون من الداخل ، حمما وبراكين «راكدة» ، حين يرون اوساطـا «محترمة» في اوروبا تصدق هذا النفاق . واشد هـذا التفجر الداخلي ، البركان «الراكد» ، كان يحدث حين نرى مزوري التاريخ هؤلاء يحققون المزيد والمزيد من الثمار الحرام لكل عدوان يقومون به .

خصوصا نحن الشيوعيـين ! لقد قام نقاشنا مع هؤلاء الحكام ، دائما ، على القاعدة الاساسية التي مفادها ان احلام فرض اسرائيل على هذه البقعة من العالم ، بقوة السـلاح الامريكي وبالعدوان الدائم ، هي احلام مميتة . وانه مـا من طريق واقعي سوى التفاهم مع الشعوب العربية وخصوصا مع الشعب العربي الفلسطيني ، هذا التفاهم الذي لا يمكن ان يتحقق الا بالاقرار المتبادل للحقوق التي اعترفت الامم المتحدة بشرعيتها . لقد رفض حكام اسرائيل ، بشكل او بآخر ، هذه القاعدة وقاموا لتثبيت قاعدتهم حتى اوصلوا قاعدتهم هذه الى اوجهـا وربما نهايتها في وصول بيغـن الى الحكم وشارون وايتان الى بيروت .

لذلك انا واحد من الذيـن يفهمون مشاعر شعبهم الان حتى الثمالة . اننا نبرر مشاعر القلق المصـري على المصير ونفهم ، حتى العمق ، مصادر التساؤلات المحرقة .

ليس صحيحا ان «الموت مع الناس ، نعاس» ! ولكن مما لا شك فيه ان شعوبـا اخـرى قبلنا قد تعرضت ، في ساعات الحسم ، الى مثل هذه المشاعر المحرقة . في الجزائر وفي الفيتنام ، مثلا . ويبدو انه قيض للشعوب العربيـة ، وللشعب العربي الفلسطيني على وجه الخصوص ، ان يدفـع ابهظ ثمن حتى يتعرف نهائيا على حقيقة الامبريالية والصهيونية والرجعيـة العربيـة . لقـد كـان في مقدورنـا ، نحـن الشعوب ــ العرب واليهود ــ ان نقلل من هذا الثمـن الباهظ . وكم من مرة نادينا عليكم جميعا : اياكم والوقوع في

ــ البقيـة علـى ص ٦ ع ٦ ــ

(جهينـة)

ضمـير صهـيون!

نشرت الصحف الاسرائيلية ان آلاف اللاجئين مـن ضواحي بيروت الغربية هربـوا الى منطقة الجنوب اللبناني التي يسيطر عليها الجيش الاسرائيلي في سيارات تحمل الاعلام البيضاء واعلام «لبنان الحر» التابع للرائد سعد حداد !

وقالت ان عدد هؤلاء اللاجئين وصل يوم الاثنين الماضي الى ٥٠ الف لاجئ وانه من المنتظر ان يصل آلاف غيرهم من بيروت الى مناطق الجنوب اللبناني الوسطى والجنوبيـة في الايام القليلة القادمة .

وادعت هذه الصحف ان حركة مرور اللاجئين وناقلات الجنود الاسرائيليين المكثفة تؤدي الى تعطل السير في الطرقات الساحلية الامر الذي يضطر ناقلات الجنود الاسرائيليين الى الابتعاد ، مـن وقت لاخـر ، عن هذه الطرق (يا حرام !) لتمكين سيارات اللاجئين من المرور !

واكثر من ذلك ــ اضافت هذه الصحف ــ يوزع الجنود الاسرائيليون الخبز والماء واللحوم المعلبة على هؤلاء اللاجئين!

وكشفت هذه الصحف النقاب عـن وجـود ٢٠٠٠٠٠ لاجئ فلسطيني في جنوب لبنان يتركزون حول مدينتي صور وصيدا . وقالت ان الحكومة الاسرائيلية تخطط «لحـل» مشكلة هؤلاء اللاجئين على اساس ايجاد مساكن دائمة لهم هنـاك .

ان وسائل الاعلام الاسرائيلي تحاول بهذه الانبـاء وغيرها ــ من مثل جمع التبرعات الى «منكوبي لبنان» ــ تبرئة حكام اسرائيل مـن دم الشعبين الفلسطيني واللبناني براءة الذئب من دم ابن يعقوب !

اننا لا نريد ان نعود على الاعمال الوحشية التي رافقت عملية الغزو الاسرائيلي للبنان . فهذه اصبحت معروفـة وتضاف الى وصمات العار التي تلطخ وجه حكام اسرائيل .

ولكن بودنا ان نسال : لماذا يهرب هؤلاء اللاجئون مـن بيروت ؟ اليس بسبب القصف الاسرائيلي والتهديـدات الاسرائيلية المستمرة بتدمير «قواعد المخربين في بيروت» ؟!

في العام ١٩٤٨ شرد حكام اسرائيل اكثر من مليـون عربي فلسطيني من ديارهم بدعوى مقاومة «المخربين» .

واليوم يعملون علـى تشريده من جديد بـالاضافة الى تشريد الشعب اللبناني بدعوى مقاومة «المخربين» ايضا .

ولكنهم ، في الوقت الذي يواصلـون فيـه تشريـد الشعبين الفلسطيني واللبناني ، يذرفون على المشردين دموع التماسيح . اي انهم يقتلون القتيل ويسيرون في جنازته !

فلو كانوا حقا يعطفون على هؤلاء المشردين لما عملـوا ويعملون على تشريدهم .

لو كانوا حقا انسانيين لعملوا على الاقل على اعـادة اللاجئين الفلسطينيين الموجودين في لبنان الى مدنهم وقراهم الاصلية التي شردوا منها .

وبالمناسبة

ليعيـدوا اللاجئـين الفلسطينيـين الى مدنهم وقراهم وليعترفوا بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعـة وبضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة الى جـانب دولـة اسرائيل وانا كفيل باحلال السلام الشامل والمقيم في المنطقة .

ولكن كذب حكام اسرائيل ولو صدقوا !

فهم يعلنون الان انهـم لا ينوون ابدا البقاء في لبنان او اغتصاب «انش مربع واحد» منه .

ولكنهم يضيفون : ولكن الجيش الاسرائيلي لن يتزحزح عن مواقعه الحالية في لبنان الا بعد التوصل الى اتفاقـات ملائمة تحميهم من «الارهاب» الفلسطيني !

رحم الله موشه شاريت ــ اول وزير خارجية لاسرائيل ــ الذي قال بعد ان احتلت القوات الاسرائيلية منطقة الجليل الغربي من فلسطين (الذي كان مقررا ان يكون من ضمـن الدولة الفلسطينية حسب قرار التقسيم ١٩٤٧) : الجليـل امانة في اعناقنا وسنعيده الى اصحابه الفلسطينيين بعد اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة !

فاين هو الجليل الان ؟

انه جزء لا يتجزأ من دولة اسرائيل !

وهل بقي احد لم يسمع عن «تهويد الجليل» ؟!

من سخريات القدر ان نسمع وزير الحرب الاسرائيلي ارئيل شارون وهو يقول لمراسل الاذاعة البريطانية (بي . بي . سي) توم مانجولد («جروزلم بوست» ٢٢-٦-٨٢) :

«آلاف السيارات ، التي تحمل الفلسطينيين واللبنانيين ، تتوجه الان نحو الجنوب عائدة الى بيوتها في الجنـوب اللبناني .

«اننا الشعب الوحيد الذي يثقون به . لا احد يذهـب الى الشمال او الى دمشق . كلهم يتوجهون الى مناطقنـا حيث يشعرون بالامان» !

لقد نسي المراسل البريطـاني المذكور ان يسال الوزير شارون : وماذا لو قرر اللاجئون الفلسطينيون هـؤلاء المتوجهون الى الجنوب اللبناني ان يكملوا المشوار عائدين الى مدنهم وقراهم التي شردوا منها .

ام ان ضمير صهيون لا يتخطى «الجدار الطيـب» في اتجاه اسرائيل ؟ !

علي عاشور

التمسـاح

بيغن امام ريغن :

« لقد بذلت اسرائيل كل ما

في مقدورها لتفادي المس

بالمدنيين .. ان ضمير

اسرائيل نقي »

* * *



لوحة باسم «ديماغوغيا» رسمها الرسام الالماني الفريد كوبين المعادي للنازية في العام ١٩٣٩ .

رجعـت بخفـى حنيـن

ايهـا «الابطال»

نلتحم في هذه اللحظات ، ليكـودا ومعراخا وكهانيـين ، لتجسيد درجة من سلم امانينا في احتواء وتطهير ارض الآباء والاجداد التي طال احتلالها . ولنرفع عرش اسرائيل التوراتي ولنمسح فلول الفلسطينيين واللبنانيين ونلقنهم درسـا في السير في ركاب «كامب ديفيد» وتطبيق الادارة المدنية .

انظروا معي ــ من المحيط الى الخليج . العراق مصاص دماء يحتضر . الاردن ومصر والمغرب والسودان والسعودية والامارات وغيرها تخوض غمار الحرب ضدنا عبر وسائـل الاعلام والبيانات .

قابوس يناضل بقلبه . والحسين يناضـل بسوريـا . والنميري بليبيا . وجميل ــ حداد بالفلسطينيين واللبنانيين . واصدقاء امريكا ملوك وامراء العرب يمتصون عرق شعوبهم ليجرعوا «العرق» في حانات اوروبا . ويلهثون وراء العاهرات ويصرفون عليهن دم شعوبهم . ويقامرون بالمليارات ، وفائض بذخهم يودعونه في خزائن الغرب وامريكا . يعني لنا .

انهم مسلمون «حقيقيون» لا يقبضون الفوائد مـن بنوكنا ..

حرام ! ونحن ناخذها عونا ... لنقاومهم .

وتبقى سوريا .. سنعلن اننا نحافظ على وقف اطـلاق النار معها . ونحن لن نعتدي عليهم . وسنتصرف حسـب اللزوم .

ودول الصمود بعيدة . وحتى تساهم في مواجهتنا يكون قد اسدل الستار وانتهت العملية .

وهكذا .... يا من هزمتم العرب خلال ستة ايام وقهتم باعجوبة «عنتيبه» وبنيتم لحداد «دولة» يسرح ويمرح فيها ووضعتم مصر في «الجيبة» وتحديتم الارادة الـدولية اذا وضعتم ايديكم على «الدفاش» خلعـت جنـد العـرب «بساطيرها» وافترشت الوديان وارتعشت لهيبتكم عروش السلاطين وعقل الامراء والاثواب المقصبة .

اصغوا الي ..

انهم ستة الاف مخرب فقط ستون دبابة .. ثمانون .. قل مئة ، ٢٠ مدفعا و ١٠ كاتيوشا فقط .

ثم ينفخ عضلاته .. انهم ذبابة في ميزان ثقلنا ! وانتـم مئة وعشرون الف مقاتل صنديد ! ومئات الطيارات ، الاف الدبابات ، الاف المدافع جبروت ، يد حديدية وامريكـا .. اتفقت معهم على كل شيء . امريكا يا سيدي ؟؟ انها تنتحـب خوفا على العراق .. العراق ، نعم : اتفقنا على اللعبة مـع امريكا . سيوقفون اطلاق النار . وسيفتحون «حـرجهم» للحق الدولي . وسيعلنون : نحن العراقيين والايرانيين اخوة في الاسلام . ليتوقف القتال لنحرر الاقصى سويـة . فنحمي صدام .. حبيب امريكا وتنهي المباراة بالتعادل صفر : صفر

ايها الجنود البواسل :

ان دم سفيرنا في لندن ، الـذي نزف نتـاج العـدوان «الاشفي» ، لن يذهب هدرا . هذا شعارنا . وسنثـأر للجليل . وندعو «عدواننا» سلامة الجليل وليس «السفير» . سنفعل هذا ، رغم ان كمبيوتر «تصاهل» ، الذي يختـار اسم العملية العسكرية قبيل تنفيذها ، لم يوافق على هـذه التسمية . ولكن هذه مشيئة رئيس الحكومة «ولا راد لها»

سيدي ... يقولون ان المعتدين على سفيرنا ليسوا مـن المنظمة الفلسطينية ؟

اخرس .. التخريبية .

ويستمر الجندي : لكن هؤلاء منشقون عنها ودمهم مهدور ويرغبون في تصفية روادها في اوروبا كما فعلوا لسفيرنا ؟

اخرس .. ما تقوله ليس في صالح تخطيطنا . نحـن مضطرون للهجوم .. حتى لو سقط السبب والشعار . شهور طويلة ونحن ننتظر ويفوتونها علينا .

يوم واحد قل يومان . سنحتل صور وصيدا وطرابلس وندخل بيروت . ونحضر ياسر عرفات وزمرته الى تل ابيب ، الى كيكار همدينا . وسيكون حفل لم تشهد البشرية له مثيلا .. ولا كليوبطرا .. كل الشعب سيرقص وسنحلق لهم عـلى الصفر . لا ترددوا : كل الوسائل لهدفنا مشروعة . اهدموا القرى ، واعقروا سكانها ، ثم احتلوها . سنرتاح من المخربين ، ونطمئن تحت شمسية كامب ديفيد .

سيدي ، نخشى ان يعودوا ويطلقوا الكتيوشا مـن جديد .

ماذا .. نحن اغبياء ؟!!

سنقلب نظام الحكم في لبنان . ونجعلها دولـة حـرة ، بقيادة الاخوين جميل ــ وحداد . ونحتفظ بيدنا صمـام الحياة ونفرض حكما «ذاتيا» تحت سيطرتنا .. ها .

سنمشطها من الفلسطينيين ونبعدهم من لبنان . ونخضع سوريا والعرب لاتفاقية كامب ديفيد .

هذا عظيم سيدي القائد !!!!

ستتوقف المعركة في العراق لصالح صدام ، ونبنـي عرشا تحت امرتنا في لبنان ، ونقضي على الفلسطينيـين بساعات ، ونرسم خارطة الشرق الاوسط حسبما نريد !!!!

.... كل شيء جاهز .. استعداد .. هجوم .

وتمطر السماء قنابل محرقة ويلد البرق والرعد دمارا وتموج الارض مدافع ودماء .

صراخ طفلة هنالك . مات اخوتها وتحطمت لعبتها ، وبيت يهتز على ام واطفالها ، يرتعشون من الخوف ورعب المدافع ، والنار وحمامات الدماء .

انظري يا اماه . بيت خالي .. عمي .. جارنا .. قريتنا زالت عن الوجود .. اني خائف ..

يقولون : اهربوا لتحموا انفسكم من شر الهلاك .

انا خائف على اخي محمود الصغير الذي يحمـل البندقية . لا تسمح لهم يـابني .. ضحكوا علينا كثـيرا .. سنموت هنا وقنبلة عاتية تحسم النقاش والانفاس .

.... اعلنوا في الاذاعة والتلفزيون

قتلنا وسلخنا وشلحنا .. واهدينـا الاطفـال ورودا

ــ البقيـة على ص ٧ ــ

تيسير خالد اغبارية

(ام الفحم)

●● من روائع الشعر العالمـي

طاردوني لسبب معقول

✻ شعر : برتولد بريشت ✻

نشأت ابنــا لعائلة غنيــة
والبسني والداي « ياقة » ورياني
على عادات الســادة ، وعلماني
فــن الامــر والنهي .
ولكن عندما شببت على الطــوق
وتلفت حولي ، لم يعجبني ابناء طبقتي
ولا الاوامر ولا كوني سيــدا
فادرت ظهــري لطبقتي
وانضممت الى بسطاء الناس
هكذا ربوا خائنا وربوه على فنونهم
التي ابحت بسرها للعدو
نعم ، انني افشي اسرارا
اكشف عن زيفهم وانبئ بما سيحدث
وانزل الى الشعــب
انني عارف بخططهم
اترجم لاتينية قساوتهم المرتشية
كلمة كلمة الى اللغة البسيطة ، وهنا
يظهــر نفاق ما يقولون
وانزل ميــزان عدالتهم
اشير الى الاوزان المغشوشة .
جواسيسهم يخبرونهم انني اجالس
المضطهدين عندما يتشاورون بامر الانتفاضة !
انذروني وسلبوني ما كسبته بعملي
ولانني لم أقوّم سلوكي
شرعوا يطاردونني
حتى لم يبق في بيتي غير كتــب
تكشف مؤامراتهم ضد الشعــب
وهكذا قاموا بالصاق اعلان البحث عني
يتهمونني بانني احمل عقيدة سافلــة ،
عقيدة الرعاع
وحيث اذهب انا موسوم امام الاغنياء
اما الفقراء فيقراون الاعلان
ويخبئونني في بيوتهم قائلين :
لقد طاردوك لسبب معقــول ...

ترجمة : ممتاز كريدي

عن مجلة « دراسات اشتراكية » السورية

في الذكرى الـ ٩٠ لميلاد الاديبة كلثوم عودة :

كراتشكوفسكي: ابنة فلسطين البارة جسدت التآخي بين الشـعوب المنـا ضلة من اجل الحرية

✻ حملــت رسالــة الصداقــة الفلسطينيــة ـ السوفييتيــة مــن النــاصرة الى موسكـــو ✻

تحتفل الاوساط الثقافية الفلسطينية والسوفييتيــة هذا العام بالذكــرى التسعين لميلاد الاديبة كلثوم عودة التي كرست كل حياتها لدراسة ونشر المثل العليا التقدمية والمشرقــة التي تتحلى بها ثقافة الشعب الفلسطيني وادبه ، وأرست في وقت مبكر مداميك راسخة لصرح الصداقة بين الشعب الفلسطيني والشعوب السوفييتية ، الذي يتوج الان بمثل هذه المكانة الرفيعة مـــن العلاقة بين الاتحـــــاد الســوفييتي وفلسطين .

ـ ولدت كلثوم عودة في مدينـــة الناصرة بفلسطين سنة ١٨٩٢ ، وتلقت تعليمها الى ان تخرجـــت من دار المعلمين سنة ١٩٠٨ في المـــدارس التابعة لجمعية الصداقة الروسية ـ الفلسطينية التي كانت ترعاها كنيسة الروم الارثوذكس في القدس .

ـ وقد عملت على امتداد ســـت سنـــوات في مدارس الجمعيــــة والمؤسسات الاخرى التي ترعاهـــا الكنيســـة ، حتى قررت العودة الى روسيا حيث تزوجت بروسي ، فأخذت كنيتها الثانية فاسيليفا .

ـ وبعد انتصار الثورة الاشتراكية بدأت العمل بنجاح كمدرسة في مدرسة متوسطة ، ثم حازت على لقــب بروفيسورة واخذت تعمل في معهــد العلاقات الدولية والكلية الدبلوماسية في موسكو .

ـ اخـــذت تعنى بدأب وحرص شديدين بجميع الاخبار والنشاطـات الادبية التي كانت ترد من مختلـــف البلدان العربية .

ـ في العام ١٩٢٦ صدر لكلثـــوم عودة كتاب حول الادب العربي الحديث عن معهد اللغات الشرقية الحيــة في لينينغراد ، وكان اول كتاب من هـــذا النوع يصدر في الاتحاد السوفييتي ، وقـــد نقحته اكثر من مرة وصدر في طبعات عديدة ، واصبح مرجعا الزاميا للمستعربين السوفييت .

ـ في سنة ١٩٢٦ صدر لها عـــن المعهد نفســه كتاب « تعلم اللغـــة العربية » . ومنذ ذلك الحين نشــرت عودة ـ فاسيليفا عشرات الابحـــاث العلمية والادبية الجادة التي اصبحت مراجع لا غنى عنهـــا لذوي الاهتمام . كما اصدرت دراسات متخصصة مثـــل « حول تاريخ تطور اللغة في البلدان العربية » و « تصوير حيـــاة المــرأة العربيـــة المعاصـــرة في القصـــة » و « اللغة المسرحية في الادب العـــربي الحديث » وغيرها .

ويقـــول المستشرق الســوفييتي كراتشكوفسكي « ان الدعاية للثقافة والادب العربي كـــانت سداة حيـــاة عـــودة ـ فاسيليفا ، وكان تدريـــس اللغة العربية لحمـــة هذه الحيـــاة المعطاء » .

ـ ساهمت كلثوم عودة بمساعـــدة تلاميذها على ترجمة العديد من مؤلفات الادب العـــربي المعاصر الى اللغـــة الروسية : دعاء الكروان ـ طـــه حسين ، يوميات نائب في الارياف ، والصفقة ـ توفيق الحكيم ، اللص والكــلاب ، والسمـــان والخريف ، وميرامار ـ نجيب محفوظ ، الفلاح ـ عبد الرحمن الشرقـــاوي ، البـــاب المفتوح ـ لطيفة الزيات ، زينب ـ محمد حسنين هيكل ، السقامـــات ، وأرض النفاق ـ يوسف السباعي ، موسم الهجرة الى الشمال ـ الطيب صالح .

ـ وفي فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية ظهرت عشرات من مجموعـــات القصـــص والدواويـــن للقصاصـــين والشعراء العرب الذيـــن طرحـــوا القضايا الانسانية في نتاجاتهم حيـــث قرنوا بشكل عضوي بين ما هو قومي وما هو أممي في فهمهم ، فقد قامـــت كلثوم عودة بترجمة تلك المؤلفـــات ، التي أخذ القراء السوفييــت يقتنونها كمجموعات خاصة بهم ، ومن بـــين تلـــك :

مؤلفات أدباء المهجر : جبـــران ، نعيمة ، ابو ماضي ، الريحاني .

الادباء السوريون : عمر ابو ريشه ، وصفي قرنفلي ، فـــؤاد الشايـــب وغيرهم .

الادباء العراقيون : الزهـــاوي ، الرصافي ، الجواهـــري ، ذو النون ايوب وغيرهم .

الادباء المصريون : الشقيقان محمد ومحمود تيمـــور ، عيسى وشحاتـــه عبد ، طاهر لاشين ، توفيق الحكيم ، احمد شوقي ، حافظ ابراهيم ، خليل مطران ، صالح عبد الصبور ، صلاح جاهـــين ، بـــيرم التونسي ، يحيى الطاهر عبدالله ، جمال الغيطاني ، سليمان فياض وغيرهم .

الادباء الفلسطينيون : غسان كنفاني ، محمود درويش ، معين بسيســـو ، توفيق زياد ، فدوى طوقان وغيرهم .

وفي ذكراها كتب عنهـــا تلميذها

● كلثـــوم عـــودة ●

البروفيسور عثمانوف رئيس قســـم اللغات الشرقية في معهـــد العلاقـــات الدولية في موسكو :

« يمكن القول بثقـــة انه ليس في الاتحاد السوفييتي اليـــوم مواطنـــون غير ملمين بهذا الشكل او ذاك بالادب العربي والثقافة العربية : بما فيهما الادب الفلسطيني والثقافة الفلسطينية . ويعود الفضل الكبـــير في ذلـــك الى عودة ـ فاسيليفا . فمقدماتها الجادة للعديد من مجموعات القصص المترجمة من الادب العربي ، وكلماتها الساطعة التي كانت تلقيها في الامسيات الادبية المكرسة لنتاج الكتاب العرب في دار الصداقة وفي اتحاد الكتاب السوفييت تعتبر صفحـــة ساطعة في التعـــاون الثقافي السوفييتي العربي » .

لقد دخلت عودة ـ فاسيليفا تاريخ علم الاستشراق السوفييتي من أوسع ابوابه .

لقد كتب عنها الكثير من المقالات . وقد تضمـــن « قـــاموس المستشرقين السوفييت البيوبيليغرافي » الصادر في العام ١٩٧٧ ، مقالة مستقلة عـــن عودة ـ فاسيليفا .

ان كامل حياة ابنة فلسطين البارة في العلوم والنشاط الاجتمـــاعي وفي مجال التعليم ـ تجسيـــد حي للتآخي الاممي بين الشعوب المناضلة من اجل الحرية والانسانية والاخلاص لافكـــار الصداقة بين الشعوب ، وللصداقـــة الفلسطينية ـ السوفييتية .

قصـــة قصـــيرة

بشـــار ليس قـتيـــلا

✻ بقلم ـ ميشيـــل سيروب ✻

١ ـ بشار ...

ها انــذا مرة اخرى ابحث في المدينة عن بشائر الخير واقرؤها في وجوه المارة والمتعبين ، نساء حوامل واطفـــال ، يركضـــون في الشـــوارع يلتفتـــون الاضواء المعلقة كالنجـــوم المتجمعة في ليلـــة صيــف ... ولارا الطفلـــة الموردة تغرق بضحكتهـــا وتمضي ... حدث نفسه بشار بهذه الكلمات واتجه صوب البحر كعادتــه حيث يلتقي برفاقه واحيانا بحبيبتـــه التي لا تغادر البيت الا بحجة مقبولة لـدى امها واخوانها الكبار منهـــم والصغار ... راقـــب الطيور وهي تعاود دورانها من البحر الى البحـــر الى حافة الرصيف ، واحيانا كانـــت تحط على كراسي القش تطلق في الجو زقزقات ناعمة ثم تغيـــب . بعض الطيور كانت تصفق باجنحتها الصغيرة في وسع الفضاء ثم تحلق تـــسقط بين الامواج ... وتفرق ...

٢ ـ المداينة ...

الوحشة قاتلة .. بعض الشوارع مضاءة بشكل خافت ، وأحزمة المدينة امتلات بالاحذية والبنـــادق محشـــوة بالرصاص ... اصوات عيارات نارية متفرقة في احياء متباعدة تخترق جـــو الصمت الموحش ... الدخان الرمادي ملأ الجو كسحب الشتاء الداكنة ... حركة المدينة بطيئة كسير السلحفـــاة وشمس الصيـــف المحرقة تلهـــب الاسفلت وأطفال الاحياء لجاوا الـــى بيوتهم وتركوا لعبهم ، الرسومـــات الجدارية صامتة لا حركة لا احتجاج على كـــل ما يجري ... شعارات جدارية كتبت بخطوط عديدة وغـــير واضحة ... وكلمات حادة تاخـــذ مفعولها لدى المارة منهم والسائقين وطلاب الجامعات والمدارس ... صور كثيفـــة لرجل بديـــن وشعـــارات رخيصة ... بعض المارة يضحكـــون في سرهم عند قـــراءة هذه الدعوات لانه لم يكن هناك منازع لهذا المنتخب الذي سينقذ الوطـــن كما توهـــم عسكر الجنرال .. من بعيد وعـــلى الاسطحة يتراءى لك عـــدد غير قليـــل من الجند يحملون بنادقهم متاهـــبين لاطلاق الرصاص حتى على اقـــرب حمامة قد تفرد جناحيهـــا للتحليق لا تلبث ان تهوي على الارض وعنقهـــا كبقية اعضاء جسمهـــا ينسكب مـــن الدم النازف ...

٣ ـ الليل ...

تحرك جناح الليل ، بين الازقـــة والبيوت الطينية ، نفـــذ المهمة التي اوكلت اليه مع رفاقه الاخريـــن ، تحرك الدم في شرايين المدينة وتنفست ملء رئتيها ... كسا الفجر القرمزي الشوارع والحانـــات المغلقة ... استيقظ الفقـــراء والمتعبون ... وغادروا بيوتهم الطينيـــة ... قرأوا وهم يحتضنـــون الشوارع والازقـــة وبدورها احتضنتهم الارصفة والشمس الصاعدة التي احتلت مكانا بـــارزا في السمـــاء ... لمســوا الاوراق التي وزعهـــا بشار ورفاقـــه عليهم ... تسللت الى شفاههـــم بسمة ناعمـــة وهادئة ... وسرعـــان ما اختفت فالبلاد تواجه منذ فترة ليست قصيرة غيمة كثيفة وداكنة بلون الرماد ... خلـــت الدروب مـــن المارة ... واختفى بائعو الصحف واليانصيب من الشوارع حيث اعلن حظر التجـــول منذ الصباح الباكر ... ازاحـــت ام بشار الستار عن النافذة المطلة على الشارع التي الضوء بنفســـه الى ساحة الغرفة الوحيدة التي يحشـــر فيها الاطفال كنعاج خاملة ، رسمـــت علامة الصليب على جبينها ثم رددت كلمات عديدة لمار انطونيوس وانشغلت باعداد افطار الصباح لـــلاولاد ... تململ الجنود في اماكنهم ... وكان الايعاز بالتحرك ساعي المفعول قبـــل استقبال الخيوط الاولى من الفجر ... تمركزت الآليات قرب بوابات المدينة بعد ان ترجل منها عدد غير قليل مـــن رجال الامن للتحقق من هوية الوافدين الى المدينة ... والدبابات الثقيلـــة ايقظت العصافير من اعشاشهـــا ... وبكى الاطفال في احضـــان امهاتهـــم لعدم تمكنهم من النزول الى الشوارع للصراخ واللعب ...

الحصار يشتد على عنق (الحارة) الشرقية من المدينة ، بعض الجنـــود احتلوا مواقعهم الامامية مقابل بيـــت بشار ... وصعد آخرون فوق السطح الخشبي ، اهتزت الجدران القديمة من هول العاصفة وثقـــل الاحذيـــة والبنادق ... قرع الضابط البـــاب قرعا خفيفا ... لم يلق جوابا مـــن الداخل ـ قلب الام كان دليلها ـ لا بد انهم يفتشون عن بشار . حدثت نفسها بعد أن احتضنـــت اطفالهـــا وقالت بصوت مبحوح : لا تخافوا ...

حاول مرة اخرى لكن دون جدوى ، بايماءة من يده امر الجنود بخلـــع الباب ... باعقاب البنادق انهـــال الجنـــود على البـــاب وتناثـــرت قطعـــه في الاتجاهـــات الاربعة ... الجدران مكسوة بكتابات واشعار ... لنيرودا ... وصور عن تشيلي ... واطفال تـــل الزعتر . وبالخط العريض كان احد رفاق بشار قد كتب « اوقفـــوا الارهـــاب في العراق » ... اشرطة موزعة بـــدون ترتيب ، صحف وكتب متناثرة عـــلى كرسي القش الوحيد وعلى السريـــر المقابل للنافذة ...

زعقت الام وولول الاطفال لمشهـــد الجند وهم يغتصبون البيت وينثرون اشياءه في جميع الاتجاهات ويمزقون الصور ... فتشوا في قلب الكتـــب والصحف ... فتشـــوا الصناديـــق الخشبيـــة واللحـــف ... صرخـــوا باصواتهم القاسية ... ارتعش البدن وارتجت الجدران ... اشـــار احـــد الجنود باصبعه الى المكتبة الجدارية وقال محدثا ضابطه ... انظر سيدي جميعهم متشابهـــون يكتبـــون عـــلى الجدران ويلصقون الصور ذاتها ... هز الضابط الام من كتفها والحـــق بها ضربة قاسية وموجعة ... وصرخ بوجهها : يا بنـــت الـ ... ايـــن بشار ؟ ...

وقفـــت ام بشار ارضا وســـال النزف من فمها وبظاهر يدها اليمنى مسحت آثار النزف اللي اصابها . تمالكت ام بشار نفسها ووقفت عـــلى قدميهـــا ثم قالت : انهم في كـــل مكان ... انهم كالزرع سينبتون ولن تستطيعوا حصدهم ... انهال عليهـــا الجنود ببنادقهم واحذيتهـــم ... تعالى صوت الضابـــط على صـــراخ الاطفال ونحيب ام بشار وزعق كالفاقد الوعي ... انا اعرف كيف اجـــده وساجعلـــه ينسى الحليـــب الذي ارضعته ... خرجوا من البيت وهم مملوؤن بالانفجار والحقد ...

خيم الصمت بجناحيه ... وعـــم الهـــدوء أزقة المدينة ، وباتـــت مهجورة للوهلة الاولى لكل القادمـــين من القرى العطشى البعيدة . انقطـــع حبل الشريان عن القلب . والقتـــل أسهل المهمات على امتداد مساحات واسعة من هذا الوطن الضيق .

رؤية ضبابية رغم وضوح الشمس في عز الظهـــيرة ... الاعتقال مشـــروع والمعتقلات تنبت في الارض بشكـــل مخيف ثم تنمو وتنمو وسط الصحراء وتبدو كجزيرة قاحلة ... الجنـــود مكلفون بالقبض على بشار والتكليف تحول الى امر اعتقال ، وان يـــأت بشار معتقلا افضل مـــن ان يـــأتي مقتولا ...

٤ ـ العرس ...

زغردت أم بشار ... وبكـــت ... وايقنت في قرارة نفسها ان بشـــار أصبح منارة هدى ... صورة الشهيد وزعت بين الرفاق بشكل ســـري ... والنعوات ملأت جدران العواصم .

(عن مجلة «الهدف» الفلسطينية)



ثلاث اغنيـــات

✻ قصائد : هايل عساقلـــة ✻

ـ ١ ـ
بـبـــراءة الاطفـــال

ببراءة الاطفـــال
مزقت الستائر فوق نافذتي ..
وشوهت الجمـــال
ببراءة الاطفال
نمـــت على الندى ،
والشـــوك ،
والدفلى ..
وقلـــدت الرجـــال

ببراءة الاطفـــال
طاردت الفراش
صفعت امي ..
واعتديت على الدلال
ورسمت فوق جدارنا بالفحم
شيئـــا ليس يفهم ..
الـــف شيء لا يقـــال
ببراءة الاطفال
أحببت الجيوش تحاصر الابواب
تحتل الندى والبرتقال
وكبرت يا امي لالقى
كل أحـــلام الطفولة
والبراءة والدلال
في كف قطـــاع الدروب ..
وفي سجون الاحتـــلال !

ـ ٢ ـ
لســـت أفهـــم

لســـت افهـــم
لســـت افهـــم
غير ان نرمي مآسينا ونمشي
في صفوف لا تقســـم
صادروا داري .. وحقلي
صار للغير حلالا
ولاطفالي محرم
لســـت افهـــم
لســـت افهـــم
غير ان نجعل من وحدتنا صرحا
وسورا لا يحطم
غير ان نرمي على مزبلة التاريخ
عـــار الامس ..
كي نصبح اهلا للتحدي
وصفوفا تتقـــدم
حولوا افراحنا حزنـــا
وصـــار العرس مأتـــم
لســـت افهـــم
لســـت افهـــم
غير ان نغتصب الحـــق اغتصابا
غير ان نصرخ في الاصفـــاد
والاطـــلال ..
حتى تتكلـــم
صادروا في شهر شوال رسوماتي وباعوا
ثدي امي في محـــرم
لســـت افهـــم
لســـت افهـــم
او بعشق القدس نكـــوى
او بنيران جهنـــم !

ـ ٣ ـ
وطنـــي

وطني كفـــاح
في كل زاوية وســـاح
وطني ســـلاح
ومشاعل حمـــراء
في كـــف الرجال العابريـــن
من الظلام الى الصبـــاح
وطني يقول لكل صناع الردى
مذ كان حقل وافتتـــاح :
قبر الشهيد هنا يظل وعرشكـــم
ابـــدا تميد بـــه البطـــاح
قبر الشهيد هنا يقاتل بيـــدرا
ومنـــازلا صمدت على درب الرياح
وطني باوردتي ..
فـــان تغرز به سهمـــا
سينسكب الندى من جرحه ...
ويفيض من فمه الاقاح .

لنـــا النصر

✻ قصيدة : منيب مخول ✻

اجف الدم المطلول ام لم يزل رطبـــا
وهل انفد المشوار في طوله الركبـــا
لعمري لتبقى جاريـــات دمـــاؤنا
واعمارنا تعدو لآجالهـــا وثبـــا
مـــواكب تترى مـــوكبا اثر موكـــب
ويزحـــم سرب يفتدي ارضه سربا
مغاوير نداي والشهـــادة دربهـــا
فـــانعم بها غنما واكرم به دربـــا
عليـــه فدائيون ســـاروا فارخصـــوا
نفوســـا بدت في ليل نكبتنـــا شهبا
فكانت ثرياه « الشقيف » وما هوت ..
فـــداء الثرى خرت كواكبها حبـــا
ومـــا قتلـــوا بعضـــا ولكنهم مضـــوا
الى غـــاية الاصرار حتى قضوا نحبا
وما عقدتنا الحرب اذ ان حربنـــا
نمارسهـــا عدلا وعـــن نفسنا ذبـــا
وقد شنها الطاغوت حربـــا حقـــيرة
لينشر فيها الهدم والقتل والرعبـــا
فقتـــل أطفـــالا صغـــارا ونســـوة
وقتل اشياخـــا ومـــا اقترفوا ذنبـــا
وما رجح الميـــزان اذ مـــال عـــدة
وقد قلب الاصرار ميـــزانه قلبـــا
ففي « العين » .. « عين الحلوة » المعقل الذي
تجشمه الغـــازي فلم يستطع شربا
واذ ذاق طعـــم المـــاء مـــرا مؤججا
تمنى لو أن التيـــه ارجعـــه حقبـــا
فلاقى مـــن الابطـــال ما لـــم يلاقـــه
وذاق مـــن الاهوال ما طير اللبـــا
« وناعمـــة » مـــا لان ملمس اهلهـــا
فلاقى نضـــالا دونهـــا خشنا صعبا
و «صور» و«صيدا» و«الجنوب» وما جرى
بـــه مـــن بطـــولات نتيه بهـــا عجبا
لملحمة حاك النضـــال حروفهـــا
واطبعهـــا التاريخ من نفســـه القلبا
رداء لشعب قد بـــلا الكـــرب عوده
فكان على الطاغوت ذا منعة صلبا
تـــراءت له الاحـــداث قبل وقوعهـــا
كان نفـــاذ الرأي يستحضر الغيبـــا
فنـــادى الفلسطيني قبـــل محـــذرا
واشهد ، اذ لم يسمع العرب ، الربا
وكيـــف يعي مـــن نـــام قولا ودعـــوة
وهل يدفع الاموات عن ضائق لزبا؟!
ومـــاذا نرجى مـــن نظـــام رئيســـه
عميـــل للاستعمار حتى وان لبى !
دعونـــا مـــن الحكـــام اذ ليس همهم
سوى منصب نالوه...واستنفروا الشعبا
فيا شعـــب هل نمشي وراء اخي عمى
سواما ونحن المبصرون.. فما اغبى؟!
وضيـــع ويستعلي ، ذليـــل ممثـــل
اذا سيـــم خسفا يدعـــي انـــه يأبى
فيعلـــن حربـــا بالكـــلام مشمـــرا
ويقذف اسرائيل ، مستبسلا ، سبا
ويبكـــي فلسطـــين الذبيحـــة كاذبـــا
ويبقى لامريكا ، التي ذبحت ، كلبا !!
انستعـــدي القفـــاز اذ مس جلدنـــا
ونغفـــل كفا فيه يوسعنا ضربـــا ؟!
الا ان هـــذا الكـــف يحمي عروشهم
وسلطانهم..ممن ؟ من الشعب ان هبا
امـــا آن وقـــت نستعيـــد حسابنـــا
لقد وضح الخافي وبان الذي استخبا
اذا كـــان رب البيـــت ضـــدا لاهلـــه
فذلـــك شيطـــان وليس لـــه ربـــا
ومن حـــق اهل البيـــت ان يقذفوا به
الى حيث القت .. او ليلقوا به جنبا
اخي كثـــر الاعـــداء من كـــل جانب
الا امدد يدا واجمع الى قلبنا قلبـــا
فنحن لها في كل حـــال .. فمـــا لنـــا
سبيـــل سوى الاقدام نختاره دربا

● ١٩٨٢/٦/١٥ ●

✻ « بأم عيني » و « اولئك اخواني » باليابانية ✻

● صدرت في العاصمة اليابانية ، طوكيو ، عن منشورات « جـــون شوبان » الترجمة اليابانية لكتـــابي المحامية الشيوعية فيلتسيـــا لانغر « بأم عيني » و « اولئك اخواني » .

وذيلـــت الكتاب مقتطفات من آراء بعض الشخصيات اليابانية حـــول الكتابين . ومن هذه الشخصيـــات : البروفيسور يوزو ياناغاكي ، من جامعة طوكيو وتوكيتو كاتو ، المطـــرب الياباني المعروف ويوشيرو موتاغوشي ، المحرر السابق لصحيفة «طوساهي» ، وهي الصحيفـــة الاكثـــر انتشارا في طوكيـــو والمحـــامي كاتاتسوتـــوري كياكاتسو ، ممثل منظمة العفو الدولية (امنستي) فرع اليابان .

حركة النســـاء الدمقراطيات ـ فرع سخنين

يدعو جمهور النساء والفتيات الى حضور المحاضرة حول

« الاوضـــــاع في منطقـــة الشـــرق الاوسط »

يـــوم الاثنـــين ٢٨ـ٦ـ٨٢ الســـاعة ١١،٣٠ قبـــل الظهـــر .

● المحاضر : عمر سعدي .

الاعتـــراض على قوائـــم الناخبـــين
حتى يـــوم ١٩٨٢/٦/٣٠

ظهرت في هذه الايام قوائم الناخبين للكنيست وللسلطات المحلية . ويمكن تقديم اعتراضات على هذه القوائم حتى يوم ٣٠ـ٦ـ٨٢ .

توجد نسخ عن هذه القوائم في مكاتب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في المدن والقرى العربية ويمكـــن مراجعتها للتاكد من وجود الاســـم .

كما توجد نسخ من هذه القوائم في مكاتب وزارة الداخلية ومكاتب تسجيل السكان وفي المكاتـــب الاقليمية العشريـــن القائمة في : ايـــلات واشكلون والرملة والخضيرة وبيتح تكفا وصفد ورحوبوت وحولون وحيفا وطبريا والقدس ونتسيرت عيليت ونتانيا وعكا والعفولة ورمات غان وتل ابيب ويافا .

لن تعرض قوائم الناخبين في مكاتب السلطات المحلية كما كان متبعا في السابق .

يمكن الحصول على نماذج للاعتراضات في مكاتب وزارة الداخلية وفي مكاتب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

مجموعــة « عندمــا سقطت الفراشــة » للقاص الفلسطيني محمود الخطيب :

معايشــة عمق الظاهرة الفلسطينيــة



● غلاف المجموعة ●

● اذا كـان الانعـزال في حجرة من البلاستيك ، كمـا يفعل رواد الفضاء وقاية مـن الجراثيم ، لا يمكن ان يساعـد الذين يتعاملون مع الكلمة على تطوير ادواتهم الفنية وتحقيق وجودهم الذاتي والعام فـان ذلك ينطبق خصوصـا عـلى الاديب الفلسطيني في هــذه المرحلة وما سبقها .

مـن لجة المعركة ومن غياهب الدياميس ينمو نتاج هذا الادب معانقا النور . وبقدر ما تكتسب حركة الادب بمجملها اسماء جديدة تكتسب ثـورة الشعب العربي الفلسطيني مجـرات تلمع في سمائها فيها من نقاء المشاعر وسعة الافق ووضوح الرؤية الشيء الكثير .

ومن هذه الاسمـاء / المجـرات القاص محمود الخطيـب بمجموعتـه الجديـدة « عندمـا سقطـت الفراشة » (*) . يعيش الخطيـب في مجموعته هذه ، مصـورا واديبـا وشاعرا ، عمق الظاهرة الفلسطينية، سياسيا ونضاليا وحضاريا وتاريخيا . تلك الظاهــرة التي تستمــد خصوصياتها من خصـائص القضيـة الفلسطينيـة ومدفع شعبها وفكـر الاجيال الثورية الصاعدة .

ان اول ما يلفت النظر في هــذه المجموعة القصصية ان كاتبها يقـدم قصصه بلا مقدمات ناقـلا المعاناة باسلوب مباشر يجمـع بين العمـق والبساطة وبسخرية وتقد لاذعين فيهما الكثير من صدق المعاناة وعمق التلاحم النضالي .

تحوي المجموعة ست قصص هي : الاشارات تتجه جنوبا — الدائرة رقم ١ — لحظات من ذاكـرة « مسافر » فلسطيني — عندما سقطت الفراشة — ممر باتجاه واحد — الذين يخوضون النهر ... الذين ينشدون تباعا .

في القصة الاولى — الاشــارات تتجـه جنوبا — يعرض القـاص لمأساة الجنوب اللبنـاني لتلخيص حيثيات التاريخ ، ماضيا وحاضرا ، في حياة الفلسطيني الذي نذر نفسه رغم كل التحديات للعودة الى عشيقته — الارض / الوطن .

ان « المنذر » هنا ليـس معـادلا مثاليا لمستقبل موهوم ، انه معـادل موضوعي لحاضـر قائم ولمستقبـل يستشرفه الكاتب استنادا على الوعي الجمعي لجماهير شعبه الفلسطيني . معادل موضوعي يتحدى الموت ببطولة متسامية « نجيئك ايهـا المـوت ولا نخشاك مبكرين ومترصدين لاننا نعلم انـك آت فنقيـم لـك مراسم الدفن » (ص ٨) .

او كما يظهر من هذا المونولوج ، الذي يرسـم انـا بانوراما مأساة الفلسطيني وآفاق نضاله :

— حفروا لك قبرا ليدفنوك .. وها انت تجيء !

— دائما يحفـرون لي القبور .. واجيء لادفنهم .

— كانك ايها الرجل منذور للموت !

— بل منذور لان اتقدم حتى اطـا سهول بلادي واحمل لاختي باقـة عشب فيها التفاصيل الكثيرة ورائحة دمي (ص ٨) .

● ذاكرة الفلسطيني ●

يعتصر الخطيب مخزونات ذاكرته في قصتي « الدائرة رقم ١ » و « لحظات من ذاكـرة « مسافـر » فلسطيني » مؤكدا ان المستقبل امتداد للحاضـر كما ان الحاضر امتـداد للمـاضي « ذاكرتي كعربة تنوء بالاشياء . وهي مستودع الماضي والحاضر ومؤشـر المستقبل .. وبموجبها اتعامل مـع الآخرين واحسم قضاياي وادافع عن مصيري وهي الدلالـة على قـدراتي وتماسكي والحقل الـذي تنبت فيـه شجاعتي » (ص ١٦) .

✽ بقلم — انطوان شلحت ✽

ومع ان مساحة الذاكرة في قصـة « الدائرة » تمتد على بقعة صغـيرة من مكاتب « فلسطين الثـورة » الى الفاكهاني الى صبـرا الا ان احداث هذه البقعة الصغيرة هي رحبة ، هي عالم قائم بذاته ويفرض نفســه على الساحة العربية والدولية .

وان الوجــه الذي تستحضـره الـذاكرة — وجه يوسف احمـد الخليلي الذي استشهد وهو يتصـدى للعدوان على الجنوب — هو رمــز البطولة الفردية للفلسطيني المقـاوم لكنه في استشهاده يتحول الى رمـز عام للبطولة الفلسطينية الجماعية .

واستحضار هذا الوجه لا يتـم بصورة عفوية او حدسية وانما بدافع الحوار حول الثورة والثوار .

وفي قصـة « لحظات من ذاكـرة « مسافر » فلسطيني » يصل القاص لروة الدقـة في تفصيل ما يعانيـه الفلسطيني في المنافي مـن الاضطهـاد السلطوي الى الاستنـزاف الدمـوي والاقتصادي . ان طريق « مسـافر » مواز لطريق الاستسـلام لكنه طريـق مزهر بالآمال رغم ما يكتنفه من موت وخشونـة ورصـاص . « مسافر » هو القضية وليس نقيضهـا « وضـع نفسه حيث يجب ان يكـون بعـد ان نفض عن نفســه هجير الصحـاري ودخان آبار النفط وسمنـة البـداوة المستحدثـة ومشاهد ابل العصـر الامريكيـة وحكايات عـن شقـراوات يستوردن بالطائرات ، ذهابا وايابا ، للدلة واحدة » (ص ٣٣) .

و « مسافر » القضية لا يقطــع المسافات الطويلة مهزوما ، فهـــو مشحون بالتفاؤل الثـوري الــذي يجعله يجد ديمومته في الالتحام الكلي بالوطن .

التفاؤل الثوري والرؤية الثورية — هما ايضا اللذان يجعـلان مـوت الفلسطيني حياة في قصة « عندمـا سقطت الفراشة » التي تقدم نموذجا ثوريا لمقاتـل فلسطيني في شخـص « عزيز عبد الرحيـم » . وعبـر مونولوج مع هذا المقاتل ، الذي كان اشبه بالفراشة ، لـدى مسيرتـه الجنائزية يلخص الكاتب ملحمة انسان بل ملحمة شعب :

— وتفارقنا يا فراشة ؟

— هكذا عندما نبدا . الى الوطـن او نموت .

— الفلسطيني يموت كثيرا ! ..

— ويحيا .. ها .. ها ..

— اتضحك يا فراشـة ؟

— ما توهوني في الصحـراء .. ولا اغرقوني في شط العرب .. امـوت في عصرنا الذهبي (ص ١٣) .

في قصة « ممر باتجاه واحد » يقارن الكاتب بين نماذج بشرية فلسطينيـة وتاثيرها على الواقع . فـ « ابـو الفوز » هو رمز الانتهازي والخسـة « واطي تربى في السوق السـوداء والدكاكين السرية » . ويشمخ مقابله نموذج الحاجة وهيبـة التي قدمـت ولديها على مذبح القضية .

القصة الاخيرة في المجموعة — الذين يخوضون النهر .. الذين ينشـدون تباعـا — هي من احدث قصـص الكـاتب . وتحمــل شخصيتهـا المحورية — سليمان الشيخ محمـد — سمات الشخصية الفلسطينية الاصيلة التي تنشد التحرر وترفض الـذل والخنوع لاية سيطرة اجنبية . وهذه السمات ليست وليدة الصدفة انمـا تمتد جذورها عميقـا في المـاضي والحاضر على حد سواء . في الماضي تصدى سليمان ، وكان عاملا في ميناء « الاحمدي » في الكويت ، للمسـؤول البريطاني « ستاند لورد » حين حاول اذلال العمال . وحاضرا يحمل سليمان البندقية ويرفض التخلي عنهـا رغـم المرض المعوي الذي اخذ منه كثيرا .

ان اهم ما تسجله هذه المجموعـة اربعة امور :

الاول — استحضار المـاضي مـن اجل اثارة الحــوار حول الحاضـر تمهيدا للمستقبل .

الثاني — الكتابة بعمق وصــدق حول شخصيات عادية تمارس تاثيرها من موقعها على القضية العامة .

الثالث — محاولة طرح معـادلات صحيحة في مجمل حركة الصراع التي تعيش في خضمها جماهـير الشعـب الفلسطيني ، كما يظهـر جليـا في قصة « الذين يخوضون النهـر .. الذين ينشدون تباعا » . فهنا تبـدو واضحة رسالة الكاتـب حول منشـا المقاوم الطبقي الذي يحدد موقعه في الثورة .

الرابع — الاسلـوب المباشـر ، الشفاف ، الشاعـري الـذي يطغى على القصص والذي يعتمد على حركة الصورة ورشاقتها اكثر من اعتمـاده على التكلف والتلوين . ولعل هـــذا الاسلوب مرده الى واقع معايشـة الكاتب للاحداث التي يرصدها .

(*) — محمود الخطيب — « عندما سقطت الفراشة » . منشـورات « دار الحقــائق » — بيروت ، شباط ١٩٨٢ . ٨٨ صفحـة مـن الحجم المتوسط . صمم الغـلاف الفنان عدنان الشريف .

حـوار مـع مخـرج الفيلـم

« عائــد الى حيفــا » — الاصــل والصــورة

● يقوم المخرج التقدمي قاسم حول بانجاز فيلمه المأخوذ عن رواية الكاتب الفلسطيني الشهيد غسان كنفاني « عائـد الى حيفا » . وعلى ابواب خروج الفيلم الى الجمهور الواسع اجرى المخرج المعروف قيس الزبيدي حوارا مع قاسـم حول نشرته مجلة « الحرية » (اواخر نيســان ١٩٨٢) . وتناول الحوار التجربة كلها والعلاقة بين الفيلم والرواية ، بين النتيجة والاصل .

فيما يلي نص هذا الحوار :

■ اين تضع محاولتك فيما اقتبس من الكاتب .. وكيـف تقيم انت ذلك ؟!

● عندما قررنا المباشرة بانتـاج الافلام الروائية الفلسطينية طلـب مني ان يكون العمل السينمائـي الفلسطيني الروائي الاول من اعمال الكاتب الشهيد غسان كنفاني . وحين تركت لي حرية اختيار النص المناسب اخترت « عائــد الى حيفـا » ، وهي رواية صعبة للسينما وقصـيرة ايضا . وكنت في البداية متخوفا ان لا تستوعب فيلما روائيا طويــلا . اضافة الى كونها حوارية وقليلـة الاحداث مع انها تطرح موضوعـا غاية في الدقة والخطورة . ولكن ذلك يتم من خلال الحوار الذهني الـذي خفت ان يتعب المشاهد في السينما . واذا ما اعتبرت الحوار والنقـاش حالة واردة (احيانا) في السينما ، فانها ستكون بحاجة الى ممثلين قادرين على شد المشاهد بامكاناتهم الادائيـة وتقمصهم للشخوص . وكنت في مثل هذه الحالة احتاج الى امكانات تقنية تحقق لي (الصوت المباشر) وهـو امر فيه شيء من المغامرة في السينما العربية . كل هذه الامور كانت امامي وانا اقدم على اول تجربة في السينما الفلسطينية ، روائيا ، تجربة ذات مسؤولية تاريخية وثورية وثقافية .

عن السؤال ، اين اضع محاولتي فيما اقتبس من الكاتب . فانني وبعد ان انتهى الفيلم وشاهدته (عـدا الموسيقى التي هي في طور الانجاز) اقول انني كنت وفيا لغسـان وان الفيلم جاء جديرا بروايته وافكاره . لقد كانت عندي حسابات فكريـة وحسية شعبية اضافة الى القيمـة الفنية الجمالية للفلم .

ان تجربة (عائد الى حيفا) تكتسب اهمية خاصة كونها اول تجربة روائية فلسطينية. وانا واثق في ان هذا ينبغي ان لا يؤخذ اكثر من كونه ريادة ، وان تتم عملية التقييم سياسيا وفنيـا كفيلم بديل وجريء في مسار السينمـا العربية .. الى اي حد كنا جريئين والى اي حد كنا مبدعين .. هــذا سيكون عند لقاء المشاهد بالفيلم .

■ الامانة في تحويل عمـل ادبي الى عمل سينمائـي — روائي هي مسالة نسبيـة تختلف باختلاف النصوص الادبية وخصوصيتها ، كمـا تختلف باختلاف المخرجين . لنذكر تعبير (بازوليني) — السيناريو بنية من اجل بنيـة اخرى هي الفيلم . اين تعثر السيناريو وايـن توفق ؟.. وهل استطـاع الفيلم كبنية فنية ذاتخصوصية عالية ، ان يغير ويضيـف ويبدع . حدثنا عن الادبـي الصرف وعن السينمائـي الصرف في عملية الاعـداد واعادة الكتابة ... حدثنـا عن الادبي الذي لا يتغيـر ويبقى ادبا ذا قيمة لذاته .

● هناك اعمال ادبية روائيـة كثيرة تحولت الى السينما وبقيـت محتفظة بقيمتها الادبية بالرغم مـن قدرة واهمية الافلام التي صورتها : (البحث عن الزمن المفقود) لبروست، (الامير الصغير) لاوكزبـري ، « الخال فانيا » لتشيخوف . اعني ان تلك الافلام لم تستطع ان تتخطى عظمة العمل الادبي . وهناك اعمـال سينمائية جسدت القيمة الادبية بقيمة فنية اضافت الكثير الى الاعمال الادبية اذكر منها كافة الافلام المأخوذة عـن الاعمال المسرحية « لتنسي وليامـز » وكان ذلك بسبب العلاقة الفنيــة مسرحيا وسينمائيا بين « ايليا كازان » و « تنسي وليامز » .

والامانة في تحويل النص الادبـي الى سينمائي لا يمكن في كل الاحوال ان تكون امانة حرفية . لاختــلاف اللغتين الادبية والفنية . ان تكـون امينا للنص الادبي لا يعني ذلك عملية النقل للسينما . القيمة الادبية تبقـى (كامانة) محتفظة بالفكرة الاساسية ، والافكــار الثـانوية المرتبطة بالفكــرة الاســاسية ، وان تحافظ على طبيعة الشخصيات .. تركيبتها الاجتماعية والطبقيــة ... حالتها النفسية ، وعلاقتها باحـداث الرواية . وفي عملية الاعداد واعادة الكتابة للسينما يبقى لك الاختيـار والحرية (عندما ترى ذلك مناسبا) ان تعيد البنية الدرامية سينمائيـا ، وان تحذف او تضيف من الاحداث ما يخدم الفكرة الاساسية للعمل الادبي. وان تحذف او تضيف من الحوارات ما يخدم ايضا الفكرة الاساسيـة . المهم ان لا تشوه القيمة الفكريــة للعمل الادبي . اما القيم الجمالية ، فانها ترتبط بلغة الادب ولغة الفـن المختلفين . وينبغي هنا معرفــة ان عملية التحويل هي عملية معقدة لا تتم فقط على الورق في عملية الاعـداد واعادة الكتابة ، انما تدخل عمليـة الخلق خلال التنفذ السينمائـي ، فحركة الكاميرا وتنوع اللقطـات ، وبناء الكادر كحالة تشكيلية ، كلهـا اضافات كسينما لا تمت الى العمـل الادبي بشيء . في تصوري ان عملية الكتابة السينمائية هي كتابة ادبيـة ثانية للنص الادبي الروائي او القصصي. وهي مرحلة وسط بين النص والفيلم. ولذلك يطلق على المعالجة (السيناريو الادبي) ، وعلى « الديكوبـــاج » السيناريو الفني ، وهنا لا يبقى ادبـا صرفا ولا فنا صرفا . انما تصبـح العملية تزاوجا بين ما هو ادبي وما هو فني .

بالنسبة لفيلم (عائد الى حيفا)هذا موقفي من النص الروائي فكريا : فانه اضافة الى كونه عملا مشوقا للقراءة فانــه ايضا نظرة حضارية متفوقـة وعملية نقد جريئة للماضي وتركيباته الطبقية . ولكن تجسيد تلك الافكار سينمائيـا ينطوي على خطورة . هنا كان لا بـد من اجراء بعض التغييرات .. هــذا الفيلم ليس لي بالتاكيد . اني احـد مشاهديه. انه فيلم الثورة الفلسطينية. الجميع مسؤولون عن تقييمه من الناحية السياسية ، وتقــع مسؤوليتي ازاءه فنيا اضافة الى مسؤوليتي الفكريـة وقناعتي بالافكار التي طرحها غســان كنفاني في الرواية . ان لهذا الفيلم خصوصية تختلف عن اي فيلم آخر .. عن اي فيلم عربي آخر ، وعن اي فيلم فلسطيني روائي قادم . الجـراة التي طرحها غسان في الرواية على الـورق ستكون غيرها عندما تتجسد سينمائيا .. لذلك فقد راعيت هذا الامر في عمليـة تنفيذ الفيلم .

اما الحديث عن عثرات السيناريو وعن نجاحه ، فهو امر يصعب الحديث عنه . بالنسبة لي ، هناك قنــاعة كاملة قبل التنفيذ ، اما بعد التنفيذ ، فان المشــاهدة تكشـف الكثر ... احساسي انا بان بنية الفيلم هي غـير بنية الافلام التقليدية . فيها تجــاوز لما هو مالوف دونما ادعاء .. ببساطة وتلقائية ، فكر وقيم جمالية لم يكـن تحقيقها سهلا .

■ ((عائد الى حيفا)) رواية تعتمد مثلها مثل روايــات اخرى لكنفاني على اعتمــاد عنصر الزمن كعنصر معقد في البنية السردية . كيف عالجت هذا العنصر وكيف شكلــه النهائي في الفيلم . وهل ثمة تشابه مع الاصل ام هنــاك حلول سردية زمنية جديدة ؟

● لم يكن الامر سهلا . المتـابع لاعمال غسان كنفاني يجد صورة معقدة في عنصر الزمن . (ما تبقى لكـم) ، (رجال في الشمس) ، (الاعمـى والاطرش) ، و (عائد الى حيفا) .. قصص داخل قصص .. تداعيات .. وكل هذا يصعب حله سينمائيـا . المخرج الذي يتناول اي عمل من اعمال غسان كنفاني عليه ان يعالج الامـر بوعي كبير بين ما هو سردي موضوعي وبين ما هو تداع ذاتي . من هــذا المنطلق يمكن حل الاشكال الزمني .

بالنسبة « لعائد الى حيفـا » اختصرت في مجالات كثيرة مسالــة التداعيات من اجل تبسيط المتابعـة ، وابقيت الضرورة الفنية . الــذي سيشاهد الفيلم سوف لا يشعر بوجود فارق كبير جدا ، لانني حافظت عـلى جوهر الرواية واحداثها ... بــل انني عمقت الاحداث ، للابتعاد عـن الجانب السردي . اما التداعيـات المتداخلة في الرواية فقد ابقيت منها كما هو في الرواية ، تداعيات فـارس اللبدة في تذكره باستشهاد اخيه بدر . وكذلك تداعيات ميريام في تذكرهـا لقتل اخيها ايام الثارية . وغيرهـا سوف لا تخلق اي لبس عند المشاهد . الحلول الزمنية في الفيلم مختلفة عـن الرواية ولكن المشاهد سوف يرى «عائد الى حيفا » كما كتبها غسان مع انني اجريت تعديلات كثيرة ، واوجدت حلولا تقتضيها طبيعة العمل الفني . ولكن سوف يحس المشاهد الامانة العمل الادبي لانني حافظت على بتماسك الرواية ، شخوصها ، واحداثها .

الرجـــال الاربعــة

✽ قصيدة غسان الحاج يحيى ✽

— اقصيدة ، ام دمعة ، ام زنبقه ؟!
اهديك يا احلى الرجال الاربعــه ؟
قـال البــلاغ :
« خرجوا وكانوا اربعــه ،
في الليل ساروا صوب حيفا /
فاحتوتهم زوبعــه ! »
....
فثلاثة عادوا .. ورابعهم
الى الارض الحبيبة
اسلم الروح العزيزة في دعه
✽✽✽
ما اجمل الموت / الفداء واروعــه ،
مـا اروعــه .
يـا امه صبــرا ،
ورب الارض اني اسمعــه .
يشـدو : استمروا ،
لا تخافـوا الزوبعــه !
فدعي البكـاء ،
دعيه يرقد في دعــه !
او تحسبين با ن دمعك يرجعــه ؟
لا يسقط الثمر الفجاجة للثرى ،
بل اجمل الثمر الكبير وانضجه !!
✽✽✽

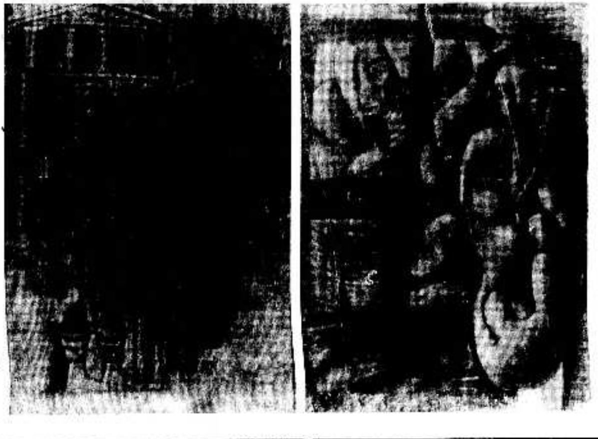
(الطيرة)

✽ مسابقــة « جوائـــز الدولــة » للعــام ١٩٨٢ في الاتحـــاد الســوفييتي ✽

● اعلن في موسكو ان ١٢٦ شخصا يمثلون المثقفين المبدعين في العديد من الجمهوريات السوفييتية يشتركون في المسابقة على جوائز الدولة لعــام ١٩٨٢ في مجــالات الادب والفــن والهندسة المعمارية . وبين هــؤلاء راقصة الباليه الاوزبكيـة برنـارا كاريفا والكاتـب الاوكراني اوليس غونتشار والمؤلـف الموسيقي الارمني لازار ساريان . وهناك ايضا فيلـم « ايتها الرياضة انـت الســلام » الذي يتحــدث عن اولمبياد — ٨٠ بموسكو ، ولوحات فنية واوبــرات ومسرحيات . وتعتبر جائزة الدولـة من ارفــع الجوائز التي تمنح في الاتحــاد الـسوفييتي لافضل الاعمـال التي حظيت بتقدير الشعب .

✽ وسام لينــين لشاعر طــاجيكستــانى ✽

● منح الشاعر المعروف ميرسعيد ميرشكروف (اسمه الادبي — ميرشكر) من طاجكستان ، احدى جمهوريــات آسيا الوسطى السوفييتية ، وســام لينين لقاء خدماته البارزة في مجال تطوير الادب الســوفييتي وبمناسبــة بلوغــه السبعين من العمــر . ان امكانية التعلم لم تتوفر لابن الراعي الامي شان الكثيرين من اترابه الا في ظــل النظام السوفييتي . وكــان ميرشكر واحدا من شهـود التحولات الجذرية في حياة شعبه بعد انتصـار الثورة الاشتراكية . فعكس ذلك في مؤلفاته . كما لعب ميرشكر دورا بارزا في تطوير الشعر الطاجيكي السوفييتي واصبح واحــدا من مؤسسي ادب الاطفال القومي .



✽ بريشــة أسـد عـزي — شفــاعمـرو ✽

يتشــكل بالدم طــريقى

✽ قصائــد : فتحى القاسم ✽

قسـم (١)

اكتب وجراحي تنزف
يتشكل بالـدم طريقي
وحروف مأساة تعصف
فتزمجر للثار عـروقي
الليلة عيد وبيـارق
وشموع تمتص بريقي .
الساعة تقرع !!
والقلب المجروح يصـارع :
شوقي المدفون ... حريقي
يا هذا العصر المدمن في قتلي
من مثلي :
الساعة تقرع والبغي عيون تمتص بروقي
سلبوني الاحلام — الدفء —
وغطوا بالشوك طريقي
من مثلي يدفـن حيا
ويرم الشوك ليبقى
معبودا للارض وفيــا

قسـم (٢)

قسما بالقدس العربيـة
وحقوق الشعب الابديـة
ساظل اقــاوم اعدائي
بسلاح الوحدة الوطنية
قسما بالجرح النازف
والشعب الصامـد والواقف
والهبة في الضفة الغربية
سنحطم قيد الفاشيــة

الحـب الخالـد

وانتظرناك بحرقة
حين غاب الاهل وانشق الفؤاد
امـلا نصبو اليه
واحترقنا في سمـاه
ايهـا المسروق منـا
كم ننـادي لا جـواب
ايهـا الضائـع منـا
كـم نقاسي الاغتـراب
شاخت الذكرى بصدري
وهـوى عرش السنـين
يتلوى الافق حزنـا
لفـراق العاشقـين
ايهـا المغروس فينـا
مثـل ذرات اليقـين
ذاك حب لو بلينـا
خـالد يبقـى الحنـين

● الناصرة ●

حكاية للاطفــال

مـــن يوقـظ النهـــر ؟

بحث العقعق طويلا فـي البلدة عن مخلوق يتحدث معه فلم يجد . فالجميع مشغولون وليس عندهم وقت . فقـال العقعق في نفسه : « سأزور الاصدقاء في الغابة فلا بـد ان يكون عندهم وقت فـراغ في الشتاء » .

وطار الى الغابة . وكانت الغابة غارقة في سكون عميق، حيث وضع الارنب يده علـى شفتيه ومر دون توقـف . وتظاهر الثعلب بانه نائـم . ولم يجب ابو زريق ودخـل جوف الشجرة . فغضـب العقعق وصرخ في الغابــة كلها :

— هل جننتم جميعا ؟

— نعم ! — نعق البـوم بهدوء واشار للعقعـق : الا ترى ؟ النهر نائم .

غضب العقعق وقـال : — وماذا في هذا ؟ فحتى الـدب لن يوقظه من تحت الجليـد السميك والثلج المندوف .

— الدب ينام في الشتاء حتى لا يزعج النهر . فهو طـوال طول الربيع والصيـف والخريف يروينا ويطعمنا حتى تل ماؤه ! فيجب ان يستريح ويستجمع قواه .

— الركض على المنحـدر شيء سهل ، ليس مثل الطيران ! وفي هدوء كهذا يمكن النـوم حتى في الربيع .

— لن استطيع النـوم .. ستاتي ام سكعكع وتكسـر الجليد وتوقظ النهر .

اصبح منقار العقعق مـن اثر الدهشة كالاس المفتوح :

— هل .. هل رايت بنفسك كيف تكسر ام سكعكع الجليد؟

— هكذا يقول الجميع .

— طائر صغير كهـذه .. يكسر الجليد ؟ انا لا اصدق .

— سترى بنفسك . ولكن اجلس بهدوء .

— ولماذا ابقى كل الشتـاء في الغابة واعاني البرد صامتـا حتى ارى شيئا سخيفـا ؟ — وعاد العقعق الى البلدة . الى ركنه الدافيء تحت سقـف المسبح .

وقضى الشتاء كله يمارس عمله المحبوب : يجمع قطـع الزجاج الملون من اكـوام النفايات على الضفة ويستمع الى زقزقة الاطفال المرحة على ارض التزحلق ويزقزق هــو نفسه ايضا قدر ما يريـد ، ويتفرج على المتزلجين وهم في كنزاتهم المتعددة الالــوان . ولكن كلمات البوم ظلت تطـن في اذنه مثيرة فضوله :

— الضجة والضوضاء في كل مكان والنهر ينام ولا يأبـه لذلك . الشاحنات تمر عليـه وتزمجر ولا يتشقق الجليد .

انتظر العقعق فصــل الربيع بفارغ الصبر . وعندما انقضى الصقيع بدا النهار يطول واصبحت الشمس اكثـر سخونة وتشقق الجليد علـى برك الماء . ولم يرفع العقعق عينيه عن النهر .

وفي يوم دافيء جدا حطت ام سكعكع على حافة بركـة . وكانت رشيقة ريشها اسمـر وابيض ولها منقار دقيـق طويل وحاد ورجلان طويلتان. تمشت على حافة البركــة وحركت ذنبها لفوق وتحـت وغنت بمرح :

— ترلي .. ترلي .. ترلي،

— ثم راحت تنقر الجليـد بمنقارها : — تك تك ، تـك تك ، تك تك .

— هل حقا ستكسر الجليد؟

— تساءل العقعق مدهوشـا وقال : — ساطير وارى . وما ان خفق بجناحيه حتـى راى اطفالا يركضون الى الضفـة ومعهم احذية التزحلـق ، وسمعوا صوت النقر فتوقفوا. وصرخ اكبر الاولاد سنا :

— هل ترون ، جاءت كاسرة الجليد ! هل تسمعون ؟ انها ترسل برقية « الجليد رقيق ، الجليد رقيق » لا يمكـن التزحلق ! — وعاد الاطفـال ادراجهم .

جلس العقعق على مسافة اقرب من ام سكعكع وتظـر اليها وزقزق ساخطا مالئـا المكان بزقزقته :

— غشاشة ! تغني اغاني ؟ تلوحين بذنبك ؟ تمكريـن ؟ تخدعين ؟ انت لا تكسريـن الجليد بل تجمعين حشـرات السنة الماضية !

ولكن ام سكعكع لم تجـب وكانها لم تسمع زقزقتـه . وراحت تنقر الجليد نقرا اقوى ثم غنت :

— ترلي .. ترلـي .. اسمع !

سمع العقعق ولم يصـدق اذنيه : فالجليد تحرك بهـدوء وبدا يطقطق .. ونقـرت ام سكعكع على الجليد مـرة اخرى ورفرفت بجناحيهـا ودعت العقعق الى ضفـة النهر :

— الان انظر !

لم يصدق العقعق عينيه : فالنهر تحرك وكانه يتمطـى بعد النوم وطقطق وتشقـق جليده وسبحت قطع الجليـد على الماء ببطء .

جمد العقعق من دهشتـه ولكن ام سكعكع شرحت لـه قائلة :

انا الوح بذنبي حتى يرانـي الجميع بسرعة اكبــر . واغني وانقر الجليد حتـى انبه الناس الى ان الجليـد سيتحرك قريبا واحذرهم مـن المصيبة .

قال العقعق : — ولكـن كيف توقظين النهر ؟

— انا لم انقر بلا معنـى . انا اعطيت النهر اشارة عـن الربيع . ولا يسمع هــذه الاشارة ويفهمها الا الذيـن ترسل لهم . لا اجادل في اني كنت اجمع الحشرات . فانـا اجتزت آلـوف الكيلو مترات جائعة لكي انفذ الرسالــة الهامة التي كلفني بها الربيـع في الوقت المحدد .

قال العقعق حاسدا : — حققت لنفسك الشهرة والمجد بسهولة .

— اذا كنت تظن ان هــذا سهل فجرب بنفسك — قالت ام سكعكع مستاءة وطــارت .

ركض العقعق وراءهـا وقال : — علميني ! لقنيني !

— يجب ان يكون لكــل واحد عقله ! — اجابـت ام سكعكع وطارت .

عن مجلة « المرأة السوفييتية » العدد ٥/١٩٨٢

مؤتمر اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي يتحول الى تظاهرة تضامن مع الشعبين الفلسطيني واللبناني

❋ بقلم : أحمد سعد ❋

❋ ملايين شباب العالم تساند الكفاح الفلسطيني ـ اللبناني وتدين العدوان ❋ ياسر عبد ربه : بتكاتف جبهة الاصدقاء مع نضالنا سنفشل المخطط الاجرامي ❋ انتخاب اتحاد الشباب الدمقراطي اللبناني لرئاسة أ.ش.د. والاتحاد العام لطلبة فلسطين الى عضوية مكتب السكرتارية ❋ تحية تقدير تضامنية للقوى التقدمية في اسرائيل ❋

●● عقد في براغ في الفترة من ٣ الى ٩ حزيران الجاري المؤتمر ال ـ ١١ لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي (ا.ش.د.ع) . وشاركت في هذا المؤتمر وفود تمثل اكثر من ١٦٤ حركة شبابية تقدمية ودمقراطية عضوا في الاتحاد ينتظم في صفوفها مئات ملايين الشباب من أكثر من مائة دولة من مختلف القارات .

والقضية المركزية التي طغت على ابحاث المؤتمر ومقرراته هي ماهية الدور الذي يقوم به اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي ونظيماته واعضاؤه في المعركة المصيرية لصد سياسة تصعيد العدوان وتوتير الاجواء الدولية التي تنتهجها الامبريالية الامريكية وعملاؤها والدوائر المغامرة في الحلف الاطلسي، ولتوفير السلم الوطيد والحرية والسيادة والتقدم الاجتماعي لجميع الشعوب وللاجيال الصاعدة . وجرى التركيز بتسليط نقطة الضوء على البؤر الخطرة التي تهدد السلام العالمي وتؤلف محطات متقدمة في الشبكة الاستراتيجية الكونية العدوانية للامبريالية الامريكية مثل : الشرق الاوسط (حلف كامب ديفيد) ، أوروبا الغربية (نشر محطات الصواريخ متوسطة المدى) ، الثورات المضادة التآمرية ضد افغانستان وبولونيا الاشتراكية ، الحرب العراقية ـ الايرانية ، نشر قوات « التدخل السريع » الامبريالية في الخليج والمحيط الهندي والبحر الاحمر ، التآمر الامبريالي ـ الرجعي لاخماد لهيب الثورة في امريكا اللاتينية وآسيا وافريقيا ....

ومن هذا المنظور شغلت قضية الشرق الاوسط ، التي في مركزها الحق الفلسطيني ومحاولات حكام اسرائيل المدعومين امبرياليا اجهاض هذا الحق وضرب حركة التحرر الوطني العربية ، حيزا هاما في تقرير السكرتارية الذي قدمه السكرتير العام (ا.ش.د.ع) الرفيق م. راباني وكذلك في جميع ابحاث ومقررات المؤتمر .

● المؤتمر يدين المعتدين البرابرة :

اثار العدوان الاسرائيلي الغادر على لبنان وحرب المجزرة التي رافقته اشد الاستنكار من قبل جميع الوفود المشاركة في المؤتمر . ففي الرابع من حزيران وعندما كان وفدنا يلقي بمداخلته في المؤتمر سمعنا بنبأ الغارات الجوية الاسرائيلية الوحشية على لبنان . ومن على منصة الخطابة نددنا بالعدوان الغادر واقترحنا على المؤتمر التنديد به . وأكدنا بان هذا التصعيد الجديد للحرب القذرة ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني هو بمثابة الثمرة المرة لحلف « كامب ديفيد » التآمري . وفي الحال اتخذ المؤتمر عدة قرارات يستنكر فيها العدوان الاسرائيلي الاجرامي ويعلن عن تضامنه مع كفاح الشعبين الفلسطيني واللبناني. وبعد أن اجتاحت القوات الاسرائيلية الغازية اراضي لبنان تغيرت برامج المؤتمر ، وخصص يوم ٦ـ٦ يوما للتضامن مع الشعبين الفلسطيني واللبناني . ففي صبيحة هذا اليوم اصدر وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بيانا خطيا وزع على المشاركين في المؤتمر ، اكد فيه تنديده بالحرب العدوانية الجديدة ومطالبته بوقفها فورا وبانسحاب جميع القوات الغازية وباحلال السلام العادل على اساس اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، وباحترام سيادة لبنان ووحدته الاقليمية . وفي المساء عقد مهرجان تضامني ضخم في قاعة «قصر الثقافة» تحدث فيه سكرتير عام اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي ، وسكرتير عام الكومسومول اللينيني السوفييتي ، وسكرتير عام اتحاد الشباب الدمقراطي اللبناني ، ووفود نيكاراغوا وفيتنام والولايات المتحدة الامريكية . وطالب الجميع بوقف الحرب اللصوصية القذرة التي يشنها حكام اسرائيل بدعم من الامبريالية الامريكية على لبنان وبسحب القوات الغازية فورا ، كما أعلنوا عن تضامن حركاتهم مع كفاح شباب وشعبي فلسطين ولبنان . وكانت الكلمة الرئيسية للرفيق ياسر عبد ربه ، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، فتحدث باسهاب عن أهداف مخطط « كامب ديفيد » كجزء من المخطط الاستراتيجي العدواني الامبريالي ضد حركة التقدم والتحرر العالمية ، وعن السياسة التوسعية الصهيونية العدوانية وعن الصمود الاسطوري الفلسطيني ـ اللبناني في مواجهة العدوان ، وعن انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ضد الاحتلال ومخطط «الادارة الذاتية» للمحتل الاسرائيلي . كما شرح حقيقة مواقف انظمة الرجعية العربية الموالية للامبريالية والصهيونية ونتائج الحرب العراقية ـ الايرانية التي يستفيد منها أعداء الشعب الفلسطيني وحركة التحرر الوطني . وأكد على قرار الشعب الفلسطيني والحركة الوطنية اللبنانية مواصلة المعركة لطرد الغزاة ، وقدر عاليا اهمية دعم قوى التحرر والاشتراكية لدحر العدوان ، وركز في كلمته على اهمية المساعدة السوفييتية ، وفي شتى المجالات ، التي يتلقاها الشعب الفلسطيني وثورته في المعركة ضد الامبريالية والصهيونية .

وفي السابع من حزيران عقدت في قاعة « قصر الثقافة » وتحت شعار « نحن ندين الامبريالية » محكمة مفتوحة تحدث فيها ضحايا جرائم الامبريالية وعملائها من نيكاراغوا وفيتنام والسلفادور وجنوب افريقيا وفلسطين . وقد ادان المشتركون ، بالوثائق التاريخية المصورة ، الجرائم البشعة التي ارتكبوها ويرتكبها الامبريالية وعكاكيزها من انظمة الدمى والفاشية والعنصرية بحق الشعوب. وفي كلمته شرح ضحية العدوان الاحتلالي الاسرائيلي ، الفلسطيني محمد مهدي بسيسو ما يلاقيه السجناء والمعتقلون الفلسطينيون من ويلات وصنوف العذاب في سجون الاحتلال الاسرائيلي ، وشكر وقدر عاليا موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي والمحامية فيليتسيا لانغر ونواب الحزب في الكنيست في الدفاع عن السجناء الفلسطينيين وعن الشعب العربي الفلسطيني المكافح في المناطق المحتلة .

● قرارات ذات ابعاد هامة :

واتخذ المؤتمر الحادي عشر لـ (ا.ش.د.ع) عدة قرارات هامة تتعلق بتعزيز ورفع مستوى عمل الاتحاد وتنظيماته وزيادة التنسيق بين اعضاء الاتحاد في المناطق المختلفة في عالمنا في المعركة ضد الامبريالية ومخططاتها ورفع مستوى الكفاح من اجل نزع السلاح ووقف سباق التسلح وتوفير مناخ افضل لاحلال السلام العادل الشامل والثابت في عالمنا ودعم حركات التحرر الوطني في كل مكان .

وبالنسبة لمنطقتنا اتخذت ثلاثة قرارات هامة : الاول ، يتعلق بفلسطين ، وفيه يعبر الاتحاد باسم مئات ملايين اعضائه عن تاييده لكفاح الشعب العربي الفلسطيني من اجل نيل حقوقه الوطنية المشروعة وانهاء الاحتلال الاسرائيلي البغيض للمناطق المحتلة واقامة دولته المستقلة ذات السيادة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية . كما حيا القرار كفاح الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ضد مؤامرة « كامب ديفيد » المتجسدة بمحاولة المحتل فرض « الادارة المدنية » واعلن تضامنه مع هذا الكفاح .

والثاني ، حول لبنان ، وفيه يعلن المؤتمر عن تضامنه مع كفاح الشعب اللبناني والحركة الوطنية اللبنانية ضد المؤامرة الامبريالية ـ الصهيونية ـ الكتائبية التي تستهدف النيل من سيادة لبنان ووحدة ترابه الوطني .

والثالث ، حول الشرق الاوسط ، وفيه يعلن المؤتمر عن تضامنه مع كفاح جبهة الصمود والتصدي ، وخاصة مع كفاح سورية وليبيا والجزائر واليمن الدمقراطية ومع كفاح جميع القوى التقدمية والدمقراطية المناضلة في مصر والسودان واليمن الشمالي والخليج والسعودية ... ويستنكر أعمال القمع والارهاب ضد القوى الوطنية والدمقراطية التي تمارسها الانظمة الرجعية العميلة للامبريالية في السودان والصومال والسعودية والبحرين وعمان ، وكذلك في العراق. كما طالب المؤتمر من خلال هذا القرار بتوثيق الجهود الكفاحية لافشال المخطط الامبريالي الهجومي المتمثل بحلف « كامب ديفيد » ، واقامة القواعد العسكرية الامبريالية ومحطات نقل قوات التدخل السريع الامبريالية في مصر والسودان والصومال وعمان واسرائيل والبحرين والسعودية وفي البحار والمحيطات . كما تضمن القرار فقرة تحيي كفاح شعب الجولان الصامد وتندد بممارسات الاحتلال الاسرائيلي .

كما تضمن القرار فقرة خاصة تعبر عن تحية وتضامن المؤتمر مع كفاح القوى التقدمية في اسرائيل التي تناضل في ظروف صعبة ضد سياسة العربدة العدوانية وخدمة المطامع الامبريالية التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في اسرائيل .

ومن جملة القرارات الهامة التي اتخذها المؤتمر الحادي عشر لـ (ا.ش.د.ع) :

* اولا : انتخاب اتحاد الشباب الدمقراطي اللبناني لرئاسة ا.ش.د.ع ، وهذا يعني في الواقع ليس فقط تقدير الدور الذي يقوم به اتحاد الشباب الدمقراطي اللبناني في المعركة ضد الامبريالية والصهيونية ومن اجل السلام العادل والتقدم الاجتماعي ، وانما أيضا ، وهذا هو المهم ، تقليد وسام الشرف الكفاحي الى منطقة الشرق الاوسط وهو الوسام الذي كانت تتقلده الشبيبة الشيوعية التشيلية (امريكا اللاتينية) . والمقصود هو تركيز أنظار الشباب الدمقراطي العالمي الى أهمية الكفاح الذي تخوضه الحركات الشبابية والشعوب في منطقة الشرق الاوسط ، التي تعتبر اليوم من أخطر البؤر التي تهدد السلام في المنطقة والعالم.

* ثانيا : انتخاب الاتحاد العام لطلبة فلسطين لعضوية مكتب السكرتارية . وهذا بحد ذاته تعبير عن تضامن شباب العالم مع كفاح شبيبة وشعب فلسطين وتقديره لهذا الكفاح .

* ثالثا : انتخاب اتحاد الشبيبة الدمقراطية البحرانية للجنة المراقبة، واتحاد الشباب الدمقراطي المصري لعضوية اللجنة التنفيذية . وهذا يعتبر بمثابة تقدير لكفاح شبيبة وشعبي هذين البلدين ضد الحكم الرجعي فيهما وضد مخططات الامبريالية التي تتستر وراء ما يسمى بحلف « أمن الخليج » وحلف « كامب ديفيد » .

* رابعا : طرد شبيبة نظام بعث صدام حسين في العراق من عضوية مكتب السكرتاريا ومن عضوية اللجنة التنفيذية للاتحاد ، وكان هذا بمثابة لطمة محكمة لنظام الارهاب الدموي في العراق . كما يعبر من حيث المضمون والبعد السياسي بمثابة تعبير عن تضامن حركات الشباب الدمقراطي العالمي مع كفاح القوى الدمقراطية والتقدمية في العراق ، وعلى رأسها الحزب الشيوعي العراقي المجيد وشبيبته الباسلة ، التي حظيت باحترام وتقدير وتضامن اغلبية الوفود المشاركة في المؤتمر ، في الوقت الذي كان فيه وفد شبيبة نظام صدام حسين يعاني العزلة الخانقة خلال أيام أعمال المؤتمر .

واخيرا ، يمكن القول بان المؤتمر الحادي عشر كان حدثا هاما سيسهم حتما في كفاح الشباب الدمقراطي العالمي من اجل السلام والتقدم الاجتماعي ، كما انه كان بمثابة تظاهرة تضامنية مع كفاح الشعوب المناضلة في الشرق الاوسط وغيره من مناطق التحرر الوطني .

المحكمة العليا تبحث التماس أهالي الجولان ضد الهويات الاسرائيلية

● القدس ـ لمراسلنا ـ بحثت المحكمة العليا في الـ ١٧ من حزيران الجاري التماسا قدمه ١٢ مواطنا من هضبة الجولان السورية المحتلة ضد حمل الهوية الاسرائيلية . وكان هؤلاء المواطنون العرب السوريون قد قدموا التماسهم في اوائل نيسان الماضي في قمة اعمال سلطات الاحتلال القمعية ضد اهالي الجولان لكسر اضرابهم الرافض لقانون الضم الكولونيالي .

وعقدت الجلسة بحضور ممثل الصليب الاحمر الدولي وبغياب الملتمسين الذين منعتهم السلطات المحتلة من ترك قراهم . وقد اوضح المحامون فليدمان وفيليتسيا لانغر ومحمد ميعاري المصوغات في القانون الدولي التي تفرغ القرار الاسرائيلي من شرعيته . وتقرر ان تصدر المحكمة العليا قرارها بالموضوع في وقت لاحق.

● أكدت الحركات الشبابية في العالم تضامنها مع نضال الشعب الفلسطيني واستنكارها لجرائم الغزاة الاسرائيليين . وكانت وكالات الانباء العالمية قد تحدثت عن لجوء المعتدين الاسرائيليين الى القنابل المنقودية والانشطارية وقنابل « الكاسيت » الامريكية الحديثة الصنع لابادة الشعب الفلسطيني واللبناني . وفي هذه الصورة المأخوذة من ارشيف « الاتحاد » تظهر طفلة فلسطينية جريحة أصيبت في اثناء قيام حكام اسرائيل بالعدوان (اي واحد ؟!) ●

(صورة من الارشيف)

القتلة من كتائب « رابطة قرى الخليل » يستمرون في استفزاز اهالي بيت كاحل

● القدس ـ لمراسلنا ـ لم تتوقف كتائب « روابط القرى » العميلة عند حد ارتكاب الجريمة البشعة ضد اهالي بيت كاحل ، قضاء الخليل ، بل يواصل افراد هذه الكتائب المسلحة وبتشجيع من السلطات المحتلة والشرطة المحلية اعتداءاتهم على الاهالي . ويقومون بتهديد المعارضين لهم واطلاق الرصاص من اسلحتهم الاسرائيلية في سماء القرية ، الامر الذي يهدد بحدوث انفجار واسع في البلدة .

وتوجهت المحامية فيليتسيا لانغر ، يوم الاثنين الماضي ، الى الحاكم العسكري العام للضفة الغربية المحتلة بشكوى باسم موكليها من اهالي القرية ، واثبتت في شكواها ادعاءات السيد عبد الهادي الخطيب وعائلته الذي تعرض بيته الى اطلاق النار عليه . ومما يزيد اخطار الانفجار ان المعتدين ما زالوا يتجولون بحرية دون ان تقوم السلطات بردعهم .

وكانت المحامية فيليتسيا لانغر قد تقدمت في يوم سابق بالتماس الى المحكمة العليا باسم قسم من اهالي بيت كاحل يطالبون فيه باصدار امر مشروط ضد الحاكم العسكري العام يجبره على تفسير الاسباب التي تمنعه عن وقف مشروع ربط بيوت القرية بشبكة الكهرباء القطرية الاسرائيلية .

واثبت الاهالي في التماسهم ان اهالي القرية قرروا في العام ١٩٧٥ شراء مولد كهربائي باموالهم الخاصة يوفر لهم التيار الكهربائي وفعلا استفاد ١٢٠ بيتا من هذا التيار من اصل ١٦٠ بيتا في القرية . وفي بداية العام الجاري حاول نائب ما يسمى برئيس « رابطة قرى الخليل » ، المدعو محمد نصر وبمساعدة ضابط احتلالي ان يفرض على الاهالي الارتباط بشبكة الكهرباء القطرية الاسرائيلية ، خلافا لرغباتهم . ونفذ افراد كتائب « رابطة قرى الخليل » في اواسط حزيران الجاري مخططهم وبدأوا في نصب اعمدة الكهرباء بالقوة . ثم ارتكبوا جريمة قتل الشاب داوود الطاونة .

وازاء استمرار افراد كتائب « رابطة قرى الخليل » باعمالها الاستفزازية تجاه الاهالي فانهم يطالبون بمنع هؤلاء المعتدين من الاستمرار في اعمالهم واخراج كل اليائهم من المنطقة .

هذا وكانت المحامية لانغر في شكواها قد حملت السلطات تبعة ما قد يحدث في قرية بيت كاحل .

المحكمة الاسرائيلية تحكم على الشاب زياد أبو عين بالسجن المؤبد

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ حكمت محكمة تل ابيب المركزية ،يوم الخميس الماضي ، على الشاب الفلسطيني زياد ابو عين بالسجن المؤبد وذلك بعد ادانته ببندين من بنود الاتهام الموجهة ضده .

وكانت السلطات الامريكية قدقامت بتسليم زياد ابو عين للسلطات الاسرائيلية بعد اعتقال دام اكثر من




● زياد ابو عين ●

عامين . واعلن زياد ابو عين في المحكمة في تل ابيب انه قاوم محاولات تسليمه للسلطات الاسرائيلية لقناعته التامة بانه لن يحظى بمحاكمة عادلة في اسرائيل . وان اعتقاده هذا تحقق اليوم .

ومن الجدير بالذكر ان السلطات الاسرائيلية اعتمدت حين طالبت بتسليمها زياد ابو عين على اقوال الاسير الفلسطيني جمال ياسين ، الذي كذب الشهادة التي ادلى بها في الشرطة في العام ١٩٧٩ . واعترف انه قال تلك الاقوال لانقاذ نفسه من التعذيب . الا ان الحقيقة ان زياد ابو عين لم يكن من اعضاء الخلية الفدائية التي قادها جمال ياسين قبل اعتقاله. الا ان المحكمة رفضت القبول بهذا الادعاء واصدرت حكمها المذكور .

العلماء والادباء والفنانون السوفييت يناشدون زملاءهم في العالم :
لنعمل على وقف المذبحة في لبنان

● موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ « اننا نستصرخ ضمائر رجال العلم والثقافة وكل القوى الخيرة المتمسكة بمثل السلام والانسانية والحرية في العالم كله داعينها الى رفع صوتها عاليا دفاعا عن ضحايا العدوان الاسرائيلي على لبنان والى المطالبة بحزم بوقف هذا العدوان فورا وبانسحاب المحتلين بدون قيد او شرط من لبنان . ونناشد منظمة الامم المتحدة ورجال الدولة والسياسة في جميع البلدان ان يفعلوا ما في وسعهم لمنع وقوع جرائم جديدة ولكي تتوقف اراقة الدماء في لبنان » .

هذا ما طالب به العلماء والكتاب والفنانون السوفييت في نداء وجهوه يوم الجمعة الماضي لزملائهم في العالم .

واستعرض النداء ما يقوم به المحتلون الاسرائيليون من ابادة سافرة للشعبين الفلسطيني واللبناني غير مميزين بين الشيوخ والنساء والاطفال ، ومن محو للاثار الحضارية العالمية القيمة والتي هي ملك الانسانية جمعاء . وقال البيان : « ان المعتدين على ارض لبنان يسلكون سلوكا كله قسوة وصفاقة يعيد الى الاذهان افظع ما ارتكب من جرائم بحق الانسانية » .

واضاف البيان انه من المستحيل التسليم بما جرى . ومن المستحيل ايضا التسليم باستمرار المأساة في لبنان . هذه المأساة التي تتحمل الحماية الامريكية لاسرائيل قسطا منها .

ومن بين رجال العلم والثقافة والفن السوفييت الخمسين الموقعين على البيان برزت اسماء رئيس اكاديمية العلوم السوفييتية ، اناتولي الكسندروف ، والاكاديميون نيقولاي باتوف والكسندر كروكوروف ونيقولاي ليونوف والكاتب ميخائيل شولوخوف، الحائزون على جائزة « نوبل » ، والاكاديمي بوريس بتروفسكي والكاتبان تشنكيز ايتماتوف وليونيد ليونوف والشاعران رسول حمزاتوف ويفغيني يفتشنكو والموسيقية الكسندرة باخموتوفا والمخرجان السينمائيان سرغي بندارتشوك وسيرغي اوزيروف وبطل العالم في الشطرنج اناتولي كاربوف وفنان الشعب السوفييتي الممثل ميخائيل اوليانوف .

تهنئة

احر التهاني نتقدم بها الى الشقيق العزيز
الدكتور حسني قاسم
وعروسه **حجله الشيخ**
بمناسبة الخطوبة . مبروك وعقبال الفرحة التامة .

احمد وعطاف القاسم
ـ الناصرة ـ

برقيات .. برقيات ..

●● لوكسمبورغ ـ قرر وزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة الغاء الحظر الذي كان قد فرض على استيراد منتجات من الارجنتين في اعقاب نشوب ازمة فوكلاند اعتبارا من يوم الثلاثاء الماضي وذلك في ضوء انتهاء الحرب في هذه الجزر . وقرروا ايضا انه في حالة تجدد القتال في جزر فوكلاند فانهم سيردون على ذلك فورا .

ومن جهة اخرى بقي الحظر الذي فرضته فرنسا والمانيا الغربية على تصدير السلاح الى الارجنتين ساري المفعول في الوقت الراهن كما ان بريطانيا مستمرة في الاجراءات الاقتصادية ضد الارجنتين .

●● تونس ـ اجتمع يوم الاثنين الماضي السيد فاروق قدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، بالرئيس التونسي الحبيب بورقيبة ، وبوزير خارجيته ، وبحث معهما الغزو الاسرائيلي للبنان .

وقال قدومي بعد انتهاء المقابلة ان بورقيبة ابلغه بان تونس تبذل قصارى جهدها لدعم منظمة التحرير بكل الوسائل التي تحت تصرفها .

واجتمع قدومي بعد ذلك بالشاذلي القليبي ، الامين العام لجامعة الدول العربية .

●● سان سلفادور ـ اعلنت محطة الاذاعة التابعة للثوار في السلفادور ان الثوار قد القوا القبض على كاستيو ، نائب وزير الدفاع السلفادوري ، الذي كان قد اعلن عن مقتله في وقت سابق في حادث تحطم طائرة هليوكبتر شمالي شرقي السلفادور تقع تحت سيطرة الثوار .

وقال الراديو ان كاستيو كان قد استبدل وثائقه الثبوتية بوثائق ضابط آخر قتل في حادث تحطم الطائرة .

●● القدس ـ كشف الرئيس اللبناني الاسبق كميل شمعون في اول حديث يدلي به للتلفزيون الاسرائيلي النقاب عن انه طلب من اسرائيل عام ١٩٧٦ مساعدات عسكرية وان الحكومة الاسرائيلية استجابت فورا لهذا الطلب .

●● نيودلهي ـ ندد يوم السبت الماضي وزير الخارجية الهندي بالغزو الاسرائيلي للبنان.

وقال الوزير الهندي الذي كان يتحدث في اجتماع لجمعية الصداقة الهندية ـ العربية ان بلاده ستدعم الفلسطينيين لان خسارتهم هي خسارة الهند وانتصارهم انتصارها .

●● بكين ـ اعلنت الصين ، يوم السبت الماضي ، عن تقديم مساعدات عاجلة لمنظمة التحرير الفلسطينية بمبلغ مليون دولار !

وقد ورد ذلك في بيان رسمي صدر في اعقاب اجتماع نائب وزير الخارجية الصينية برئيس مكتب منظمة التحرير في بكين .

على نفسها جنت براقش ـ بقية

اوهام « الحل السهل » ! لا بديل عن الجبهة حتى ولو كانت الان محدودة النفوذ ! ان كل ما تبذلونه من تضحيات الان في المعركة لتفادي الكارثة سيكون اقل بكثير ، بكثير جدا جدا ، من التضحيات التي ستتكلفها اذا عجزنا ـ نحن الشعوب ـ عن تفادي الكارثة .

ان هذا الكلام لا يزال صحيحا حتى الان . واولئك ، الذين يريدون ان يجيروا المسؤولية لحساب الاتحاد السوفييتي او لحساب هذا الموقف الفلسطيني أو ذاك او حتى هذا الموقف السوري او ذاك ، هم ـ في الاساس ـ اولئك الذين يستصعبون الخروج من اوهامهم الميتة ويحجمون ، حتى الان ، امام التضحيات التي من الممكن ان يتكلفوها في المعركة الان لدحر الكارثة . انني لا اتحدث عن العرب في اسرائيل ، فقط ، ولا عن العرب واليهود في اسرائيل فقط ، بل عن شعوب منطقتنا اطلاقا بمن فيهم العرب الفلسطينيون في كل مكان . لن نقول ، الان : آن اوان الحسم السياسي في هذه المعركة . وذلك لان اعداء الشعوب ، انفسهم ، هم الذين قرروا ، برضى الشعوب او بعدم رضاها ، أن يحاولوا هذا الحسم . ولانه كذلك ، ولان الشعوب منتصرة لا محالة ، يحق لنا ان نصرخ : على نفسها جنت براقش ـ كل براقش !

برجنيف في المؤتمر الدولي للاختصاصيين بمرض القلب :

النضال من اجل صحة الناس جزء لا يتجزأ من النضال لاجل السلام

● موسكو ـ بعث القائد السوفييتي ليونيد برجنيف بتحية الى المشاركين في المؤتمر العالمي للاختصاصيين بامراض القلب الذي افتتح يوم الاحد الماضي (٦/٢٠) في موسكو .

واشار برجنيف في تحيته الى ان النضال من اجل صحة الناس جزء لا يجزأ من النضال لاجل السلام والانفراج والتخفيض الفعلي للاسلحة النووية . وقال ان الحرب النووية اذا اندلعت فستؤدي الى هلاك ملايين عديدة من الناس . واكد ان منع وقوع الكارثة واجب كل انسان . ودعا الاطباء في مختلف البلدان بحكم مهنتهم الى بذل نشاط متزايد من اجل منع اندلاع حرب نووية .

وقال برجنيف : انني على ثقة بان العاملين في الطب سيسهمون بقسطهم اللائق في القضية العامة لتوطيد السلام والصداقة بين الشعوب .

هذا وقد جرت في المؤتمر مناقشة احدث طرق الوقاية من امراض القلب .

وقد اشترك فيه اكثر من (٥) الاف عالم وطبيب من (٧٠) بلدا .

وعقد المؤتمر في مركز امراض القلب في موسكو الذي يعتبر واحدا من اكبر المراكز في العالم . والقى العلماء السوفييت فيه تقارير حول فاعلية طرق معالجة ارتفاع ضغط الدم . ويذكر ان اكثر من ٨٠ بالمئة من المصابين باحتشاء عضلة القلب في الاتحاد السوفييتي يشفون وحتى يعودون الى مزاولة اعمالهم .

بعد أن رفض الاهالي بيع أراضيهم السلطات تصادرها

● القدس ـ لمراسلنا ـ قدم اربعة مواطنين من مدينة قلقيلية المحتلة في الـ ١٧ من حزيران الجاري وعبر المحاميين فيليتسيا لانغر وعبد عسلي التماسا الى المحكمة العليا . وطالبوا باصدار امر مشروط ضد كل من الحاكم العسكري العام للضفة المحتلة والقيم على «املاك الغائبين» فيها ليقدما تفسيرات للعوامل التي دفعتهما الى مصادرة آراضي الملتمسين لاغراض عامة وذلك بهدف التنقيب عن النفط ، الذي تنفذه شركة اسرائيلية.

وادعى الملتمسون بان احد مهندسي الشركة حضر الى بلدية قلقيلية قبل حوالي ستة اشهر واقترح ابتياع قطع الارض المعلمة على خريطة بحوزته تبين موقع « خربة صوفين » . وقد رفض اصحاب الارض هذا العرض ، الا ان السلطات صادرت الارض في اواخر نيسان . واضاف الملتمسون ان قرار المصادرة هو غير قانوني لانه جاء فقط ليمكن السلطات من الالتفاف على ارادة الاهالي وسلبهم اراضيهم .

حتى في ظل حكومة مبارك

الجماهير تدين المذبحة العدوانية في لبنان

● القاهرة ـ نظمت احزاب المعارضة في مصر ، يوم الجمعة الماضي ، مظاهرات جماهيرية حاشدة تنديدا بجرائم المحتلين الاسرائيليين في لبنان ، التي يرتكبونها بحق ابناء الشعبين الفلسطيني واللبناني . ورفع المتظاهرون صور القائد الوطني الخالد جمال عبد الناصر واعلنوا : ان امريكا والصهيونية ـ اعداء الامة العربية . وقامت شرطة حسني مبارك بتفريق هذه المظاهرة بالقوة .

هذا وكانت احزاب المعارضة المصرية قد اتفقت على تنظيم هذه المظاهرة ، التي انطلقت من مسجد الازهر نحو القصر الجمهوري ، لتعلن مطالب الشعب المصري الداعية الى قطع العلاقات الدبلماسية ووقف عملية التطبيع مع حكام اسرائيل والى الاعلان الصريح بان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

مشاهد الموت والدمار في لبنان تثير الرأي العام العالمي

● واشنطن ـ تواصل شبكات التلفزيون الامريكية بث المشاهد المرعبة عن الموت والدمار الذي انزلته القوات الاسرائيلية المعتدية بالشعبين الفلسطيني واللبناني .

وتؤكد وسائل الاعلام على ما يعانيه السكان المدنيون في لبنان من ويلات الحرب الاسرائيلية الاجرامية .

وتثير هذه المشاهد التي تواصل وسائل الاعلام الاسرائيلي التعتيم عليها باوامر عليا اشد السخط والغضب لدى الراي العام العالمي .

وحتى الصحفية المعروفة في صحيفة « واشنطن بوست » ، مـاري مالجروري ، المعروفة بتاييدها لاسرائيل كتبت مقالها ،يوم الاحد الماضي تحت عنوان : « اذهب الى البيت ، ايها السيد بيغن اذهب الى البيت ».

وتحت عنوان ثانوي : « مجزرة » طلبت الصحفية من مناحيم بيغن عدم القيام بزيارة واشنطن .

وعارضت الصحفية ظهور مناحيم بيغن في الجمعية العامة للامم المتحدة وقالت : لا يمكن شراء امن اسرائيل « بذبح الابرياء » .

في ألمانيا الغربية

عشرات الشخصيات تهيب بالرأي العام الاسرائيلي أن يضغط على حكومته لكي تنسحب فورا

● القدس ـ نشرت صحيفة « جروزلم بوست » في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي نص النداء الذي اصدره ووقع عليه العشرات من العلماء ورجال الدين والصحفيين والسياسيين في جمهورية المانيا الاتحادية والذي دعوا فيه الى الانسحاب الاسرائيلي من لبنان .

وجاء في هذا النداء ان الغزو الاسرائيلي للبنان قد قضى على آمل احلال السلام في المنطقة .

ودعا النداء الى انسحاب القوات الاسرائيلية العاجل من لبنان كما دعا الراي العام الاسرائيلي الى الضغط على الحكومة لاجبارها على انهاء هذا الغزو .

كذلك توجه النداء الى حكومة الجمهورية الاتحادية والى المنظمات الالمانية السياسية والى النقابات لاستخدام نفوذها المباشر وغير المباشر داخل المجموعة الاوروبية وفي الولايات المتحدة الامريكية لاجبار حكومة اسرائيل على تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٦ حزيران ١٩٨٢ والداعي الى الانسحاب العاجل بدون قيد او شرط من لبنان .

واكد البيان ان الغزوات الاسرائيلية السابقة لجنوب لبنان فشلت في التقدم نحو السلام في المنطقة خطوة واحدة الى امام واعلنا ان الغزوة الاخيرة تجلب ، مرة اخرى، الى المنطقة الموت والدمار والتشرد وخاصة للسكان المدنيين .

واوضح البيان انه لا يمكن احلال السلام الدائم في المنطقة بدون الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبدون اشراك الفلسطينيين انفسهم في عملية احلال السلام .



ساهير • كفـاح كل يوم • مع الجماهير • كفـاح كل يوم • الجمـاهير • كفـاح كل يوم • مع الجماهير • كفـاح كل يوم



● بعض الدمار في لبنان — نتاج « الاجماع القومي » الصهيوني حتى الآن . وهل يحتاج الليكود الى اكثر من ذلك الاجمـاع لينفـذ جرائمه ؟! ●

في ضوء النقاش الصارخ في المعراخ حول ضرورة « الوحدة الوطنيـة » :

هل توجـد حاجة لحكـومـــة تكتـل قومي ؟ !

*** دوب بـن مئـير بصوت ليس « نشازا » في المعـراخ : « بيغـن أثبت قدرته على تحمل المسؤوليـة والمسؤولون عن الجيش — أي شـارون وايتـان — أثبتوا قدرتهم على تحمـل مسؤولية الجيش وجعله قويـا ومنظما وطـاهرا .. » ***

* بقلم — نظير مجلى *

●● كانت البداية ، الظاهرة ، في صباح الثلاثاء ٢٢—٦—١٩٨٢ . فقد صرح عضو الكنيست دوب بـن مئير ، سكرتير منطقة تل ابيب لحزب العمل ورئيس مؤتمر الهستدروت الاخير ، انه في الظروف الخاصة التي تمر بها البلاد «هناك حاجة ماسة الى ازاحة الخلافات الايديولوجية جانبا والى ان « يبادر المعراخ الى اقامة حكومة تكتل قومي تتصدى للهجـوم العالمي على دولة اسرائيل » .

وقـد تلقف الصحفيون هـــذا التصريح وعلى الفور اخذوا يطنطنون به ويلتقطون التعليقات عليه من قيادة المعراخ والليكود والمفدال وهتحيا ومبام . وخلال يوم كامل اشغلـوا انفسهم به .. حتى كدنا نرى حكومة « التكتل القومي » على الابواب .بيد ان اللهجة ما فتئت ان خفت فجأة في وسائل الاعلام وصار الجميع يؤجلون الموضـوع — « الى ان يعود رئيس الحكومة من واشنطن » (وقد عـاد أمس الاول الاربعاء) . لكن النقاش في داخل المعراخ نفسه بين مؤيـدي ومعارضي اقامة حكومة كهذه مستمر بل ويحتدم . فلماذا ؟ ولاي هدف ؟وهل يحتاج المعراخ أو الليكود الى اقـامة حكومة تكتل قومي ؟

● المعـراخ

من جهة المعراخ ينبغي لكي نتوصل الى الاجابة أن نلاحظ فيه تصـارع التيارات الاساسية اليوم . فمعروف ان الموقف من الحرب العدوانيـة على لبنان لم يكن موحدا . ومع هذا فقد تراوح بين مؤيد وصامت لا اكثر . اذ اعلنت الغالبية الساحقة من اعضـاء الكنيست المراخيين تأييدها التـام وصوتت الى جانب الحكومـة ضد اقتراح نزع الثقة الذى قدمته الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في حينه.

أما الباقون فقد صمتـوا . والباقون هم : نواب « مبام » ، الذين أيـدوا اهداف الحرب الاولية (اي احتـلال المنطقة التي تبعد ٤٠ — ٤٥ كيلومترا من الحدود الاسرائيلية وتطهيرها مـن الفدائيين الفلسطينيين) وبعثـوا بتحياتهم الى جنود جيش « الدفاع » الاسرائيلي وأعربوا له عن تمنياتهـم بنجاح عملياته . ومـع هؤلاء صمت يوسي سريد (الذي أبدى تحفظه مـن العملية وفيما بعد قال انه يعـارض العمليـات التي رافقتها) وشولميت الوني (التي قالت انها عملية غير ضرورية) . كذلك انضم اليهم في وقت لاحق عضو الكنيست الرابع مناحـم هكوهن الذي تذكر كيف فقد نجله في الحرب . وبدأنا نسمع في الاونـــة الاخيرة اصوات احتجاج ترتفع يطلقها عدد من هـؤلاء النـواب وأمثالهم في المعراخ ضد الحرب وبشكل خـاص ضد الجرائم التي ارتكبت خلالهـا . بيد ان هؤلاء لم يخرجوا عن الاطـار المحدد الذي يتفق على ان مـــن الضروري « تصفيـــة الارهـاب الفلسطيني » — كما قال يئير صيـان (مبام) .

ونعود الى الاكثرية المقررة في حزب العمل والمعراخ وقيادته .

ان هذه القـيادة وضعت نفسها في « اجماع قومي » مع حكومة الليكـود حتى قبل نشوب الحرب (قانون ضم الجولان* والسياســة العامة برفض السلام العادل والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقـامة الدولة المستقلة والانسحاب من الاراضي المحتلة وغيرها) . ومع أن هذه القيادة عارضـت شن الحرب على لبنـان في الاشهر الماضية فقد تجندت لها بكـل قوتها حين نشبت في ٦ الجاري .واخذ شمعون بيرس ينطق باسم بيغـن — شارون وهو يدافع عن اهدافهـا . وتجند بيرس نفسه الى الحملة المالية العالمية لتغطية نفقاتها . واعلن حاييم هرتسوغ (عضو لجنة الخارجية والامن عن المعراخ في الكنيست وهو احـد القادة المقربيـن في حزب العمل) ان احتـلال بـيروت والقضـاء على الفلسطينيين وقيادة م. ت. ف. همـا امران ضروريان ولا بد من تنفيذهما في اقرب وقت . وقام موشيه شاحل ، رئيس كتلة المعراخ في الكنيسـت ، بمساعدة بيغن على « حل » القضية الفلسطينيـة فاقتـرح عليه تشريد المشردين الفلسطينيين مرة اخرى مـن لبنان .. الى الاردن !

اما دوب بن مئير الذي اقتـرح الانضمام الى حكومة « التكتــل القومي » فلم يكتف باعلان تأييد الحرب العدوانية بل اخذ يكيل المديـح لبيغن وحكومته . وقال في مقابلة اذاعيــة (٢٢—٦) مـع « صوت اسرائيـل » بالعبرية : « لقد اثبت مناحم بيغـن قدرته على تحمل المسؤولية السياسية واثبت المسؤولون عن الجيش (اي وزير الحربية اريـك شارون ورئيس الاركان رفائيل ايتان وسائر اعضـاء الحكومة وقيادة جيش العـدوان والجرائم — ن. م.) انهم يتحملـون المسؤولية الوطنية عن فخر شعبنا ، جيش الدفاع الاسرائيلي » . واضاف بن مئير ممتدحا الحكومة كلها : « لقد اثبتت الحكومـة اخلاصها » . وهنا اضطر المذيع الى أن يسأل — كيف؟ ولمن ؟ فاجاب : اولا اخلصت لاتفاقية السلام مع مصر فانسحبت من سيناء . وثانيا — اهتمت بتطوير الجيش على اعلى المستويات وفي المجـــالات الاساسية — في التنظيم وفي التسلح وفي المستوى الاخلاقي .

هنا سأله المذيع — لكن على اساس اي برنامـج تقيم حكومة كهذه . الا توجد خلافات في برنامجيكما ؟

فاجاب بن مئير — اسمع . لـــو اتيح لي في حينه ان اشارك في اتخاذ القرار لكنت عارضت الحرب . امـا الان فقد وقعت الحرب . وعلينـا ان نستغل الفرصة . لقد دفعنا ثمنـــا باهظا من الضحايا . ويجب أن نستغل ذلك لمصلحة الشعب والدولة (انتبهوا ان المتكلم هو نائب من المعراخ وليس غئولا كوهن او مئير كهانا) . ان هناك ثلاثة مواضيع يمكن ويجب أن توحدنـا هي :

● ضرورة عمل كل شيء لدفع ثمن الحرب .

● ضرورة النهوض باقتصاد الدولة.

● مواجهة الضغط والهجوم العالمي علينا بسبب هذه الحرب الدفاعية .

وسأله المذيع — وماذا عن توزيـع الحقائب الوزارية . هل سيعطيكـم الليكود او ستطالبون بالحقائـب الاساسية مثل الدفاع او الخارجية .

فاجاب بن مئير — توزيع الحقـائب ليس مهما . ففي العام ١٩٦٧ اقمنـا حكومة تكتل قومي ولم نعط حزب بيغن — غاحل — حقائب هامة .

وهكذا فـان بن مئير يرى ضرورة الانضمام الى حكومة تكتل قومي باي ثمن . حتى بدون حقائب وزارية هامة. ورأيه هذا — كما قال — يلقى الدعم من بيرس ومـن رابين . وفي الواقع ان بيرس لم ينكر ذلـك . ورفض ان يعلق على اقوال بن مئير او ان ينفيها. غير أن صغـار قادة المعراخ اخذوا يـؤكدون صحـة اقوال بن مئـير . ويعللون : أن وجود المعراخ في داخل الحكومة سيؤثر عليها من الداخل لكي توقف الحرب وتمتنع عن ذبــح المدنيين .

بالطبع ليسـت هذه هي اعتبارات المعراخ . خصوصا وان اول عمليات ذبح المدنيين الفلسطينيين قام بهـــا المعـراخ نفسه بقادته السـابقين واللاحقين . ورجال الليكود يذكـرون المعراخ اليوم بان القصف الاول على المدنيين في لبنـان جرى يوم ١٧—٥—١٩٧٤ في عهد حكومة المعراخ برئاسة غولدا مئير وعضوية تكتور شمطوب ، رئيس مبام اليوم . وفي حين قتل ٤٨ مدنيا وجرح ١٨٤ آخرين في صيـدا بحجة الـرد على عملية الفدائيين في معلوت .

اذن ما هو الاعتبار ؟

هناك من يقول ان قيادة المعـراخ تريد أن تشارك في قيادة « الحـرب الوطنية باخلاص » . وهناك من يقول ان قيادة المعراخ تخاف أن تؤدي نتائج الحرب الى زيـادة اسهم الليكود في نظر الجمهور ولذا فانها تريـــد مقاسمته أرباح الحرب . وهناك رأي آخر يقـول ان قيادة المعراخ تريد ان تبيض وجهها امام الجمهور بعد ان قام عدد من نواب المعراخ باعلان معارضتهم الحرب . وهناك من يعتقد أن قيـادة المعراخ لم تأت بجديد وانها وجدت ان لا فرق بينها وبين الليكود في القضايا الاساسية ولذلك تجد طريقها الى حكومة واحدة برئاسة بيغن .

في الواقع ان كـل هذه الاعتبارات فيها شيء من الصحة . اجـل . ولا يغير من الحقيقـة شيء قرار كتلـة المعراخ في الكنيست (٢٣—٦) عدم المبادرة الى اقامة حكومـة تكتل . خصوصا وانها لم ترفض الفكـــرة مـــن جذورهـــا . هـــذا هو المعراخ . فلو كان غير ذلك .. لو كان يتمتع بذرة من المسؤولية عن مئات الوف ناخبيه اليهود (اما عـن العرب فحـدث ولا حرج) لكان وقف ضد الحرب العدوانية هذه التي لـم تجلب سوى الدمار ايضا للشعــب في اسرائيل . لو كان المعراخ يريـد الوصول الى الحكم حقا لكي يدير سياسة عاقلة تختلف جذريا عن سياســة الليكود لكان وقف اليوم أمام الشعب والعالم وفضح جرائم الحـــرب واهدافها الحقيقية . ساعتئذ سيهـب معـه عشرات الالوف مـن اهـالي ومعـارف وزمـلاء واصدقـاء القتلى والجرحى الاسرائيليين من ضحايـا العدوان ويقولون له : اجل . هـذه هي الحقيقة . لقد قتل اعزاؤنا هبـاء نتيجة لنزوات وهستيرية القتلـة الحاكمين .

لو كان يهم المعراخ حقا الوضـع الاقتصادي لكان وقف مناضلا ضـد السياسـة الحكوميـة الرأسمالية . سياسة تخفيض ثلثي الميزانيـة للعسكرة والتي قد تصل بسبب الحرب الى ثلاثة أضعاف الميزانية العـادية وليس الى ثلثيها فقط .

غير ان المعراخ في حالات كهذه كان سيكون غـير المعراخ . والحقيقة ان مشكلة المعـراخ هي أنه لا يريد ان يتغير الا للاسوأ. وان الليكود لا حاجة له الـى حكومـة التكتـل القومي . فالمعراخ يؤدي لليكود كل الخدمـات المطلوبة منه في هذا الدور . بذلك لا يرى ان من الضروري ان يدعـــو المعراخ الى الحكومة حتى لا يضطـر الى اعطائه حقائب وزارية هامـة قد تخلق له مشاكل داخل الليكـود نفسه ومع الحلفاء الاخرين ؟ وماذا يريد الليكود من المعراخ اكثر مـــن تأييد سياسته في القضايا الاساسيـة وخاصة اليوم في قضية العدوان على لبنان ؟ اللهم الا اذا كان يخطـط لحرب اكبر من هذه .

(*) لقد اعترف شمعون بيرس في وقت لاحق بان المراخ اخطأ حين صوت الى جانب ضم الجولان . (« معاريف » ٢٣ حزيران ١٩٨٢) . لكن بعـد ايش !!

ضبـط — بقيـة

الحشيش والاجهـزة الكهربائيـة والالكترونية من لبنان الى اسرائيل .

وذكـرت الوكالة ان عدد اعضـاء الشبكتين المعتقلين يبلغ ٣١ شخصـا بينهم تجار لبنانيون واسرائيليون وعدد من الجنود الذين قاموا بتسهيل مهمـة التهريـب مقابل مبالغ طائلـة . وأضافت ان قيمة المواد المهربة تقـدر بملايين الشواقل وانه تم نقلها بسبـع سيارات تنذر بنيت صناديقها خصيصا لمهمة التهريب . وأشارت الوكالـة الى ان الشبكتين تعملان منذ عـدة أشهر .

رجعـت بخفي حنـين — بقيـة

وحليبا . هدمنا وسحقنا المخربين .... وولدنا التي جاءها المخاض الى جذع بيتها المهدوم .

ليصور التلفزيون جبروتنا « وحضارتنا » للعالم وحبنا للنساء والاطفال .. وكيف تندفع العملية في مسارها باسرع من التخطيط . فتلنا قادة المخربين ، قبضنا عليهم ، «اطنبوا» على السفارات الاجنبية ، بسرعة احضروا بيغن ليتصور على مرتفعات « بفور » .

انه مكان جميل ، طبعا استسلموا جميعهم ايها الجندي لا يا سيدي .. لم يستسلم واحد منهـم . اخص .. هـذا الجندي لا يفهم .

... ليستعد رئيس الحكومة .. للصور التذكارية في شارع الحمراء ، في قلب بيروت ، وليرقص حداد من الان .

وفجأة سقط ادام نائب رفول وورثه وسباع وجمعـة من الضباط ، ورفول رئيس الاركان ينجو باعجوبة القـدر . مقاومة شديدة واسطورية .. واحلام الالة العسكرية تندثـر وتتدحرج . وزهور يهودية تهوي على الارض بالمئات والالاف ، ضحية للرسم الذي تسطره احلام الالة العسكرية .

تركوا بيوتهم ، واولادهم ، « لرحلة » يومين على الاغلب كما اعلموهم .

وكان الزمان ، واصبح المكان « غولا » يولد المـوت المتوحش ، وتضاعف الرعب والخوف ، ومزقت مئات النساء اثوابها ، وتيتم الاف الاطفال في اسرائيل .

وهناك في لبنان تتطاير اشلاء البشر في ساحات الوغى ، وتهوي البيوت وتتشرد الاطفال في العراء .

واريدور ينزوي في كهف المالية .. يخطط لضرائـب جديدة. ثمن الاحلام والمعركة الباهظة، وهذا شد حزام جديد وشاقـل جديد وانفلاتسيـا جديدة ، ثمنا اليد الحديديـة ، والقضية ما زالت قضية .

وما زال صدام العراق يرقص ذعـرا ، والفلسطينيون زادهم العنف عنفوانا . وآلة الحرب هدرت دم شعبهـــا وجنودها في مغامرات فاشلة . وحداد يبكى عـلى قمـاره السياسي ، والشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ينتفض ويصيح .. لا للادارة المدنية ، نعم للدولة الفلسطينية ..

وهكذا عرج من جديد حصان احلام الالة العسكـريـة الاسرائيلية ونالها الفشل العسكري والسياسي والانساني . وسترجع مهما طال الزمان بخفي حنين .

بعـد أن ينجـلي — بقيـــة

التوجه الى مقر رؤساء اسرائيل في القدس للتوقيـع عـلى شروط الاستسـلام . كمـا ان انهـاء الحـرب لـم يعـد ممكنا بدون مهاجمة سورية . هكـــذا يتحـدث المعقبـون العسكريون في اسرائيل .

ويقولون هنا ان احد اهداف هذه الحرب هو ضـرب هيبة الاتحاد السوفييتي في المنطقة . وجميع الدلائل تشـير الى ان شارون ، الحاكم الفعلي في اسرائيل اليـوم ، يريـد مواصلة السير على الحبل الدقيق الذى اخذ يهتز بعنف حتى السقوط . لان الاوضاع يجب أن تتطور لحدوث ما كان يجب ان يحدث .

اما سورية فقد تجاوزت نقطة التراجـع . والمقاومـة الفلسطينية . ومن يعش ير !

السوفييتي بكامل مسؤولية الدولـة العظمى المسؤولة عـن سلام الشعوب والعالم يقف عند مسؤولياته التاريخية تجـاه اصدقائه . وجميع شعوب العالم تقف الى جانـب الثـورة الفلسطينية . ومن يعش ير !

في سجن الرملة :

حرب خاطفة على السجناء السياسيين

● الرملة — خاص — لا يزال جو التوتر مخيما عـلى سجن الرملة وذلك في اعقاب محاولة الاعتداء الاجرامية عـلى السجناء السياسيين التي قام بها ، مساء يوم الاحد الماضي ، نفر من المساجين الجنائيين اليهود واستعملوا خلالها امواس الحلاقة والات حادة أخرى (كيف تجيز سلطات السجن بقاءها بحوزتهم ؟!) .

وكان هذا النفر قد اشهر « سلاحه الابيض » في ساحة السجن . وبلـغ الهوس بأحدهم حد ان صاح استنبح جميع السجناء الامنيين وسيسيل دم كثير هنا اذا بقينا سوية » ! وقـام البعض باشعال الحرائق في البرش والبطانيات الموجودة في القواويش !

هذا ولم تشر الصحف ، التـي اوردت النبأ — « دفار » ، مثلا ، الى الاضرار الجسمانية الناجمة عـن هذه المحاولة الاجرامية ولكنها عرفت كيف تلمح الى ان احداث سجـن الرملة قد وقعت على خلفية ما يجري هذه الايام في لبنان (اقرأ — العدوان الاجرامي على الشعبين الفلسطينـي واللبناني) ! وابرزت هذه الصحف ان السجانين قمعوا تمرد السجنـــاء الجنائيين اليهود بالقوة . وقالت ان حصيلة كل العملية كـانت جرح ٩ سجانين واربعة مساجين (لم تـذكر هويتهم) .

ومن الجدير بالذكر ان سلطـات مصلحـة السجون كانت قد جنـدت عددا من السجناء الجنائيين لخدمـة الحرب العدوانية على لبنان (اعمـال صيانة ونقل) . وتحدثت الصحف في حينه عن تقدم العديد مـن السجناء بطلبات المشاركة في العدوان وعـن رفض السلطة لهذا الامر . ويبدو ان المجرمين منهم قرروا اعلانها حربا على السجناء السياسيين الفلسطينيـين (الذين تضمهم ادارة السجن في قسم واحد مع السجناء الجنائيين دون اي تفسير مفهوم !) .

بيان الشبيبة الشيوعية :

أظهروا مقـاومتكم للـعدوان

● حيفا — لمراسلنـا الخاص — اصدرت اللجنـة المركزية لاتحاد الشبيبـة الشيوعية بيانا الى جمـاهير الشبيبة في البلاد دعتهم فيـه الـى اظهـار معـارضتهم ومقاومتهم للعدوان عـلى لبنان والانخراط في صفـوف المكافحين من اجل وقف النـار وسحب الجيوش الاسرائيلية .

وقد استعرض البيان مجريـات الاحداث منذ بدء العدوان وطبيعـة الجرائم الهمجية وردود الفعـل في البلاد . ثم ندد بالحرب العدوانيـة مشيرا الى انها حلقة في سلسلـة اتفاقيات التآمر في « كامب ديفيد » وانها تأتي في اطار اتفاق الحلـف الاستراتيجي بين حكام اسرائيـل وامريكا . واكد البيان — ان الشعب العربي الفلسطيني وممثلـه الشرعي م.ت.ف لم ولن يقهرا بل يكتسبان المزيد من الدعم والتأييد في العـالم كله . وهما يقاومان ببطولة . ولـذا فان نهاية العدوان هي الفشـل المحتوم . واوضح البيان ان طريـق السلام والامن هي فقط باحتـرام حقوق كل الشعوب والدول وبانسحاب اسرائيل من كل المناطق العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ وباقامة الدولـة الفلسطينية المستقلة الى جانـب اسرائيل .

هذا وكانت اللجنة المركزية للشبيبة عقدت جلسة طارئة لها ، يوم السبت الماضي ، لبحث الاوضاع في المنطقة على اثر نشوب الحرب العدوانيـة وسبل تصعيد النضال ضد هـذه الحرب .

وترأس الاجتماع الرفيق يوسي حين والقى فيه الرفيق اميل توما ، عضو المكتب السياسي للحـزب محاضرة سياسية .

شرطـة اسرائيل تحاكم الاغـانى

● الناصرة — لمراسلنا — استدعت شرطة النـاصرة في الاسبوع الماضي اصحاب الحوانيت المختصة ببيـع الاشرطة الصوتية في المدينة، ووجهت لهـم تهمة بيـع اشرطة وطنية مثل اغنيـة « باسم الحرية » . واعلنت انها ستتقدم اصحـاب هذه الحوانيت للمحاكمـة بموجب « قـانون تمـير » الارهابي .

وبعد ان حققت مع التجار : احمد شحادة وعوني مخروم وابراهيم الحاج وسمير ابو العسل اخذت لهم بصمات الاصابع على اوراق خاصة .

وخلال التحقيق حاول المحققـون ارهاب الاخوة المذكورين وتخويفهـم « بالعقوبات القصوى » وبمصـادرة محتويات محلاتهم والضغط السياسي القذر عليهم . وقام المحققون بمرافقة بعضهم الى محلاتهم حيث صـادروا عددا من اشرطة التسجيـل التـي يبيعونها .

وحاول الشرطي الذي حقق مـع الرفيق سمير ابو العسل تزوير افادته فحشر جملة فوق توقيعه تقول : انا اؤيد منظمة تحرير فلسطين وذلـك لتبرير تقديمه الى المحاكمة بموجب القانون الارهـابي المذكور . الا ان الرفيق ابو العسل فوت عليه هـذه الفرصة .

مـرة اخرى .. يحوم خطـر اغـلاق مدرسـة تيراسانطة

● عكا — لمراسلنا — اصدرت لجنة الاباء في مدرسة تراسنطة الابتدائية في عكا منشورا وزعته على اولياء امـور الطلاب شرحت فيه موقف مديـر المدرسة الذي عرقل قطف ثمرة نضال اللجنة باعتراف وزارة المعـارف بالمدرسة . واعلنت اللجنة عـن اسفها لموقف المدير الذي يرفض فتح ابواب المدرسة امام جميع الراغبين في الدراسة فيها ، ويصر على فتـح شعبة واحدة فقط لكـل صف . وتشكر اللجنة كل من ساندهـا في نضالها وتدعو الاباء الى اتخاذ الموقف المناسب لمصلحة جميع الطـلاب ومستقبلهم وتأمل ان تتراجـع ادارة المدرسة عن موقفها القريب ، الامر الذي يضمن بقاءها واستمراريتها .

ويذكر ان لجنة الاباء تمكنـت بعد نضال طويل ، خاضته سوية مـع الاهالي والطلاب والمعلمين ، مـن الحصول على اعتراف رسمي بالمدرسة من الوزارة ، الامر الذي انقذها من الاغلاق .

وقد حاولت اللجنة ، عبثـا ، ان تلتقي المدير وتبحث معه سبـل الاستفادة من هذا الاعتراف . ولكـن المدير رفض حتى ان يلتقي بـوفـد اللجنة . الامر الذي تستغله الوزارة اليوم واصحاب سياستها في البلدية لاغلاق المدرسة .

هزيمـة للفاشيين في انتخابات لجنة الطلاب في القـدس

● القدس — لمراسلنا — اصيب الطلاب الفاشيون في جامعـة القدس بهزيمة . اذ لم يشارك في الانتخابات التي اجروها يوم الاثنين المـاضي لانتخاب « اللجنة القديمة » ســوى ١٥٦١ طالبا وهو عدد ضئيل جـدا . ولم يتنافس في الانتخابات الا كتلـة « قسطل » الفاشية وفئة انشقت عنها والمتدينون . واشارت الصحف الى انه في الانتخابات التي جرت قبل اسابيع شـارك ٤١٠٠ طالـب في انتخابات المنظمـة الجديدة . وصرح الناطق بلسان « منظمة الطـلاب الجديدة » ان قائمة « قسطـل » نشلت فشلا ذريعا رغم كل الاساليب التي استعملتها لاحضار الطـلاب الى صناديق الاقتراع وقال ان جمـاهير الطـلاب عبروا عـن احتجاجهم على اليمين المتطرف واعماله العنيفة .

توفيق طوبى :

اوقفوا طيش عصابة « روابط القرى »

● لمراسلنا البرلماني — « ان رجال روابط القرى وبالتنسيق مـع السلطات العسكرية وبتشجيع منهـا يلاحقون المواطنين في الضفة الغربيـة المحتلة ويضايقونهم ويهـددونهم بالسلاح ويستعملونه ضدهم احيانا ». هذا ما اعلنه النائب الجبهوي توفيق طوبي في الكنيست يوم الاثنين الماضي في اثناء تقديمه اقتراحا لجدول اعمال الكنيست .

وذكر النائب طوبي انه في يـوم السبت ١٩٨٢/٦/١٩ قام رجـال روابط القرى في قرية بيت كاحل، في منطقة الخليل بالعمل من اجل نقل شبكة الكهرباء على الرغم من معارضة سكان القرية ونتيجة لذلك حدثـت مشاجرة قتل فيها رجال روابط القرى المواطن داوود محمد سليمان الطاونة من بلدة دورا وجرحوا آخرين .

وطلب النائب طوبي ان تبحـث الكنيست الموضوع وان تتخـذ الاجراءات لوقف طيش عصابة روابط القرى التي تعمل بدعـم كامل مـن سلطات الاحتلال .

يطالبون بطرد سريد مـن عضوية لجنـة الخارجيـة والامـن

● حيفا — لمراسلنا — ارسلـت مجموعة من اعضاء مركز حزب العمل في حيفا رسالة الى شمعون بيـرس يطلبون فيها بعقد جلسة عاجلـة للمركز لبحث طرد عضو الكنيسـت يوسي سريد من عضوية لجنة الخارجية والامن لانه « يسبب ضررا كبيرا لعملية « سلام الجليل » ولان افكاره بعيدة عن افكار المعراخ » .

ومن الجدير ذكره ان عضو الكنيست سريد انتقد الحكومة بسبب ما شاهده من هدم ودمار وقتل في المناطـــق اللبنانية المحتلة وتحفظ من الحرب العدوانية ويبدو ان الطابع اليميني للمعراخ لا يحتمل حتى هذا الموقف .

الموزلينو :

تصريحات أمرى رون أنقذت شرف المعراخ

● القدس — لمراسلنا — قال عضو مركز حزب العمل وعضو اللجنـة المركزة للهستدروت ناتـان الموزلينو زوج عضـو الكنيست « الصقرة » شوشانا اربيلو الموزلينو :

« انا مندهش من كلام بارليب الذى يدعي بان اقوال عضـو الكنيست اليسامي امري رون سببت ضررا للمعراخ .

ان رون قد عبر بصدق عن شعور معظم الجنود والمواطنين. وانا استغرب لماذا لا يرد سكرتير الحزب على تصريحات يوسي سريد ويسرع بالرد على اقوال امري رون التي انقـذت شرف المعراخ ! » .

اما شرف ! !

شكـر عـلى تعـاز

آل درويش في البـلاد والخارج يتقدمون بالشكر لكل من واساهم بمصابهم الاليم اثر فقدان ابن فلسطين

الشهيد سمير شفيـق درويش

الذى استشهد على ارض لبنان في اثناء تادية واجبه الوطنى دفاعا عن شعبه ووطنــه .

المجد والخلود لشهدائنا الابرار

إنا لله وإنا اليه راجعون

قـداس وجناز الاربعـين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

نايفـة طنـوس (مقلشــه)

وذلك يوم السبت ٢٦—٦—٨٢ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة .

فاهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاهل والاصدقـاء والمعـارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

● آل الفقيـد ●

نـادى الفتيـات بيـت الصداقة — الناصرة

لقاؤنا هذا الاسبوع سيكون مع الدكتورة راوية غنادرى في محاضرة حول « الامراض النسائية وطـرق الوقاية منها » . وذلك في تمـام الساعة الثالثة من بعـد ظهـر السبت ٢٦—٦—١٩٨٢ .

الدعوة عامة للاخوات اعضاء النادى والصديقات وكل المعنيات

لن يسكت القلم !

تقـريـر مـن الجبهـة ..

لسميـح القـاسم

(المقطع الاخير من قصيدة جديدة سننشرها في عدد يوم الجمعة القـادم)

مــن منزلٍ مهدمْ
لمنزل يصيح كل حجر منه
بكل حجر منـه
بكـل شيء
من حوله :
« تقـدّمْ ! »
من ساحة ملغومة لمدرسه
يتابع الغزاة زحفَهم
ويلفون حتفَهم
بالراية المنكّسه !

*

جسم بدون راسْ
راس بدون فـمْ
تحت جليد الشمسْ
يصرخُ في العـدمْ

*

رايتُ راى العيـنْ
مقـاتلا في العاشره
يمشي بلا ساقين
ووجهُـهُ ..
للنـاصره !

*

بعينها الكحيلـه
بالشفة البتول
بالوردة الحمراء في الجديله
حبيبتي ،
اميرة الفصول
تقاوم المدافع الثقيله !

*

من ظلال المخيمْ
يـاتونْ
من خنادق التحدي
في شارعٍ تهـدّمْ
يـاتونْ
من كهف ومن خرابه
براية الصمود والتصدّي



ويبصقون دمهم في جبهة الدبّابه
يـاتونْ
من عكازة الشيخ
ومن شهقة الجنين
ياتون بالحب وبالحنين
بالموت واليقين
يـاتون
فامدد الذرع الدمـار
يا ايهـا التنين
كل ذراع ،
فوقها .. خضر وسيفُ نار !!

*

١٩٨٢/٦/٢٤

نســاء متشحـات بالسواد يتظـاهرن في القدس :

انجبنا ابناءنا للحيـاة لا طعـامـا للمدافع !

*** الجبهـة : لنتوحد في النضـال ضـد الحرب ومن أجـل السـلام الاسـرائيلي الفلسطيني ***

● حيفا — لمراسلينا — تتصاعد في الشارع اليهودي يوما بعد يوم الاصوات المندّدة بالحرب والمطالبة بوقف القتـال والانسحاب الفوري من لبنان والتفـاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية . وتتسع جبهة معارضي الحرب فتشمل الرجال والنساء والشبيبة من العديد من المدن والقرى الاسرائيلية .

● **مظاهرة نساء في القدس**

ففي مركز مدينة القدس تظاهرت — اول امس — ثلاثمائة امراة متشحات بالالبسة السوداء لمدة ساعتين وقـد رفعن شعارات تندد بالحرب وتطـالب بوقف القتال والانسحاب الفوري ، مثل « كفى حربا » و « اعيدوا اولادنا من لبنان ! » و « انجبنا ابنـاءنـا للحياة لا طعاما للمدافع !! » و « كل الحروب زائدة وهذه اكثرهـا ! » وانشدن اناشيد السلام والاحتجاج على الحرب .

وقد نظم هذه المظاهرة « لجنـة النساء ضد الحرب في لبنان » . وهي لجنة غير سياسية تدعو النسـاء الاسرائيليات الى الاحتجاج على مـا يرتكب من جرائم في لبنان . وتنوي اللجنة المبادرة الى نشاطات اخـرى في المدة القريبة .

● **مظاهرة امام مكتب بيغن**

وتظاهر امس عشرات الشباب امام مكتب رئيس الحكومة مناحم بيغـن اثناء انعقاد الجلسة الطارئة للحكومة وطالبوا بوقف الحرب والانسحـاب الفوري من لبنان .

● **الجبهة : لنتوحد في النضال**

ونشرت الجبهة الدمقراطيـة للسلام والمساواة نداء في جـريدة « هارتس » — امس الخميس — تقول فيه ان حكومة الليكود بدات حربا قذرة ليس من اجل امن اسرائيل بل بهدف ابـادة الشعب الفلسطيني . ويشيرنداء الجبهة الى ازدياد المنظمات والشخصيات السياسية ورجـال الفكر والفئات الواسعة من الجمهور اليهودي المعارضون للحرب .

وتدعو الجبهة كل معارضي الحرب دون فرق في اختلاف وجهات النظـر السياسية ، العمال وسكان الاحيـاء الفقيرة والامهـات ونساء الجنـود والشباب وجنود الاحتياط ورجـال الفكر — تدعوهم ليتوحدوا في نضالهم لوقف الحرب واعادة الجيش من لبنان حالا دون شرط .

وتختتم الجبهة نداءها : « لا حرب بل سلام اسرائيلي فلسطيني يتم عـن طريق المفاوضات المباشرة مع منظمـة التحرير الفلسطينية الممثل المعترف به للشعب الفلسطيني . اسرائيـل وفلسطين : شعبان ودولتان » .

● **الشبيبـة الشيوعية تدعو الى معارضة الحرب**

واصدرت اللجنة المركزية للشبيبـة الشيوعية بيانا تدعو فيه جميع الشباب الى معارضة الحرب (انظر الصفحة ٧) .

● **د. بنيـامين كوهـين : اكاذيب اذاعـة اسرائيل تكاد تفقدني صوابي**

وقال الدكتور بنيامين كوهين مـن جامعة تل ابيب في بيان نشرته صحيفة « ليموند » الفرنسية ان الاكاذيـب التي تبثها اذاعة اسرائيل حول اقرب تحقيق الاهداف وضمان السلام لسكان الجليل » تكـاد تجعلني افقد صوابي فمن الواضح ان هذه الحرب الشرسة التي لم يسبق لها مثيل لا علاقة لهـا ابدا بمحاولة قتل السفير الاسرائيلي في لندن ولا بسلام الجليل .

اقـامة لجنـة شـعبية ضـد الحرب على لبنـان

● نشاطها الاول مظاهرة سلام وراء مطالب

وقف الحرب وانسحاب الجيش الاسرائيلي والتفاوض

مع ممثلي الفلسطينيين ●

● تل ابيب — اطن ، في مؤتمـر صحفي عقد امس الاول الاربعاء في قاعة « بيت سوكولوف » في تل ابيب ، عن قيام لجنة شعبية ضد الحـرب العدوانية على لبنان تضم عددا مـن انصار السلام والشخصيـات الدمقراطية في البلاد .

واعلن المتحدثون باسم اللجنـة في المؤتمر الصحفي ، وهم الدكتـور آفي عوز والمؤرخ يفتال عيلام والشاعر مئير فيزلتير والبروفيسور فـدعون فيلات ، ان نشاط اللجنة الاول هـو مظاهرة السلام الشعبية الكبرى التي ستقام غدا السبت في تل ابيـب (اقرأ اعلانا على هـذه الصفحـة) تحت الشعارات « لتتوقف الحرب في لبنان وعلى جميع المحاور فـورا » و « لينسحب الجيش الاسرائيلي مـن لبنان » و « لتبدأ المفـاوضات السياسية بين الممثلين الشرعيين لكل من الفلسطينيين واسرائيل » .

.. حتى البندورة لا تسلـم مـن حـرب الابـادة

● تل ابيب — لمراسلنا النقابي — اعلن مجلس تسويق الخضار والفواكة ، امس الاول ، انه بدأ بالآلاف مئـات الاطنان من محاصيل البندورة وانـه قد يتلف الاف الاطنان في القريب .. وكل ذلك من اجل « حمايتها » مـن « خطر » تخفيض السعر .

والقضية هي ان محاصيـل البندورة فاقت هذه السنة التوقعات واثمرت بكميات كبيرة . وخوفا (!) من ان ينخفض سعرها فيجني النـاس بعض الفائدة قرروا اتلافها او تقديمها للابقار .

المطالبة بدفن جثمان الشهيـد نزيه مطـر في أرض وطنـه

● تل ابيب — لمراسلنا — طالبت المحامية فيلتسيا لانغر امـس ، الخميس ، وزير الداخلية والشرطة يوسف بورغ بالسماح بدفن جثمـان الشهيد الطيراوي نزيه مطر ، الذي اغتيل في روما في الاسبوع الماضي ، في قريته الطيرة .

وجاءت هذه المطالبة في التمـاس للمحكمة العليا قدمته باسم موكلهـا عبد الرحيم مطر عم الشهيـد . واوضحت المحامية لانغر ان عائلـة الشهيد في روما تلقت موافقة السفارة الاسرائيلية على احضار جثمانه الـى اسرائيل ، الا ان السفارة تنصلـت من موافقتها بعد ان اعلن مستشـار رئيس الحكومة غور اربيه ان الشهيد المذكور كان من مؤيدي منظمة التحرير الفلسطينية. وقالت المحامية: ان هذا الامر لا ينفي حق اهله في ان يدفنوا ابنهم وفق رغبتهم . هذا وكانت التنظيمات الجماهيرية في ايطاليا وكذلك رئيس بلدية روما قد طالبوا السلطـات الاسرائيلية بان تسمح بنقل جثمـان الشهيد نزيه مطر ليدفن في ارضـه وطنه .

هلـموا للاشتـراك في المظاهـرة الشعبية ضد الحرب علـى لبنان

تقام يوم غد السبت ٨٢/٦/٢٦ الساعة ٦،٠٠ مساء في ساحة « ملخى يسرائيل » في تل ابيب .

- ● لتتوقف الحرب على لبنان وفي جميع المحاور فورا !
- ● لينسحب الجيش الاسرائيلي حالا من لبنـان !
- ● لتبدأ المفاوضات السياسية بين الممثلـين الشرعيين لكل من الفلسطينيين واسرائيل !

مراكز التجمع في الساعة ٤،٠٠ بعد الظهـر :

- ■ حيفا — قرب بناية « سوليل بونيه » .
- ■ القدس — شارع يافا (زاوية شارع لونتس) .

● اللجنة ضد الحرب على لبنان ●

(للاتصال — تلفون رقم : ٤٨٥٢٢٤ — ٠٣)

كلمـة الاتحـاد — بقيـة

انفسهم وشعبهم فيها .

فالى اين يسيرون ؟ لم يعد امامهم من « مخرج » مـن هزيمتهم السياسية الساحقة سوى الوقوع في كارثة لـن تنقذهم منها اساطيل الولايات المتحـدة ! حسبهم ما فعلوه ! وليوقفهم الشعب قبل الانجرار نحو الكارثة !

وربما سيستطيعون ، موقتا ، ان يقمعوا غضب امهاتنا على ما اقترفوه . ولكنهم سيكونون اعجز من ان يهربوا مـن غضب امهاتهم .

لا ، لن يذهب الدم الذى نزفوه هباء ، لا دم العرب ولا دم اليهود . بل علينا نحن الشعـوب ، العرب واليهود ، ان نبذل كل جهد من اجل ان يتحول هـذا الدم الى « عمـاد » فرض علينا لوليد المستقبل الحتمى ، الذى لا مستقبل بعـد الان سواه : سلام الشعوب بحق الشعوب .

تصـاعـد المعـارك في — بقيـة

وهذا الاعتراف يعني اكثر مـن « التوقف » .

وتدور المعارك بعنف قرب عاليـه وبحمدون والمنصورية على طول ٢٠ كم في المنطقة التي تقع جنوب طريـق بيروت — دمشق ويعتبرها مراسـل « دافار » العسكري معركة حاسمـة ستؤثر نتائجها على مـا يجري في بيروت . ويشارك رجال الكومانـدو السوريون بصورة فعالة في هـذه المعارك .

وقصف الطيران الاسرائيلي منـاطق بحمدون وجمهور وضهر البيدر والمنطقة الوسطى عدة مرات يوم امس ووردت عليها وسائل الدفاع الجـوي السورية .

وتدور معارك عنيفة اخرى في سهل البقاع شرقي بحيرة قرعون . وفي ظهيرة امس اشتبك الطيران السـوري والطيران الاسرائيلي في معركة في اجواء سهل البقاع . واعلنت اسرائيل عـن اسقاط طائرتي ميغ سوريتين واعترفت سوريا باصابتهما .

ولا يزال الطيران الاسرائيلي وسلاح البحرية والمدفعية يواصلون قصف مدينة بيروت الغربية وخاصة منطقة المطار وبرج البراجنة والمدخـل الجنوبي للمدينة . وترد القـوات المشتركة على القصف وتمنع الغزاة من التقدم . وتدعي اسرائيل بـان الفلسطينيين هم المبادرون الى قصف قواتها .

●● بدأت حرب العصـابات

ويشير المراقبون الى ان حـرب العصابات « الغوريلا » قد بـدأت في المناطق اللبنانية المحتلة ويذكر مراسل « معاريف » بالحرب الفيتنامية .

ففي اول امس هاجم رجـال المقاومة قافلة من الباصات التي تنقل الجنود الاسرائيليين بين راس الناقورة ومدينة صور . واعلن النـاطق العسكري الفلسطيني عن مقتل خمسة جنود اسرائيليين بينما اعترف الناطق العسكري الاسرائيلي باصابة واحدة في هذه العملية الجريئة . وذكرالناطق العسكري الاسرائيلي ان معركة عنيفة دارت مع رجال المقاومة في منطقـة جبلية وعرة قرب بلدة جزين . وانفجر يوم الاربعاء الماضي لغم بسيـارة عسكرية اسرائيليةشرقي راشياالوادي فقتل ثلاثة جنود .

●● ٣٠٠ قتيـل

واعترف الناطق الـرسمي الاسرائيلي بمقتل ٧ جنود وجـرح ٩٥ جنديا اخر في معارك يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين . وذكر سفيـر اسرائيل في الولايات المتحدة موشـي ارنس ان خسائر اسرائيل بلغـت ٣٠٠ قتيل عدا الجرحى .

مـاير فلنـر في الكنيسـت — بقيـة

تصاعد المقاومة للحرب بين اوسـاط الشعب في اسرائيل ، رابعا — تقويض استقلال اسرائيل وزيادة تبعيتهـا للولايات المتحدة .

وجاءت اقوال فلنر هذه في الجلسة، التي عقدتها الكنيست يوم امـس الاول الاربعاء ، لبحث اقتراحات كتل الليكود والمراخ وشينوي والمفـدال وهتحيا حول ما اسموه « ضـرورة تقديم المساعدة لمتضرري الحـرب في لبنان » . وكان قد رد على الاقتراحات يعقوب مريدور فاورد معلومات كاذبة حول مدى سقوط الضحايا بـين اوساط المدنيين واعداد اللاجئين .

وطالب فلنر باسقاط الاقتراحـات الخمسة عن جدول الاعمال واصفااياها بالوقاحة والصلف. وقال ان المساعدة المطلوبة للشعبين اللبناني والفلسطيني هي وقف اطلاق النار فورا وانسحاب الجيش الاسرائيلي بدون قيد او شرط من منطقة بيروت ومن جميع الاراضي اللبنانية .

واشار فلنر الى ان الارقـام الصحيحة حول الخسائر التي لحقت بالشعبين اللبناني والفلسطيني هـي تلك التي اعلن عنها الصليب الاحمـر الدولي والتي تؤكد ان اسرائيل نفذت ولا تزال تنفذ جرائم ابـادة شعب . ولكن — اضاف فلنر — يظهر ان بيغـن ومريدور لا يأخذون في حسابهم ضحايا الشعب الفلسطيني لانها « حيوانات تدب على قائمتين» في عرفه . وهتف : هذه ايديولوجية حيوانية عنصرية لا يصدر بها الا منفذو سياسة ابـادة شعب .

وحذر من ان سياسة الليكـود ومؤيديها من المراخ تهدد مجرد بقاء اسرائيل . وقال ان اسرائيل ، وليس لبنان فقط ، بحاجة ماسة الى لجنة انقاذ وطني تجنب الشعب الاخطـار الماثلة .

وكان النائب توفيق طوبي قد حذر، يوم الاثنين الماضي ، حكام اسرائيـل من الحسابات الخاطئة التي يبنونهـا على حربهم العدوانية ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني . واكد انـه سياتي يوم يرى فيـه الشعب في اسرائيل ويتاكد من حجم المغامـرة التي جرته حكومة بيغن — شـارون اليها ونجم عنها وقوع ضحايا كثيرة . وسياتي يوم تدفع فيه حكومة بيغن — شارون غاليا ثمن جرائمها ضـد الشعب الفلسطيني وضد مصلحـة السلام وايضا ضد امن شعب اسرائيل ومستقبله .

الملـك حسـين — بقيـة

الامريكية وغيرهما للجم المعتدين ووقف الحرب .

ومن المعروف ان هذه هي الزيـارة الثانية للملك حسين الى موسكـو خلال شهر واحد .

أنـوار كـاشفـة عـلى — بقيـة

بال اللجنة هو « اين سيذهب ياسر عرفات وهل ستسمح له اسرائيـل بالافلات » ! .

ثم بدأت الحقائق تتكشف وتمـرغ الغطرسة العسكرية الاسـرائيلية في الرغام . فاذا القضيـة ليست ، في الاساس ، قضيـة « المخربـين » الفلسطينيين بـل قضيـة الحركـة الوطنية اللبنانية — الشعب اللبناني البطل ووطنه المقدس . لقد حـاول الغزاة ، معتمدين على جزماتهم وعلى الضغوط الامريكية والرجعية العربية، ان يفرضوا على الحركة الوطنيـة اللبنانية الاستسلام لقطعان بيير جميل وكميل شمعون الاسرائيلية . فخـاب ظنهم . هددوا بمحـو بيروت وان يضعوا اللوم على القيادة الفلسطينية. فاعلنت القيادة الفلسطينية انه لا شان لها في المؤامرة الاسرائيلية الامريكيـة التي تستهدف ازالة بيروت (التي لا تموت) مـن الوجود . اعلنت القيادة الفلسطينية وجميع الفصائل الفلسطينية انها ، بشرط انسحاب القـوات الاسرائيلية مـن مشـارف بيروت ، مستعدة — وكما كانت مستعدة ايضا قبل الغزو الاسرائيلي ، ان تنسحـب الى داخل المخيمات الفلسطينيـة كل وجود عسكرى لها . بل استعدت ان تسلم اسلحتها الثقيلة ، الموجـودة خارج المخيمات ، الى حليفتها الابدية — الحركة الوطنية اللبنانية .

هذا هو المأزق — الدليما — الذى اعترفت وسائل الاعلام الاسرائيليـة الرسمية الان بان حكام اسرائيـل يقعون فيه . ويعترفون الان: فشلنا في تغيير توازن القوى الداخلى في لبنـان بقوة الجزمات العسكرية الاسرائيلية. واذا وافقنا على شروط الحركـة الوطنية اللبنانية والقيادة الفلسطينيـة فان معنى ذلـك بـدء الانسحـاب الاسرائيلى دون تحقيق اى هدف حتى ولا هدف « القضاء » على منظمـة التحرير الفلسطينية . بل سيتحـقق الارتباط الكامل بين بيروت الغربيـة ودمشق . وسيدخل المزيد من الامداد البشرى والمادى الى بيروت الغربيـة وسيصبح بقاء القوات الاسرائيلية في اى شبر من الارض اللبنانية « امرا غير محتمل » مـن حيث « التكاليف » المادية والبشرية ..

واما اذا تحـدى الغـزاة ارادة شعبهم نفسه والارادة الدولية كلهـا وقاموا بمحاولة اجتياح بيروت الغربية فانهم — وبـاعترافهم — سيجرون شعبهم الى حمام دم مفزع بالاضافـة الى ان هذا الامر سيعنى — حتمـا — تفجير « الانفجار الكبير » وربما ليس في الشرق الاوسط . لقد المحـت الصحافة الامريكية نفسها (نيويورك تايمز) الى ان مثل هذا العمل الجنونى سيؤدي الى تدخل الاتحاد السوفييتي علما بان غروميكو اعلن ان « حمايـة الشعب الفلسطيني من الابادة » هي احد الاهداف الرئيسية للاتحـاد السوفييتي في انذاراته وتحـذيراته التي لا يستطيع احد في العالم الادعاء انه لم يسمع بها او انها جـاءت « مفاجاة » ..

اتفـاق اسرائيلي — امـريكي — بقيـة

لبنان مع ابقاء القوات الاسرائيليـة هناك الى اجل غير مسمى ● ادخال قوات اجنبية الى لبنان — « متعددة الجنسيات » — معظمها من الامريكين بدعوى ضمان امن اسرائيل .

هذا وقد صرح رئيس الوزراء لدى عودته الى البلاد بان زيارته للولايات المتحدة مكنته من توضيح دوافع الغزو الاسرائيلي للبنان .

ويذكر ان بيغن اجتمع ، في اثنـاء هذه الزيـارة ، مع « اصدقـاء اسرائيـل » في مجلس الشيـوخ الامريكى . وقد اوضح له هـؤلاء انهم « قلقون من تدهـور شعبيـة اسرائيل في ولاياتهم » بسبب ما قام به الجيش الاسـرائيلى من اعمـال وحشية في مدن لبنان وقراه .

ولكن بيغن رد عليهم قائلا ان كـل ما سمعوه « غير صحيـح ومزيـف ومبالغ فيه » !

وعندما انتقد احدهم الاستيطـان الاسرائيلى في الضفة الغربية المحتلـة واعلن انه ربما سيطالـب بتقليص المساعدات المالية التى تقدمها الولايات المتحدة لاسرائيـل اذا استمـرت في سياستها الاستيطانية هناك رد عليـه بيغن قائلا : « سيـدى لا تهددنـا بتقليص المساعدة . اولا عليـك ان تعلم ان هذه الطريق ذات اتجاهين . اننا نشكركـم كثيرا على تقديمكـم المساعدة لنا . ولكن هذه طريق ذات اتجاهين . ان ما نفعله من اجلكـم كثير جدا . وفي المعارك الاخيرة فعلنـا كثيرا من اجل الولايات المتحدة » .

وقدم بيغن الامثلة على ما فعلتـه اسرائيل من اجل الولايات المتحدة في المعارك الاخيرة في لبنان ولكنه قال ان الوقت غير مناسب للتحدث عنها بشكل علنى .

تـوفيق زيـاد عبر شـاشـة — بقيـة

بثا مباشرا لمدة نصف ساعة في منتصف ليلة امس الخميس (الساعـة السادسة من صباح اليوم الجمعة ، حسب توقيتنا) مقابلة (مع اسئلـة من الجمهور) مع الرفيق توفيق زياد، عضو المكتب السياسي لحزبنـا الشيوعي ، يتكلم خلالها بالاساس عن الاوضاع الملتهبة في المنطقة بسبـب الحرب العدوانية على لبنان .

وخطب في مظاهرة الثلاثة ارباع مليون في نيويورك ضد التسلح النـووي . ويواصل زياد جولته .

وفي يوم الثلاثاء الماضي خطـب في اجتماع شعبي كبير باشتراك المئـات من ابناء الجالية العربية في ديترويـت نظمته جمعية النجدة . واكد زيـاد في كلمته ان حرب الابادة التي يشنها حكام اسرائيل في لبنان ضـد الشعبين الفلسطيني واللبنـاني ستفشل كما فشلت في ذلك الحـروب السابقـة . فالشعـب الفلسطيني ، القادر على تقديم هذه التضحيـات البطولية وعلى الصمـود هـذا الصمود الاسطوري والتصـدي لاحدى اضخم الات الحرب العدوانية في العالم لهو شعب منتصر حتما .

هذا ومن المنتظر ان يكون التلفزيون الامريكي — البرنامج العام — قد بث

رسـالة من برجنيـف الى الاسـد — بقيـة

الاتحاد السوفييتى يعمل ، بالضبط ، بموجب نص الانذار الذى وجهـه الى حكام اسرائيل واكد فيه ان « الاتحاد السوفييتى يقف بالافعال وليس بالاقوال فقط الى جانب العرب » (بيـان الحكومة السوفييتية في ١٤ حزيران) وكما انذر اسرائيل بان مغامرتهـا العدوانية في لبنان « قد تكلف اسرائيل وشعبها غاليا » (بيان « تاس » في ٧ حزيران) . والحقيقة ان تحول الحرب من « خاطفة » الى اطول حـرب اسرائيلية ، بفضل صلابة مقاومـة الشعبين الفلسطينى واللبنانى وتصدى القوات السورية المستمر والمتصاعـد للعدوان ، قـد ادى منـذ الان الى « تكلف اسرائيل وشعبها ثمنا غاليا ». وقد يكون هذا الثمن الباهظ والمؤلم، الذى دفع حتى الان ، « نقطـة في بحر » اذا استمرت حكومة الغـزاة الاسرائيليين في ركوب راسها .

هذا وتعترف الدوائر الامريكيـة الحاكمة بان الاتحاد السوفييتى قـد عوض سورية عن كل ما خسرته حتى الان في تصديها للعـدوان الاسرائيلى وبالمزيد من احدث الاسلحة . ولكـن الامر ، الذى يثير اشد القلق لدى هذه الدوائر، هو فشل الضغوط العسكرية الاسرائيلية والامريكية (وربما الرجعية العربية) في اكراه سورية على الابتعاد عن الاتحاد السوفييتى . لقد حـدث العكس تماما ، كما هو معـروف ، واصدرت الجبهة الوطنية التقدمية في سورية قراراتها العاملة على تحويـل المعـاهدة السورية مع الاتحـاد السوفييتى الى اتفاق استراتيجى .

● دمشـق — عـن الاذاعـة السورية — تلقـى الرئيس السورى حافظ الاسـد ، مساء امس الاول ، رسالة من الرئيس السوفييتى برجنيف وصفت بانها هامة جدا .

وعلقت الاذاعة السورية على تصاعد العدوان الاسرائيلى بانه اصبح واضحا ان حكام اسرائيل ينوون تصعيـد عدوانهم وتوسيعه . هذا ويستمـر تجنيد الاحتيـاطى في سورية وتحضير الشعب السورى ، والشعوب العربية جمعاء ، الى امكانية وقوع انفجـار شاملٍ .

وجاء من بيروت ان القوات السورية والقـوات المشتركة ، الفلسطينيـة واللبنانية ، تستعد لحرب طويلة الامد في المنطقة ، الامر الذى لم يكـن في حساب الغزاة الاسرائيليين ، بالمرة ، ويزيد من طيشهم ومن غرقهم في مستنقع دموى لم يـكن في حسـاب التهم العسكرية المتغطرسة .

الغـزاة الاسرائيليون البـرابرة — بقيـة

الشعبـين اللبنـاني والفلسطيني . ونشرت الصحف النرويجية امـس الاول ، الاربعاء ، شهادة ادلى بهـا طبيبان نرويجيان ادانا فيها جرائـم الغزاة البربرية التي تقشعر لهـا الابدان. وقال احدهما، وكان محتجزا في احد معسكرات الاعتقال قرب صور لمدة عشرة ايام ، قال انه : شـاهد بام عينيه عشرة اسرى ابنانيـين وفلسطينيين يموتون مـن الجـوع والعطش . واضاف ان الجنـود الاسرائيليين يعذبون الاسرى ويضربونهم حتى الموت بعد ان يقيـدوا ايديهم ويعصبوا اعينهم . وفي اليوم نفسـه قال ممثل الصليب الاحمر النمساوي ان القوات الاسرائيلية منعته مـن ادخال المواد الطبية الى بـيروت الغربية .

وعرض التلفزيون الفرنسي تقريرا مصورا له ظهر فيه ان الجنـود الاسرائيليين يقومون برسم اشارات مميزة عـلى اذرع الفلسطينيـين في المناطق اللبنانية المحتلة . وقـال التلفزيون الفرنسي ان هذه الاعمـال هي جزء من عملية ابـادة شعـب ، التي ينفذها المحتلون الاسرائيليون في سعيهم لتنفيذ « الحل النهائي » .

مع كل ماكنة خياطة هدية
محلات ابناء شفيق الحسين
تقدم هدية
ماكنة حلاقة كهربائية امريكية
سنجر SINGER
كفالة ٥ سنوات
ارشاد مجاني
خدمة محلية
محلات ابناء شفيق الحسين — الناصرة — سوق الروم — تلفون ٥٤٦٤١

كهرباء سويرا
بأقساط شهرية
٨ اقساط
٥ اقساط
اشهر الماركات المحلية والعالمية

كم مرة تغير البلاط في بيتك ؟
اذن اختر الافضل !
شارع عكا — حيفا
البلاط مكفول

لراحة بالك في قرى الجليل
محمد دوحي

دار للبيـع
في النـاصـرة عيليت ٤ غرف + اضافات ، بوضع ممتـاز .
الاتصال هاتف ٧٣٧٥٦ — ٠٦٥ .

للبيـع في حيفـا
* دار ملك في شارع حداد رقم ٦ .
* ومطعم في شارع الخورى رقم ١٣ .
ت ٥٢٣٧١٤ بعـد الساعـة الرابعة بعد الظهر .

الاتحاد
شـارع الحريرى ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفـا —
شـارع الوادى ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤